



الجنة

مواجهة صحفية ساخنة مع رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية.

الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٤ مارس ١٩٨٩ م
العدد ٩٠٨ - السنة العشرون



المجتمع
في عاها
العشرين



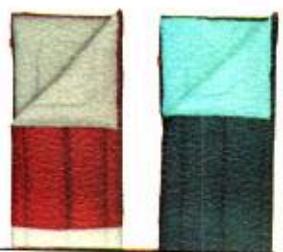
**الفرمان يروي قصة
المشاجرة تحت قبة البرلمان
المصري.**



رفات ينفى ما ذكرته
صحف الكويتية حول
ماس والاخوان.

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
Ali Abdulwahab, Sons & Co

يقدمون للجمهور الكريم
 طائرات كولمان الشهيرة
 وصلت الآن تسليمة جديدة
 الأمريكية ذات الشهرة العالية
 من طائرات الماء، وصناديق الساج والياس للنوم
 لرحلات البر، بأحجام
 وألوان مختلفة.



42 ■ Model 8131A615 ■ Model 8131-630
 Size 11" x 75" Size 11" x 75"

doubles as a tent.



1 Gallon 1 Gallon 1 Gallon 1 Gallon



54 Quart

4526



معرض فلسطين	معرض المطار	معرض السويخ	معرض الشعب	المعرض الرئيسي
٤٧١٧٥٠٤	٢٤٢٩٣٨٩	٤٨١٨٤٢٤	٢٤٢٩٤٨٩	٢٤١٩٨٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير : اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

الاعتراف بحكومة المجاهدين

في التاسع من شهر مارس الجاري اعترفت حكومة المملكة العربية السعودية بحكومة المجاهدين الافغان في اول اعتراف دولي بهذه الحكومة الوليدة التي انتبشت عن ارادة الشعب ومثلت كافة قطاعاته وجاءت تنويها لجهاد طويل ضد الغزاة والعملاء دفع الشعب الافغاني ثمنه اكثر من مليون ونصف مليون شهيد وملايين المشردين والموقوفين وفقد في سبيله الغالي والنفيس...

ان هذه الخطوة الطيبة التي خطتها حكومة المملكة العربية السعودية قد لاقت ترحيبا واسعا في شتى ارجاء العالم الاسلامي لانها تنم فعلا عن احساس صادق ومسؤول بالواجب الاسلامي تجاه اخواننا المجاهدين الافغان وذلك مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

من هنا فاننا نأمل من باقي الدول الاسلامية التي ما زالت مترددة بدون مبرر في اتخاذ خطوة كهذه ان تبادر للاعتراف بحكومة المجاهدين الافغان لتتال قصب السبق والشرف العظيم بذلك الاعتراف وهنا ايضا تبرز اهمية منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم في صفوفها كافة الدول الاسلامية في حث اعضائها على مثل هذا الاعتراف الذي من شأنه ان يقوي صفوف المجاهدين ويشد من عزائمهم ويوهن كيد عدوهم ويدفع نظام كابول آلعمل للاعتراف بالامر الواقع وعندها يتوقف سيل الدماء الذي ما زال يروي ارض افغانستان وتنتصر ارادة الحق والحرية فهل نحن فاعلون؟

إسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلث

٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية: المجتمع في عامها العشرين ..	٤
• رئيس التحرير يكتب: خيارنا	
• الاستراتيجي (سراج واحد)	١٠
• الاعلام الكويتي والقضايا الاسلامية ...	١٢
• مواجهة ساخنة مع رئيس	
• جمهورية افغانستان الاسلامية	١٩
• فوز كاسح للتيار الاسلامي	
• في فلسطين المحتلة	٢٢
• عرفات ينفي ما ذكرته الصحف	
• الكويتية حول حماس والاخوان	٢٤
• الدور الجديد لموسكو في	
• الشرق الاوسط	٢٨
• الذين اشعلوا الفتنة الطائفية	
• هم وراء انشاء حزب قبلي في مصر	٣٠
• الدكتور عصام العريان: يروي	
• قصة المشاجرة تحت قبة	
• البرلمان المصري	٣٤
• بريطانيا ذلك الشيطان الاكبر	٣٨
• اساليب مخبرية في الحصول	
• على اعتراف الضحية	٤١
• الطاهر بن جلون يسب الدين	
• في ليلة القدر	٤٦

الاشتراك السنوي :

- قبة الاشتراك ١٢ دينار لمدة سنة في الكويت
- قبة الاشتراك ١٥ دينار لمدة سنة بالدول العربية
- قبة الاشتراك ١٨ دينار لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات
- حنة وثلاثون ديناراً كويتياً

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - وكالة التوزيع الاردنية - هاتف: ٦٣٠١٩١-٦٣٠١٥٢
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الشقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٣٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٩٦٤٨ - ابوظبي: فاكس: ٢١١٣٨٩
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

□ الكويت ٢٥٠ فلسا

□ السعودية ٥ ريالاً

□ قطر ٥ ريالاً

□ الامارات ٥ دراهم

□ البحرين ٥٠٠ فلس

□ اليمن ٧ ريالاً

□ الاردن ٥٠٠ فلس

□ السودان جنيه واحد

□ المغرب ٨ دراهم

□ سلطنة عمان نصف ريال

السعر :

البروزة - شارع المغرب - ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



المجتمع في عامها العشرين

هذا البلد الصغير — اصحاب الرأي والفكر في العالم الاسلامي... بل في مشارق الارض ومغاربها... ولم تخل صفحات المجتمع في اي سنة من سنواتها من قلم كاتب اسلامي كبير في كل قطر من اقطار هذا العالم الاسلامي المترامي الاطراف... فكان ذلك شهادة من علماء الامة ومفكرها الكبار على التزامها طريق الرسالة التي اختارها الله سبحانه للبشرية.. وكان اضافة الى ذلك شهادة على فاعلية المجتمع في نفوس قرائها... والا لما توافدت اليها كتابات مفكري الامة وكبار علمائها.

وإزاء هذا التقدير للمجتمع ممن يقرأها.... ومن يكتب فيها لم تختصر ادارتها اي جهد من اجل الارتقاء بها شكلا ومضمونا..

ومن ناحية الشكل الفني صدرت المجتمع منذ بداية العام الميلادي ١٩٨٩ في حلة جديدة حيث قدمت نفسها لقرائها في (٦٦) صفحة ملونة... وكان عدد

مع صدور هذا العدد تكون المجتمع قد انتهت تسع عشرة سنة من عمرها... ودخلت عامها العشرين... ولعل من قرأ المجتمع مرة واحدة لابد وانه عرف منذ الوهلة الاولى انها مجلة ذات مبدأ... تسعى الى تحقيق هدف اسلامي واضح... فضلا عن انها تكاد تكون المجلة الاسبوعية الوحيدة التي تتبنى طرح الاسلام منهجا لسائر جوانب الحياة.

لقد عاشت المجتمع تجارب عدة خلال تسع عشرة سنة مع قرائها... ومع كتابها... من ناحية... ثم مع الاجهزة الرسمية وغير الرسمية من ناحية اخرى... لم تمل خلال تلك التجارب عن منهجها.. ولم تنحرف عن اهدافها... ولم تجنح عن الحق الذي اختارته طريقا بل كانت تتجاوز كل عائق امام مسيرتها بحكمة وتعقل مسترشدة بوسطية هذا الدين الذي اختاره الله سبحانه للبشرية..

ومنذ سنتها الاولى استقطبت المجتمع — وهي في

صفحاتها في السنوات السابقة (٥٠) صفحة بلا
الوان... بل ان كثيرا من القراء اعتبروا ان الشكل
الفني الجديد للمجلة تميز بحسن تقديم المادة المعروضة
للقارئ عن كثير من المجلات الاخرى في الساحتين
العربية والاسلامية.

ومن ناحية المضمون... لم تأل المجلة جهدا في
تغطية سائر حاجات قرائها وقارئاتها... فهي تخصص
حيزا للشؤون المحلية وقضاياها... كما تخصص مساحة
واسعة لقضايا العالمين... العربي والاسلامي... تغطي
اخبارهما... وتعدد المنتديات وتجري اللقاءات لمناقشة
ما يهم الانسان في انحاء عالمنا المترامي الاطراف...
كما خصصت المجتمع اركاناً عدة تغطي سائر
الاهتمامات الفكرية والدعوية والفقهية والثقافية
والادبية اضافة الى اهتمامات المرأة المسلمة والطفل
المسلم...

وابتداء من هذا الاسبوع تطرح المجتمع مسابقة
اسبوعية لتكافئ من خلالها كل اسبوع عددا من القراء
بجوائز وهدايا تم الاعلان عنها في المسابقة الجديدة على
صفحات هذا العدد.

على ان مجلة المجتمع وهي تتصل بالمسلمين في سائر
انحاء العالم اكتسبت سمعة طيبة من خلال معالجتها
لقضايا المسلمين واكتسبت لهذا البلد المسلم اصدقاء لا
يمكن عددهم او احصاؤهم... بل ان هؤلاء القراء -
وهم في كل مكان - يكونون اليوم كل تقدير للبلد
الذي تصدر منه المجتمع وينظرون اليه في الخارج على
انه ينبع من ينابيع الخير في زمن تعقدت فيه الحياة
وتلوثت بادران المادة... وفي نظر هؤلاء تعتبر المجتمع
وجها مشرقا للكويت في العالم... ومن شأن هذا
الاعتبار ان يدفع اسرة تحرير المجتمع الى بذل المزيد
من الجهود وتقديم كل الامكانيات من اجل ان تصل
المجتمع الى قرائها ومحببيها في العالم بالصورة المثل...
واذا كانت المجلة مبدأ ورسالة منهجية...
فانها لا تهمل قراءها ابدا. بل انها تدعوهم وتجدد
الدعوة لهم دائما من اجل المشاركة البناءة، ويمكن ان
يشاركنا سائر قرائنا سواء كان ذلك بما يكتبون من

مقالات او بما يدونون من ملاحظات او ارشادات...
واننا اذ ندعو كل صاحب رأي اسلامي بناء الى
المشاركة فذلك لاعتقادنا ان قضية المشاركة من قبل
القراء ليست قضية تكميلية... بقدر ما هي جزء
اساسي من البناء الاسلامي لمجتمعاتنا... ولن نصيق
ذرا بما قد تحمله رسائل بعض القراء من الروح
الناقدة... فنحن وقراءنا جسد واحد... بل روح
واحدة صاغها منهج اسلامنا العظيم... ومن هذا
المنطلق فان فهمنا لمشاركة القراء فهم تكاملي وليس
تكميلي ويبقى اتفاقنا مع قارئنا على اهم الاسلامي..
واتفاقنا معه على الامل الاسلامي هو صلة وصل
اساسية في بنية عملنا الاعلامي على صفحات هذه
المجلة... واذا كان علينا ان نأخذ بسائر اقتراحات
قرائنا وملاحظاتهم البناءة الهادفة... فأملنا الا يضيق
بعض القراء بنا ذرا اذا لم نصل درجة الكمال
المثلى... فالكمال لله وحده.... ولا نزع لانفسنا
بلوغ المرام... وحسبنا اننا نجتهد في تغطية حاجات
القراء سائرين في ذلك على نهج عقدي ثري لا
نبغى من ورائه غير مرضاة الله سبحانه وتعالى...

وختاماً نقول:

ان المجتمع وهي تؤدي رسالتها المبدئية الاسلامية
الشاملة لتعتبر كل مسلم اينما كان العين الراصة
لها... يراقب ما يجري حوله من قضايا تهتم
المسلمين.... ويبادر الى تزويدها - وبموضوعية -
بكل ما يتعلق بهوم المسلمين وطموحاتهم... واذا
كان كثير من قرائنا قد جندوا انفسهم كمراسلين
للمجتمع من وراء اسوار بلدانهم فان من واجبا ان
نقدم لهم الشكر الجزيل... لانهم ساهموا اياما مساهمة
في كسر طوق التعتيم الاعلامي عن بلدانهم
ومناطقهم... ومنحوا مجلته المجتمع السبق في تغطية
ومعالجة ما يدور في تلك البلدان المحاطة بالاسوار
الحديدية !!

- قراءنا الاعزاء... الى اكمال المسيرة... ومع مرحلة
جديدة يزداد فيها انبثاق الامل... والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته..

* ازدياد ظاهرة التسول

ليست اول مرة تطرح فيها ظاهرة التسول في الصحافة فكلما ماتت رجعت من جديد لان هناك من ينفع فيها الروح بين فترة واخرى. ولما كان شهر رمضان على الابواب - وكما يقولون رمضان كريم - فان ظاهرة التسول ستنتعش كما يبدو، وهنا لا بد من نظرات في هذه الظاهرة وعلاجها تضع المرحم على الجرح لان هذه الظاهرة لها عيوبها الظاهرة لانها في كثير من الاحيان تكون حرفة واستغلالا للمواظف الجياشة في نفوس المسلمين المتعطين للثواب وان كان من الصعب احيانا كثيرة تحديد هذا الشخص لاول مرة... وتتحول في بعض الاحيان الى ضحك واستخفاف باحلام الناس اذ يستعطفون شعور المواطن بحمل الاطفال والصغار كوسيلة للاستجداء بل يتحول احيانا الى ان يكون التسول فتاة جميلة في مقتبل العمر مما قد يؤدي لا سمح الله الى فتنة لا تأمن عقابها.

هذه بعض العيوب والسيئات وان لم تكن جميعها ولكي نعالج هذه العيوب علينا اولاً ان نعرف على من تقع المسؤولية في متابعة هذه الظاهرة السيئة فهل تتحمل المسؤولية وزارة الاوقاف ام البلدية ام وزارة الشؤون ام اتنا نقول ان المسؤولية اولاً واخيراً على الداخلية.

الحقيقة ان على هذه الوزارات ان تنسق فيما بينها لمحاربة هذه الظاهرة وعلاجها بحيث لا يظلمون ولا يظلمون.

نقول ذلك مع وجود المؤسسات الخيرية في هذا البلد الذي تعود اهله على حب الخير والعطاء رغبة فيما عند الله دون النظر الى الجنسية او الانتماء مما يسد الباب على التسول الذي قد يتذرع ببعض الاعذار.

ويبقى في الطريق ان نوجه الخطاب الى المسؤولين عن العمالة في البلد في اتاحة الفرصة امام كل من يريد ان يعمل بشرف ونزاهة، عند ذلك يمكن لظاهرة التسول ان تختفي من البلد وسيوضع كل فلس يخرج من اهل الخير في مكانه المناسب.



* الكويت
في عهد
التسعينات !!

في لقائه الاخير مع القياديين في الدولة تحدث سمو الامير عن مسألتين، الاولى رده على شكر القياديين نيابة عن موظفي الدولة على المنحة المالية الاميرية حيث قال سموه ان هذه المنحة المالية لن تكون الاخيرة.

والمسألة الثانية تتعلق بوضع الكويت خلال عقد التسعينات حيث اشار امير البلاد انه ستكون هناك نقلة موضوعية تنقلنا من الثمانينات الى التسعينات تشمل جميع مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها... وانه سيكون لكل مواطن دور هام في هذه النقطة...

وان على الحكومة ممثلة بمجلس الوزراء في المقام الاول عبء تحقيق تصريحات سمو الامير وفي النقطين اللتين اثارها بالذات.

فبالنسبة للمنحة المالية فان فرح المواطنين بها كان واضحاً بلا شك ذلك لان المواطن في الكويت وبخاصة الموظف الحكومي التقليدي يعتمد على راتبه الشهري بشكل كلي، وهو الراتب الذي لم يتغير خلال عقد الثمانينات الا قليلاً، وان على مجلس الوزراء المبادرة بصورة جدية الى دراسة جدول الرواتب الحكومية في الكويت واجراء تعديلات هامة عليه وزيادة الرواتب بصورة رسمية وموضوعية... اما اسلوب اعطاء المنح المالية بين الحين والاخر فهو مفرج للموظف بلا شك ولكنه لا يعالج حقيقة الانخفاض المستمر في القدرة الشرائية للراتب الحكومي.

وبالنسبة للنقطة التي تنتظرها الكويت من الثمانينات الى عقد التسعينات فان هذا الامر يعتمد بشكل جوهري على قدرة الاجهزة المختصة في الحكومة على التخطيط بصورة دقيقة للمستقبل، وفي الوقت الراهن فان الكويت لا تمتلك جهازاً متخصصاً للدراسات المستقبلية وهو الجهاز المطلوب بصورة اساسية لجعل اي تخطيط مستقبلي امر قابل للتحقيق والنجاح...

ان جهازاً مختصاً بالدراسات المستقبلية سوف يساعد المخططين في الحكومة على القاء الضوء على العوامل المختلفة التي ستتمس الكويت وتؤثر بها خلال فترة ما من المستقبل..

وعندما يتم اعداد دراسة مستقبلية علمية عن الكويت فان العاملين في وزارة التخطيط والمجلس الاعلى للتخطيط سوف يتلون رؤية واضحة عما يمكن التنبؤ به عن الكويت وما يمكنه العمل من اجلها خلال الحقبة القادمة.

وبدون مثل هذا العمل التخصصي العلمي الدقيق فان الجدية في التخطيط لكويت التسعينات سوف تكون ضعيفة وبدون جهد كبير من مجلس الوزراء الموقر في هذا الاتجاه فان امنية سمو الامير حول كويت التسعينات سوف تظل مجرد امنية.



* القرار...
الذي اعاد
تغليب القرار !!

تقوم الدول المتقدمة عادة بتشجيع مواطنيها على تنمية قدراتهم ومعارفهم وعلومهم في شتى المجالات... ولذلك فان جامعات هذه الدول لديها برامج تعليمية تسمى التعليم المستمر وغالباً ما تكون هذه الدراسة في الفترة المسائية وهي عبارة عن برامج دراسية واكاديمية تنتهي بنيل درجة علمية، ويأتي هذا النوع من التعليم لتطوير مستويات المواطنين غير القادرين على الالتحاق بالمؤسسات التعليمية بالشكل التقليدي ولا تاحة الفرصة لهم

بقي ان نعلم ان الندوة قدمت سبعة وعشرين بحثا متنوعا ما بين الفلك علميا والفلك شرعيا، وكيفية ادخال الفلك بالحاسوب. ونتمنى من اصحاب القرار ان تحول هذه التوصيات الى قرارات حيث انها لصالح الاسلام والمسلمين وتوحيد كلمتهم حتى لو طرحت هذه التوصيات على منظمة المؤتمر الاسلامي لاختار موافقة رؤساء الدول الاسلامية. • عبدالرحمن السعيد

* الجنود بين الخدمة والخدمات!



لا يقلل احد من الدور الكبير الذي تقوم به الدولة لاعداد كوادر عسكرية وخطط دفاع احتياطي... وبالفعل تم تخريج دفعات متعددة من هؤلاء المجندين ولكن الملاحظات المؤسفة التي نود ان نعرضها حتى نتلافى الكثير من سلبيات هذه التجربة وهي ان بعض الضباط المتطوعين يستغلون نفوذهم وامرتهم على افرادهم وخاصة المجنود منهم ويأمرونهم لقضاء حوائجهم الشخصية ويقومون بفرض العقوبات او التشديد عليه اذا لم يتم بانجاز هذه الاعمال وبالتالي ينصرف هذا المجند «وخاصة خريجيو التوسطة والثانوية» من اداء مهمته الاساسية التي تهدف لخدمة الوطن الى الانشغال بخدمات هؤلاء الضباط والامرين والملاحظة الاخرى وهي تذر كثير من المجندين من التشديد عليهم عن طريق الحجز والحبس ايام وقد تصل العقوبات الى وقف الراتب من الدولة هذه التشديدات يجب ان يكون لها ضوابط تراعي حالة المجند ووضعه الوظيفي والاجتماعي فعندما يقوم الامر او الضابط بالقاء الكلمات النابية بحجة التعويد على الجو العسكري والطاعة العمياء... هذا التصرف قد يخلق جوا من ردة الفعل السيئة لهؤلاء المجندين وتؤثر على نفسيتهم وادائهم خاصة وان من بينهم اطباء وقضاة ومهندسين ونظار مدارس وغيرهم من الذين يحتلون مناصب محترمة في الدولة... لذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار هذه الامور والفرقة بين المتطوعين منهم وغير المتطوعين... الى جانب المشكلة التي تعرض لها البعض وهي «مشكلة الراتب» وخاصة الذين يعملون في القطاعات الخاصة او الاعمال الحرة او الذين ليس لهم عمل حكومي فانه كثيرا ما يتعرضون لتأخير رواتبهم مع قيامهم باداء واجبه العسكري على اكمل وجه وبذلك يقعون في مأزق لما عليهم من التزامات مالية وعائلية فما هو موقف وزارة الدفاع من اصحاب الاعمال الذين يمتنعون عن دفع رواتب عمالهم «الكويتيين» الذين يؤدون الخدمة الالزامية... والله الموفق.

بالحصول على الدرجات العلمية من الدبلوم حتى شهادة الدكتوراة. وهذا النظام يقوم على اساس ان المواطن هو الاستثمار الحقيقي للوطن وان التنمية الحقيقية هي في رفع كفاءة ومستوى جميع الموظفين والعاملين في القطاع الحكومي.

وقد برزت في الكويت عام ٨٥ - ٨٦ تقريبا مشكلة واجهها موظفو الدولة الذين جمعوا بين الدراسة والوظيفة ففي الوقت الذي قام به الموظفون بتطوير انفسهم ومستوياتهم بالالتحاق بجامعة الكويت - وقد بدأ هؤلاء وظائفهم بشهادات الثانوية العامة ثم حصلوا بعد ذلك على مؤهل من جامعة الكويت او المعاهد التطبيقية - فوجئوا بعد حصولهم على هذه الشهادات وتقديمها لجهات العمل بعدم تعديل اوضاعهم !!

ونظرا لازدياد عدد الذين حصلوا على المؤهل الجامعي فقد اصدر مجلس الخدمة المدنية في عام ١٩٨٧ قرارا بعدم جواز تعديل اوضاع الموظفين الذين جمعوا بين الوظيفة والدراسة... واستثنى القرار الحالات التي يوجد فيها حاجة الى المؤهل الذي حصل عليه الموظف سواء اكانت هذه الحاجة في نفس الجهة الحكومية التي يتبعها او في جهات حكومية اخرى.

ولكن بعد صدور وتنفيذ هذا القرار على هذه المجموعة تم ايقاف العمل به دون تبرير واضح... وعليه عادت المشكلة الى الطلبة الموظفين الذين حصلوا على مؤهلات جامعية خلال الفترة من ١٩٨٧ حتى ١٩٨٩ وجاء تصريح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد الاسبوع الماضي والذي اعلن فيه عن اعادة تنفيذ هذا القرار من جديد والذي تلقته اوساط الموظفين بارتياح بالغ.

ونحن نزاء هذا الموضوع نود ان نؤكد على ضرورة ان تتصرف الحكومة بشكل حضاري وبشكل يتناسب مع سياسة التطوير التي ترفع شعارها الدولة هذه الايام ويعزز مجالات التعليم وفتح الفرص امام موظفي الدولة بل وتشجيعهم على هذا الاتجاه لانه في النهاية سيشكل حجر الاساس في استثمار الطاقات الوطنية لتنمية المجتمع.

* ندوة الألهة والمواهب الفلكية

اقام النادي العلمي ندوة للألهة والمواهب الفلكية استمرت ثلاثة ايام تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد وبالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي حيث حضر هذه الندوة علماء ومستشارين واصحاب اختصاص في علوم الفلك وعلوم الالهة والمواهب من النواحي الشرعية والنواحي العلمية وقد كان لوجود العلماء الشرعيين والعلماء الفلكيين اكبر الاثر في انجاح هذه الندوة واثرائها حيث خرجت بتوصيات واقتراحات نتمنى ان ترى النور وتطبق في العالم الاسلامي.

وتأتي هذه الندوة من النادي كمساهمة منه يقدمها للكويت بصفتها رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي والجميل فيها ان تخرج هذه الندوة على الاقل بتوحيد اراء المسلمين في موضوع صيام رمضان وعيد الفطر حيث اتفق المشاركون على انه اذا ثبتت رؤية الهلال في بلد وجب على المسلمين الالتزام بها ولا عبرة لاختلاف المطالع.

كما قد اقرت الندوة توحيد التقويم الهجري والاعتماد عليه بصفة اساسية وهو معمول به في العبادات والاحكام.



* وزير الداخلية
لا تطرف ديني
بالكويت

في لقاء عقده وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح مع رؤساء تحرير الصحف المصرية وفي معرض رده على سؤال حول التطرف الديني قال ان الكويت لا يوجد بها تطرف بالمعنى المعروف ولكن هناك تشدد في نطاق العقيدة فقط ولا يتجاوز ذلك حد العنف بفضل ما يتميز به المجتمع الكويتي من تسامح.

وذكر الوزير من جانب اخر انه يؤيد ان تصل عقوبة الاتجار في المخدرات الى الاعدام باعتباره الرادع والاكثر فعالية مؤكدا ان جرائم المخدرات في الكويت محدودة ولا تشكل خطورة على المجتمع الكويتي.

ونحن نعتبر تصريح وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح حول الظاهرة الدينية جاء متزنا وموضوعيا ولم ينجر للمبالغات التي ترددها بعض الصحف حول التيار الديني ونحن نعتقد ان مبالغات الصحف المصرية حول الظاهرة الدينية ساهمت في تفاقم هذه الظاهرة.. لقد كان لثل هذا الفهم المتزن للوزير انعكاسات ايجابية من قبل التيار الاسلامي.

اما بخصوص موضوع المخدرات فاننا لا زلنا نكرر ونؤكد بان هناك مشكلة مخدرات بالبلد... وقد اعتادت وزارة الداخلية ان تنفي وجود هذه المشكلة.. وجاء تصريح الوزير ليؤكد انها مشكلة قائمة فلقد كان جادا في علاجه لهذه الظاهرة حيث طالب برفع العقوبة للاعدام ودل ذلك على صدق الوزير تجاه حل الموضوع.

ولكننا نأمل ان تنعكس هذه الجدية على بقية اجهزة وزارة الداخلية وان تعمل بنفس توجه الوزير..

* سقوط بيت للدمارة!!

قام رجال المباحث بالقاء القبض في منطقة الفردوس على شبكة للغاء والدعارة تديرها امرأتان غير كويتيتين في بيت مكون من دورين استأجرته إحدى المتهمتين لمزاولة هذا الغرض وبعد ان لاحظ الجيران بعض التصرفات الغريبة والمريبة في هذا البيت تقدموا بشكوى الى مختار المنطقة ضد المتهم.

وفي ضوء هذه الشكوى داهم رجال المباحث المنزل بعد استئذان النيابة العامة... وقد تم ضبط رجلين وامرأة في حالة تلبس داخل المنزل، وسجلت القضية في مخفر شرطة الفردوس وقد اعترفت المتهم بما اقترفته وبما نسب اليها واحيل المتهمون الى النيابة العامة واودعوا على ذمة القضية في السجن لحين استكمال التحقيقات..

وقد اكدنا مرارا على ان صور الفساد اصبحت كثيرة وبدأت تنتشر باستجلاب الفرق الراقصة والفرق الغنائية والمسرحيات الهابطة!! وقد تكلمنا كثيرا عن سوء استخدام مكاتب الخدم واستغلال هذه المكاتب في اعمال غير مشروعة... كما لوحظ ان بعض مناطق الشاليهات وبعض المزارع عادت الى سيرة الفساد القديمة.

ان ظاهرة الفساد انتشرت في الكويت بشكل ملفت للنظر وهذا يؤكد على ان المقولة التي نقولها ليست من فراغ وانما من ظواهر يلمسها المجتمع الكويتي ليل نهار!!

ونحن اذ نشكر وزارة الداخلية بقبضها على هذه الشبكة الا اننا نعتقد بان الجهود المبذولة اقل من الفساد الموجود والمتنشر والذي ازكم الانوف برواحه التنتة الكريهة!!

ولنعلم ان مثل هذه الفواحش مجلبة لغضب الرب جل علاه وقد قال محذرا ومتوعدا وعيدا شديدا:

«وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» النحل آية ١١٢

«وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين» القصص آية ٥٨.

«واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الاسراء آية ١٦

وحديث رسولنا الكريم عندما سئل: «.... او نهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم اذا كثرت الخبث».

• عبدالرزاق شمس الدين



* رئيسات
جوابية

تلقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع برقية جوابية من سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح ردا على تهنيته لسموه بمناسبة ذكرى الاستقلال هذا نصها:

الاخ عبدالله العلي المطوع

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي - الكويت
نشكركم والاخوة اعضاء مجلس الادارة على برقيتكم الرقيقة المهتة بالذكرى الثامنة والعشرين لعيدنا الوطني مقدرين لكم مشاعركم النبيلة وسائلين المولى سبحانه ان يسدد خطانا ويعق لوطنا العزيز المزيد من التقدم والرخاء.
جابر الاحمد

اعتذار

تعتذر مجلة المجتمع عن الخطأ الفني الذي حدث في العدد رقم ٩٠٧ تاريخ ٧ مارس ١٩٨٩ وذلك بنشر صورة السيد احمد المشاري رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية بدلا من صورة مدير عام الادارة العامة لأمن المنشآت السيد العميد يوسف المشاري.

* العلاقات ... أوكار للبطالة المتقنة

نشرت الصحافة المحلية خبرا يفيد اعتزام وزارة الصحة العامة اجراء تغييرات هامة في اقسام العلاقات العامة بالمستشفيات الحكومية حيث ان دراسة بشأن هذه الاقسام اشارت الى مشكلات عديدة تنتج من تعامل افراد هذه الاقسام مع الجمهور وكونهم لا يتمتعون في بعض الاحيان بالتعامل بالاسلوب اللائق مع المراجعين.

وذكرت الصحافة ان الاتجاه السائد حاليا لدى وزارة الصحة هو نحو استخدام موظفين جدد ممن يحملون شهادات جامعية حيث ان اغلبية العاملين باقسام العلاقات العامة حاليا هم من حملة الشهادة المتوسطة وما دونها...

والحقيقة ان مثل هذه الخطوة لدى وزارة الصحة اكثر من ايجابية وكان من الواجب ان تتم منذ امد طويل كما انها يجب ان تتم في الوزارات الاخرى بصورة شاملة.

فاقسام العلاقات العامة هي في الغالب كتل ادارية ميتة ولا تؤدي نسبة كبيرة من واجبه المطلوب، كما انها قد تحولت في بعض الوزارات - وفي المستشفيات بشكل خاص - الى اوكار للبطالة المتقنة حيث يتراكم عدد غير معقول من الموظفين لاداء مهمة محدودة يستطيع موظفان او ثلاثة القيام بها، ومع ذلك فان المهمة لا تتحقق باي قدر من الجدية.

ومشكلة اقسام العلاقات العامة ناتجة في الاساس عن المحسوبة في التوظيف والاستخدام وعن عدم تفهم القيادات داخل الوزارات للدور المطلوب من موظفي العلاقات العامة نظرا لعدم وجود توصيف وظيفي واضح ورسمي على مستوى الجهاز الحكومي بعامة.

كذلك فان نوعية الموظفين المستخدمين في مهمة العلاقات العامة هو غالبا من ذوي المؤهلات العلمية المنخفضة وكذلك من الافراد غير المؤهلين للتعامل مع الجمهور الامر الذي يفسر فشل هذه الاقسام في اداء دورها والشكوى المستمرة من سوء تصرف موظفي العلاقات العامة مع المراجع.

كما ان قسم العلاقات العامة اصبح مهددا بالزوال بعد اعتزام الدولة المضي في سياسة تهئية مكاتب خدمة المواطن وتطوير دورها...

تلخيص

• اهتمام ناظرات المدارس بالحفلات والاستعراضات الرافضة والبذخ والاسراف على حساب المسيرة التربوية ودون توازن.

• ازدياد توافد العروض الفنية والاستعراضية على البلاد بشكل مخيف وملفت للجميع.

• صالح العامر



وزير التربية
عبدالله النوري

وجه رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله علي المطوع رسالة الى وزير التربية السيد انور عبدالله النوري هذا نصها:
السيد الفاضل انور عبدالله النوري المحترم
- وزير التربية -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،
انطلاقاً من التعاون على البر والتقوى والحرص على قيم واخلاق الامة ورعاية لاجيالها والتي يدعو الواجب ان يحرص الجميع عليها ابتغاء مرضاة الله. نرفع لكم هذه الرسالة آملاً ان الاستجابة لما يحبه الله ورسوله.
ان ابنائنا وبناتنا امانة في اعناقكم وانكم مسؤولون بين يدي الله عز وجل عن تنشئة الاجيال، والحفاظ على اخلاقها وسلوكها بما يتفق مع عقيدة الامة ودينها.

وان منصبكم مناط به ان يحرص كل احرص على سلامة الاجيال وحماية كل ما هو دخیل ومحرم شرعاً.

وما تجدر الاشارة اليه تلك الحفلات التي تقام بمناسبة اليوم الوطني والتي يشترك فيها طالبات من المرحلة الثانوية والمتوسطة ومدرساتهن يقمن باداء رقصات وحركات لا ترضي الله امام جمهور كبير من الرجال، وهذا ما يتعارض مع دين وقيم الامة الاسلامية، ومن المفروض ان تكونوا في طليعة من يحرص على ترسيخ تعليمات الاسلام وقيمه.

وان الحفل الاخير الذي اقيم على مسرح المعاهد الخاصة ترك استياء عاما في صفوف الشعب المسلم، وهذا خطأ كبير يقع اجيال المستقبل وتأمل باذن الله ان يستبدل بما هو نافع من عرض منجزات وزارة التربية وما حققته من علم وانجازات واستعراضات للفرق الكشفية وتنظيم المسابقات لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم النافعة الاخرى الى غير ذلك من المنجزات التي يفخر بها الانسان ويسجلها لكم التاريخ.

وان ما انفقته وزارة التربية من مال الشعب على الرقص والغناء وعلى هذا الاحتفال لو اتفق فيما يرضي الله ورسوله وذلك بمساعدة الطلاب الفقراء والمحتاجين وغيره من وجوه البر لكان خيراً وذخراً لكم.

واتنا حرصاً على وطننا الكويت المسلم، وعلى قيمه واخلاقه التي يشارك الجميع احرص والغيرة عليه جثنا بكتابتنا هذا لندرج ان تتكرموا بالغناء كل ما يخالف الشرع الاسلامي من حفلات وازارتكم، كما نرجو الاتصال بوزارة الاعلام لايقاف بث تلك الاستعراضات نهائياً والتي يشترك فيها بناتنا امهات المستقبل.

وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه الخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله علي المطوع

خيارنا الاستراتيجي «سراج واحد»



بقلم : اسماعيل الشطي

تحولت الى مواجهة مع الاستعمار لنيل استقلال الاوطان، ثم اصبح الهدف هو: تأسيس دولة اسلامية تستظل بنور الشريعة في اي قطر كان... وامسى اليوم بين جهاد مسلح ودعوة اجتماعية سلمية وعمل سياسي منظم... فاين تقف المجتمع من هذا الكم الهائل من المتغيرات؟ واين هي اليوم من ذلك الارث القديم في الصحافة الاسلامية؟ وما هو الخيار الاستراتيجي الذي تحدد من خلاله الرأي وتختار منه الوجهة وتصنع بواسطته المواقف تجاه الاحداث والمستجدات؟

«اما سراجان... واما ظلمة» مثل شعبي كويتي يطلق في حالة الاستنكار على شخص جعل خياراته على طرفي تقيض... وهو يلفظ «يا سراجين، يا ظلمة»... وهو يعني اما اختيار سراجين او اختيار الظلمة وليس هناك خيار ثالث بينهما كأن يكون سراج واحد... واسوق هذا المثل لاعبر عن خيارنا الاستراتيجي في «المجتمع» وواضح من العنوان اننا نرفض طرفي التقيض

في هذا الاسبوع تدخل المجتمع سن العشرين منذ ولادتها... ولكنها في الاصل لم تولد من فراغ... انما هي من بيت كريم هو الدعوة الاسلامية والذي اقتضى الاداة الصحافية منذ بداية دخولها الارض الاسلامية.. و«المجتمع» تربية اجيال ومواكب صنعت «المنار»، «الفتح»، «الزهراء»، «الاخوان المسلمون»، «الدعوة»، «المسلمون»، «حضارة الاسلام»، «الشهاب» وهي تحمل تجربة القرن كله في الصحافة الاسلامية العربية.. كما انها اليوم ورثتها المسؤول الذي يقوله كلمته اسبوعيا.

وباسترجاع شريط الماضي لاول هذا القرن تترامى امامنا كمية هائلة من المتغيرات والتطورات... في الخريطة السياسية، في قيم المسلمين وموازينهم، في طبيعة الشعوب وتفاعلهم مع الاحداث، في الاتصالات على مستوى الكون، في ثورة العلوم والتكنولوجيا، وفي غزارة المعلومات والمعرفة، وغيرها الكثير من المتغيرات التي فرضت نفسها على الدعوة الاسلامية وادواتها... ففي مطلع هذا القرن سخرت الدعوة كافة وسائلها من اجل اعادة الخلافة الاسلامية، ثم

نختار الوسط... ونرضى بالسراج الواحد بدلا من تمني سراجين أو التورط
الظلمة...

c فما هي استراتيجية «السراج الواحد» ؟

من الخيارات امام المجتمع اما ان تكون لسانا ناطقا باسم جماعة اسلامية او
ما ان تكون تعبيراً عن ضمير الحركة الاسلامية ومن سلبات الخيار الاول
حرمان المجتمع من شرائع كبيرة من قراء الحركة الاسلامية ما دامت المجلة
حصرت نفسها في جماعة واحدة... ومن سلباته تضيق المنظور التحليلي
لاحداث... فالمنظور الحزبي او التجمعي غالبا ما يأخذ باعتباره النظرة
لحزبية... اما من سلبات الخيار الثاني انه يحيل المجلة الى شخصية مبهمه
للامع.

الحركة الاسلامية مليئة بالمدارس الفكرية والفقهية والاجتهادات المختلفة...
التعبير عن ضميرها قد يقع احيانا ضمن دائرة التضارب والاختلاف... لهذا
كان خيارنا وسطا بين هذين الخيارين... فنحن جعلنا شخصية المجلة انعكاسا
شخصية جمعية الاصلاح الاجتماعي التي يحدد اطرها لوائها الداخلية وتضم
ين صفوفها اعضاء من كافة الجماعات الاسلامية وجعلنا الافتتاحية او
اختصارا وما ينشر باسم اسرة التحرير رأي الجمعية او المجلة... اما ما تضمنه
قية الصفحات فهو تعبير عن ضمير الحركة الاسلامية... فالمجتمع تعالج
لاحداث بمنظور اسلامي شامل وتصنع المواقف والآراء باطار عام من الفكر
اسلامي، وتناصر كل جماعة اسلامية مضطهده او اقلية مسلمة مظلومة...

من الخيارات امام المجتمع اما ان تخاطب القارئ الاسلامي واما ان تخاطب
القارئ العام للصحافة!

ن مخاطبة القارئ الاسلامي فقط سياسة خطيرة اذ من شأنها حرمان المجلة
من شرائع اخرى في المجتمع وحرمانها من دعوة هذه الشرائع للفكرة الاسلامية
كشفت ما يخطط ضد المسلمين.

كما ان التوجه للقارئ العام يلحق اضرارا بالمجلة... فاهتمامات القارئ
لعام قد لا تتوافق مع اهتمامات المسلمين الذين لهم وجهة نظر في صفحات
لفن والرياضة واخبار المجتمع والصور المبهرة وغيرها مما يجذب القارئ
لعادي... كما ان هذا يستدعي فتح صفحات المجلة لكتاب وشخصيات غير
مرغوبة في اوساط المسلمين مما يفهم منه تزكية المجلة لهذه الشخصيات...
ولقد اخترنا ان نخاطب القارئ المثقف... ونعني هنا بالمثقف ذلك
لشخص الذي جعل الكيان العام للامة او الشعب دائرة اهتمامه المركزية ايا
كانت درجة تعليمه... وحرصنا على ارضاء القارئ الاسلامي دون التفریط
شرعية المثقفين غير العاملين في اطار الحركة الاسلامية... كما اولينا مؤخرا
لاهتمام بشريحة القارئ العام الذي من حقه ان نعهد له السبيل لكي يرفع من
هتوماته وتوجهه.

وكذلك من الخيارات امام «المجتمع» اما ان تصدع بالحق مهما كان مرا
هذا يؤدي الى منعه في كثير من البلاد او ان تسكت وتجاهل مقابل ان تصل
لقارئ المسلم..

هما خياران احلاهما مر... فان قلنا كل الحقيقة ومنعنا الانظمة من الصدور
والاستمرار او الوصول الى القارئ فاننا بذلك حرمانا انفسنا من اداء واجب
لدعوة... وحرمانا القارئ من مطبوعة اسلامية وحيدة في السوق... وان
سكتنا وجاملنا خسروا قارئنا الذي عهد فينا الصراحة والصدق والجرأة واقبل

علينا من اجل هذه المزاياء..

ونحن قد اخترنا ان نقول نصف الحقيقة ونذع لقارئنا المثقف ان يفهم
النصف الاخر... كما اننا احيانا نختار ان نومي بها ولا نصرح....
فاستمرار الصدور والوصول الى القارئ الوسيلة الوحيدة لدينا لتحقيق اهداف
المجلة... ولنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم التوجيه السديد في ذلك
بقوله «سيأتي من بعدي امراء يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون،
فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم
بقلبه فهو مؤمن، وليس بعد ذلك من الايمان حبة خردل» ولعلنا ننكر الكثير
في قلوبنا بما لا يستطيع القلم انكاره...

ومن الخيارات الاخرى امام المجلة التزامها باوامر الشريعة الاسلامية.... فهي
اما ان تلتزم بالرأي الاحوط او ان تلتزم بالرأي الايسر في القضايا الاجتهادية
المختلف فيها.

فهناك كثير من القضايا التي تتعدد فيها الآراء بين علماء الامة المعترين...
والرأي الاحوط ليس بالشرط ان يكون هو الصحيح بل هو الحل الاسرع لحسم
الخلاف في المسألة باتخاذ جانب الروع... والرأي الايسر ليس بالشرط ان
يكون هو الضعيف بل هو الحل الاصعب لحسم الخلاف اذ يستدعي ان تشرح
وجهة نظرك وادلتها عند كل احتجاج من اصحاب الرأي الاخر خاصة في
مثل هذا العصر... ونحن اذا اخذنا بالرأي الاحوط حرمانا المجلة من كثير من
وسائل التعبير الصحافية كالصورة والرسوم والاحتكاك بالوسط الاعلامي
والاتصال بهيئات وشخصيات غير معادية للإسلام.

لذلك اخترنا الحل الاصعب وهو اختيار الايسر من الاجتهاد في العمل
الصحافي ونعني بالايسر هنا الرأي الذي يحقق مصالح للمسلمين ولا يكون
شاذا او ذا ادلة اضعف من ادلة الرأي الاخر... مع التزامنا الكامل بالاوامر
والنواهي القطعية..

واخيرا فان من الخيارات التي اماننا ان نتعامل مع المجلة كمشروع
دعوي واما ان نتعامل معها كمشروع استثماري والتعامل مع المجلة كمشروع
دعوي يفرض علينا ان نبيعها باقل الاسعار من اجل جذب القارئ وعدم
ارهاقه بالاسعار الباهظة كما يستدعي الا نضع في تقييمنا السنوي للمجلة
ميزانا للربح او الخسارة وان نرسلها لمن يطلبها كهدية في البلاد الفقيرة ولو
فعلت ذلك المجلة لتوقفت لان المال بالنسبة للصحافة كالماء بالنسبة للزراعة
وهذا لا يعني ان تجعل المجتمع للجانب المادي الاعتبار الاكبر ما دام المال
كالماء ولكن لا بد من تضمين ضمن التقييم السنوي اذ ان المجلة تعمل على
تطوير نفسها وتحسين مظهرها وزيادة مادتها ولا بد ان يكون لها مصدرها
المادي الخاص الذي يجعلها تقف على قدميها لذلك فان خيارنا كان وضع
هامش للربح يعادل المبلغ اللازم لتفقات صدور المجلة وتطورها.

وفي الختام فان استراتيجية المجتمع تعتمد على الوسطية والتأقلم مع صعوبات
وغاطر الواقع وهذا لا يتعنى من الاعتراف بالخطأ في بعض الاحيان والحيد عن
هذه الاستراتيجية احيانا اخرى والمفوقات التي هي طابع الانسان والتي نرجو
من الله ان يغفرها لنا ومن القراء ان يتغاضوا عنها.

ان المجتمع تجربة فريدة وجديرة بالتدوين وتتضمن تفاصيل مفيدة وجذابة،
نرجو ان يكون لها حظ من التدوين، والله الموفق.



o الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الاعلام.

الرسمي ونقيص المادة الاعلامية التي يقدمها وفق هذا الاساس.

● القضية الافغانية:

على الرغم من ان خطابات سمو الامير في كل مناسبة، لا تخلو من تعضيد دور الجهاد الافغاني ضد التدخل الروسي، والثناء على دور الشعب الافغاني في مقاومة الاحتلال، وبيان حقه في تقرير مصيره، الا انه يبدو ان الاعلام الرسمي لا يتبنى هذه النظرة المتعاطفة، في نقل وتغطية احداث القضية الافغانية، وفي ابراز الجهاد الافغاني في وجه المحتل واعوانه.

فالاعلام الرسمي يتعامل مع هذه القضية الاسلامية وشاكلاتها وكأنها لا تهمه، ويظهر من لغة هذا التعامل الاعلامي مع هذه القضايا، ان الكويت تتخذ موقف الحياد، او تريد ان تظهر هذا الحياد مراعاة لعلاقاتها مع الدول غير الاسلامية ذات الطرف الآخر في هذه القضايا او مع الحكومات الرسمية التي تؤيد المحتل وتناصره على شعوبها.

وشاهد الحديث هنا عن القضية الافغانية، ان الاعلام الرسمي لا يعني كثيرا بنقل وتغطية اخبار الجهاد الافغاني، وانما يفتات على بث بعض المواد الاخبارية عنه، والتي تكون سبقته في اذاعتها الكثير من وسائل الاعلام الاجنبية، وهذا التأخر والتبذل الاعلامي في نقل وتغطية خبر الحدث الافغاني، يرافقه استخدام الاعلام الرسمي للفظ «الشوار» في معرض حديثه عن المجاهدين الافغان، على الرغم من ان وسائل الاعلام الغربية تسميهم «بالمجاهدين» وفق النطق العربي لهذه الكلمة، وهو امر وان كان شكليا الا انه ينبئ عن سلبية معينة في الموقف الاعلامي الرسمي من القضية الافغانية. وما ذكرناه عن اهمال الاعلام الرسمي لتتبع وتغطية اخبار الجهاد الافغاني،

الاعلام الكويتي والقضايا الاسلامية

بقلم: طارق الحمد

احداث، وقضية «سليمان رشدي» وملابساتها.

● اهمية الحدثين:

نحن نتحدث من واقع ان الاعلام الرسمي يمثل وجهة النظر الرسمية في الاحداث، وبالتالي فان تغطية اي حدث او اهمال تغطية حدث آخر يمكن تفسيره على انه سياسة معينة من الدولة، تجاه هذا الحدث واطرافه.

واذا كانت الكويت تلك الدولة الاسلامية ذات الموقع المتميز في العالم الاسلامي باعمالها الخيرة ومجهوداتها المذكورة هي التي تترأس منظمة المؤتمر الاسلامي في الدورة الحالية لها فان ذلك يشكل لنا الاساس الفكري الذي نستطيع من خلاله ان ننظر للاعلام

طوال الازمة الاعلامية والسياسية التي تفاعلت على مدى الاسابيع الماضية، فما يخص قضية الكاتب البريطاني الجنسية «سليمان رشدي» اكتفى الاعلام الرسمي الكويتي بنقل خبر وحيد مفاده قيام ايران بقطع علاقاتها ببريطانيا بسبب المدعو «سليمان رشدي».

واذا كان الاعلام الرسمي من وكالة انباء واذاعة وتلفزيون، ينال الثناء في المناسبات العديدة من بعض الجهات الاعلامية المتخصصة، لما يقوم به من جهود اعلامية جيدة، فان هذا الاعلام الرسمي قد اخفق اخفاقا ظاهرا في تغطية اهم حديثين اعلاميين وقعا مؤخرا على الارض الاسلامية، وهما تطورات القضية الافغانية، وما رافقها من



- احدى ورش الهندسة في الاذاعة



داخل الاستوديو

يرتبط به خلو المادة الاعلامية التي يقدمها من اي برامج تحليلية او اعلامية او سياسية عن القضية الافغانية وفي الوقت الذي يصرح فيه الموقف الرسمي للحكومة بتأييد موقف الشعب الافغاني، وهو ما نعتقد وجوب تجسيده واقعا اعلاميا ملموسا، يتمثل في التغطية الاخبارية المكثفة للقضية والمساندة الفكرية والاعلامية المبرجة، حتى يغدو الشعار انعكاسا حقيقيا للواقع.

ومؤخرا عندما اذيع برنامج تلفزيوني عن استخدام الاسلحة الكيماوية والقنابل الحارقة، لم يتطرق ما فعله الروس في افغانستان، ورأى البعض ان هناك مجاملة للاتحاد السوفياتي ربما تندرج ضمن مراعاة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وسواء صح هذا الامر ام لا، فاننا نعتقد ان مجاملة اي دولة كانت ينبغي ان لا تكون على حساب قضايا المسلمين في هذا العالم.

● قضية المدعو سليمان رشدي:

وظهرت سلبية الاعلام الرسمي في التعامل مع قضية اسلامية كقضية «سليمان رشدي» بصورة اشد وواضح، ذلك ان الموقف هذه المرة تمثل في الاهدال التام لهذه القضية، فيما عدا نقل خبر وحيد عن قيام ايران بقطع علاقاتها ببريطانيا بسببها.

وقضية كهذه يفترض ان ترقى الى مستوى الاهتمام الرسمي بها، بسبب حجم الاساءة البالغة التي طالت هذا الدين واهله، في التعرض لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، واشخاص زوجاته الطاهرات والتعرض لهذا الدين بالاستهزاء والسخرية والتحريف، والغريب ان «الفاتيكان» اصدر بيانا يستنكر فيه كتابات «سليمان رشدي» والكثير من الدول الاسلامية وغير الاسلامية تفاعلت مع القضية سلبا وإيجابا وتأييدا واعتراضا ورغم كل هذه

واذا كنا على الرغم من كل هذه الانتقادات السالفة الذكر، نعتقد ان هنالك أذنا صاغية لدى المسؤولين تقبل النقد وتسترشد بالنصيحة، فاننا نتمنى على الجهات المسؤولة عن الاعلام على وجه الخصوص اختيار الكوادر التي تكون أمينة في نقل الرسالة الاعلامية التي تعبر عن المبادئ الاسلامية التي تقوم عليها الدولة، وتراعي مصالح المسلمين في كل مكان وتهتم بشؤونهم.

التحركات الدولية المتلاحقة لم يحرك اعلامنا الرسمي ساكنا تجاه هذه القضية الحيوية.

وربما تكون للجهات الرسمية وجهة نظر في عدم تضخيم الازمة والعمل على احتوائها، الا اننا - أيا كانت التبريرات - نعتقد من الواجب ان يكون الاعلام الرسمي اكثر استجابة وتعبيرا عن الشعور الاسلامي تجاه هذه القضية وغيرها من القضايا الاسلامية.

مقاصد الهدم في « مسلسلاتهم » .

بقلم: المهدي المغربي

• نقل التفنن والانحراف:

مقاصد الهدم اكثر من ان تحصى منها ما يظهر على مستوى السيناريو والحوار ومنها ما يظهر على مستوى المشاهد واللقطات الموحية ومنها ما يظهر على مستوى الاحداث وتعاقبها ومنها ما هو مباشر ومنها ما هو مدسوس وغير مباشر ولكنه يفعل فعله ومحصلة هذه المقاصد الخبيثة جعل كل المجتمعات على شاكله المجتمع الامريكى المتفنى ونقل مفاهيمه وقيمه المنحرفة الى عقول المشاهدين خاصة منهم الجيل الصاعد وما يسعد له المشرفون على صناعة الافلام والمسلسلات الهدامة ان يروا الاجيال المسلمة بالذات وهي تتحول شيئا فشيئا عن قيمها السامية واخلاقيها الحميدة وطريقها المستقيم الذي رسمته الرسالات السماوية. غايتهم ان ينتبه هؤلاء الشباب ويضيعوا وهم في ديارهم وان يشعروا بالتمزق وان يعيشوا حالة صراع يهدم ولا يبني ويغوص بهم في الاوحال ويفرقهم في الخيرة والشك. انها سياسة خبيثة تبدأ من حيث انتهى الاستعمار ولكنها تحقق عبر الصورة والصوت والكلمة الخبيثة اكثر مما حقق الجندي الاستعماري على المدى القصير والبعيد ولو اخذنا اي فيلم هوليودي او مسلسل امريكى عموما ودرسناه بتأن لتبينت لنا مقاصد الهدم فيه ووضحت لنا غايات تجار السينما، هذه السينما التي اصبحت شبه بالمخدر الذي تعودت عليه عيوننا واذهاننا ولم نعد نصبر عليه طويلا.

• القتل جزء من البزنس!

لنأخذ مثلا المسلسل المعروف «جيك والرجل البدين» وهو مسلسل بوليسي يعتمد على شخصيتين رئيسيتين رئيس قسم المباحث وهو الرجل البدين



يواصل التلفزيون الكويتي عرض مسلسل «جيك والرجل البدين» الذي يشد الكثير من المشاهدين لما تمتاز به لغته من سخرية ممزوجة بالتحدي واللعب بالاعصاب كما يواصل عرض الكثير من المسلسلات والافلام الغربية على القناة الثانية ومن يتابع هذه الافلام والمسلسلات لا بد ان ينتبه الى المفاهيم الغربية عن مجتمعنا التي تحاول تلك الافلام والمسلسلات تسريبها وغرسها في اذهاننا كما انه لا بد ان تصدمه بعض الجمال الموحية والمواقف النابية واحيانا تطفو مقاصد الهدم على السطح فتأتي مباشرة جليلة لا يمكن ان تخفى على اي مشاهد.

المدعو «ج. ال ماكجيب» ومساعدته المدعو «جيك» وهو شاب وسيم وحلقات هذا المسلسل عبارة عن قصص منفصلة لا يربط بينها سوى عنصر الجريمة التي يحقق في ملابساتها الثاني «جيك» «والرجل البدن» فمن حيث الموضوع لا نجد سوى الاجرام من اعل درجة اي القتل المتعمد وبرودة دم واخفاء الجرمه ومعالمها وتدور حول هذا الموضوع الرئيسي مواضيع ثانوية تعكس تحمل المجتمع الامريكي وماديتيه وغلبة العنف مثل الابتزاز والتحايل والقمار والتعامل بالرشاوى الذي صار جزء لا يتجزأ مما يسمونه «بزنس» وإذا كان المسلسل في الظاهر ينتهي بتفوق رجل الباحث وإيقاعهما بالجناة الا ان المسلسل في كل حلقة من حلقاته يعمل على رسم الصورة المثل للرجل القوي. فهو الذي يتحكم باعصابه وهو الذي يكون اكثر دهاء ومكرا وهو الذي يعرف ماذا يفعل ومتى يفعل وهو الذي لا يستكشف عن اللجوء الى اية وسيلة لتحقيق هدفه.

اما عنصر التشويق في هذا المسلسل فهو لغته الساخرة والمزج بين العنف الجسماني والنفساني وهما السلاحان الاساسيان اللذان يمكنان الثاني من النجاح في مهمة الكشف عن الجاني او الجناة. ان ما يشد الانتباه وبلغت النظر في الجريمة الذي يقوم عليه هذا المسلسل هو ان القتل لاي سبب كان لا يظهر بالنسبة للقتلة والمحققين سوى لعبة يتنافس فيها الجانيان خالية غلوا. كاملا من اي نبض عاطفي او قيمة اخلاقية وحتى عندما ينكشف امر القاتل فانه يبدو كأنه يسلم بخسارته لهذه اللعبة التي دخلها وهو يعرف مسبقا انه قد يخسرها ان لم يكن الاقوى.

● المحقق يغازل الزوجة امام زوجها!

ومن حيث المشاهد لا يخلو هذا المسلسل من مشاهد قاضحة ومدايعات جنسية تتخلل اعمال العنف وتزدوج به احيانا وليس غريبا ان نرى قاتلا وعشيقتة يديران للجريمة وهما يتغازلان ويداعب احدهما الآخر وليس غريبا ايضا ان نرى «جيك» الشاب الوسيم يستغل وسامته ليدخل مغامرات غرامية تشكل جزءا من تحقيقه وقد تذهب بعض اللقطات بعيدا في جرح مشاعر المشاهد المسلم وصدمة من ذلك مثلا: تغزل «جيك» في احدى الحلقات بعيني زوجة احد المشهورين امام زوجها حيث يقول لها «أما زرقاوان ام خضراوان؟ ام ان خبيطا اخضر.. الخ»

اما الرجل البدن فيظهره المسلسل في قمة الذكاء والفطنة وهو يعاشر كلنا كبيرا لانه يعيش اعز

وكانه يقول للمشاهد انا مثال الرجل الناجح في مهنتي مع انني عشت حياتي بالطول والعرض ولم اكون اسرة وها أنذا سعيد مع كليي.

● تمجيد القوة والتفوق:

وحتى حينما يلجأ صناع الافلام والمسلسلات الى بعض القصص الواقعية ليعرضوها في قالب درامي فانهم ينتقون منها ما يخدم اهدافهم الخبيثة ويعالجونها معالجة تؤدي الى النجاح في تحقيق تلك الاهداف بنسبة عالية من ذلك مثلا قصة «نادي الشبان المليارديرية» وهي انتاج تلفزيوني امريكي يعرض مجموعة شبان في مقتبل العمر يتزعمهم شاب يدعى «جو هانتون» يؤمن بان القيمة الوحيدة في الحياة ان تكون قويا نفسيا وجسميا وغنيا وان تفعل كل شيء من اجل القوة والمال وقد بنى فلسفة تقوم على ما يسميه التناقض الايجابي ويعني بذلك ان كل ما في الحياة نقيض

* القتل في المسلسلات البوليسية مجرد لعبة يتنافس فيها الجناة والمحققون وهي خالية من أي نبض عاطفي أو قيمة أخلاقية.

بصارع نقيضا وانه ليس هناك حقيقة مجردة وان القتل يصبح ضروريا احيانا وان بين القتل وعدمه خطأ نجد انفسنا مضطرين احيانا لتجاوزه ومن هنا ينطلق الى اقتناع شريحة من الشبان الذين كانوا زملاءه في الثانوية بالالتفاف حوله وتكوين ناد سماه نادي «البي بي سي» اي نادي الشبان المليارديرية وهو يقول عنه انه يجمع النخبة التي سيصبح افرادها من ائرى الاثرياء وتبدأ المشاريع الوهمية ويكسب النادي اموالا طائلة بالمضاربة في البورصة ولكن ما يأتي بسهولة يذهب بسهولة كما يقول المثل. واذا كان لا يغلب المحتال سوى محتال فان ظروف الفساد جمعت بين «جو» فارس النادي وزعيم الشباب الحالمين بالمليارات ومحتال اخرى يدعى «رون ليفن» وتتوالى الاحداث ويتغلب المحتال «رون ليفن» على «جو» حيث يومه بانه وضع في حسابه اربعة ملايين دولار

ليضارب بها في البورصة بدعوى الثقة في قدرته على التعامل وذكائه ويدخل «جو» المضاربات ويخسر حتى يكاد ينقطع نفسه ثم ينقلب الوضع فيكسب مبلغا خياليا وهو ثلاثة عشر مليون دولار ولكنه لا يلبث ان يكتشف ان ذلك المبلغ الخيالي الذي ربحه واقام الحفلات من اجله ليس الا سرايا لانه لم يدخل المضاربات باربعة ملايين حقيقة بل برقمها الذي لا يساوي الحبر الذي كتبت به وان المستفيد الوحيد من هذه الخدعة هو «رون ليفن» الذي استعان برقم الربح الخيالي كرصيدة ثقة للحصول على اموال وعندئذ يقرر «جو هنتن» قتل «رون ليفن» ويخطط مع زميلين له في ال «بي. بي. سي» لتنفيذ ما يسميه الجريمة المثالية التي تخسفي بعدها جثة القاتل بحيث يستحيل التأكد فيما بعد من قتله او اختفائه والغاية من القتل سلب رون ليفن كل ثروته التي وضعها في بنك سويسري وبالفعل يقع الاجهاز على «رون ليفن» في بيته بعد ان يوقع تحت التهديد شيكا بالف وخمسمائة مليون دولار لفائدة «جو هنتن» ويقع التخلص من الجثة بعد تشويه الوجه بالرشاش برميها في نهر لكن الشبان الطامعين في الثروة يفاجئون بان البنك السويسري رفض قبول الشيك وتحويل المبلغ لان التوقيع لم يكن في المكان المحدد له فيلعب «جو» حظه وهو يقول: «لقد خدعنا رون» للمرة الثانية.

● من يقتل مرة ..

وتسوء اوضاع ال «بي. بي. سي» فيفكر مؤسسها «جو هنتن» في طريقة اخرى للحصول على الملايين ومرة اخرى يتجه الى الجريمة فيقرر ابتزاز رجل ثري من اصل عربي يدعى «نبوتي» وتحويل املاكه الى ابنه مسعود الذي هو احد اعضاء ال «بي. بي. سي».

ويتعاون هذا الابن الذي لا تفية صفة العائق وهكذا تركز الاضواء على شاب من اصل عربي يخطط مع رفاق السوء لابتزاز والده بل تبلغ به الدنائة الى الابعاز بتعذيبه وقتله اذا لم الامر! ويشارك في هذه الجريمة مشاركة مادية لان ولاءه لك «بي. بي. سي» و«جو هنتن» يعلو على ولاءه لاسرته ولوالده.

وتتم العملية ويختطف الاب نبوتي من بيته ويوضع في صندوق حديدي لينقل الى مكان الاحتجاز المستفوق عليه لكن الاقدار تفسد الخطة ويموت الاب نبوتي داخل صندوق الحديد اثناء نقله فيفشل «جو هنتن» للمرة الثانية وتفزع رائحة الجريمة ولكن جو هنتن يصير على الانتكار ويظل شريكه في التنفيذ وفنوته الزنجبي المدعو «بوكو» طليقا حتى بعد

اعتقاله للتحقيق معه.

ولو عدنا لمشاهد هذه القصة التلفزيونية لوجدنا ان جو هنتن يقدم دائما في صورة الرجل الهادئ والواثق من نفسه المتحكم في عواطفه المقنع لكل محدثيه بل والساحر بالنسبة لاعضاء ال بي. بي. سي لا يلدن عندما يسيطر الضعف على الآخرين ولا يفزع مهما كان الموقف مفرعا او حرجا ولا يخفى ما في ذلك من تمجيد لمثل هذه الصفات واعتبارها مقياس النجاح ومقياس القوى ثم ان هذا الشاب لا ينسى متطلبات الاحتيال من اقامة الحفلات الباذخة واستقدام الفتيات لها واستخدامهن لغرض او لآخر وهو كبير الثقة قبل اكتشاف امره لا يتعرض مطلقا الى «الاسرة» او «الزواج» رغم انه يعاشر فتاة معاشرة الازواج مما يوحي بشطب هذين المفهومين من قاموسه وهذا يناسب فلسفته التي تقوم على الاعتماد على النفس وعلى النفس فقط.. يضاف الى ذلك انه من الطبيعي ان تظهر النساء التبرجات الكاشفات في حفلات «جو» فهذا ما لا يغيب عن اي وجبة تلفزيونية امريكية فيلما كانت او مسلسلا.

● زنجي وعربي:

واذا كان جو يمثل قدرة استخدام العقل (كما تقتضيه فلسفته طبعاً) فان هنالك شخصا اخر انضم الى ال بي. بي. سي ليمثل قدرة استخدام

الجسم (دائما حسب ما تقتضيه نفس الفلسفة) وهذا الشخص هو زنجي طويل القامة مفتول العضل وهو فتوة باتم معنى الكلمة اتي به حتى تتسم الاشارة بالقدرة الجسمية اضافة الى القدرة العقلية فهو الذي سيدرب جماعة ال بي. بي. سي على استعمال السلاح وعلى الرماية وعلى مختلف اعمال العنف بعد التدريب الرياضي ولا ندري لماذا اختير الزنجي لهذه المهمة والاغلب على الظن الاشارة الى الزنوج والافارقة باتهم لا يحسنون استعمال عقولهم ولا يصلحون الا للاعمال التي تتطلب جهودا عضلية اما الشاب مسعود نبوتي ذو الاصل العربي فقد اختير له اسوأ دور واكثره اساءة للعرب عموما حيث صورته القصة التلفزيونية ندلا يحرض على الاعتداء على ابيه وتعذيبه وحتى قتله ان لزم الامر من اجل الاستحواذ على امواله الطائفة التي سيكون للبي بي سي القسط الاكبر منها وتذهب القصة الى تقديم «الاب نبوتي» على انه جمع ثروته بطرق غير شرعية وبالاحتيال ولذا وما دام الامر كله احتيال فلم لا يجوز لاعضاء البي بي سي ان يسلكوا نفس الطريق.

ان هذه القصة رغم لقطات المحاكمة التي تخللها تركز على فلسفة هؤلاء الجماعة من الشباب وعلى المسار الذي سارت فيه شركتهم التي كانوا يريدون بناءها من لا شيء ليصلوا بها الى اعلى المراكز وهي تعطينا صورة للمجتمع الامريكي

الذي شطب من قاموسه كلمات الرحمة والشفقة والمروءة والوفاء ورد الجميل ولم يبق ما تدانيه سوى مبدأ القوة والتفوق بأية وسيلة كانت كما تعطينا صورة عن العنف الذي يسود ذلك المجتمع. العنف الذي ليس له اي مبرر احيانا وتحاول رجال الامن في مساعدة من يتعرضون للتهديد او يصحبون اهدافا لماقيا العصابات فلا يحرك رجال الامن هؤلاء قبل الجريمة ساكنا وانما يبدأ تحركهم بعد تنفيذ الجريمة هذا اذا تحركوا اصلا. وكل هذه السلبية بدعوى الحرية والديمقراطية مما يجعلنا نتأكد ان مشات القتل وربما الآلاف في مثل هذا المجتمع يقتلون من العدالة وهذه الظاهرة تؤدي بورها الى اتساع حلقة الاجرام ويظل هكذا مجتمعا يدور في حلقة مفرغة. ان محاكمة زعيم ال بي. بي. سي جو هنتن ليس سوى الشجرة التي تخفي الغابة الامريكية التي يسيطر فيها الاقوى والادهي والاكثر ثراء وكل من يشاهد هذه القصة على الشاشة الصغيرة يلاحظ دون جهد انها عرضت على نحو يجعل الكثير من المشاهدين يتعاطفون مع هؤلاء الشبان وبالأخص مع زعيمهم جو هنتن.

ونحن نساءل أهذا هو المجتمع الذي نريده؟ أهذه هي المبادئ والقيم وطرق العيش والعلاقات المتسربة كلها عبر المادة العلمية والتلفزيونية هي التي نريدها او نتمثلها؟ وكم هي الاخطار التي تهدد مجتمعا عندما يتشرب شباننا بأسماعهم وعقولهم هذه المادة العلمية او التلفزيونية؟ واذا

وعينا ذلك لم يعد لدينا مبرر للتساؤل في حيرة لماذا بدأ شباننا يحيد عن الجادة؟ ولماذا اخذت قيمنا الاسلامية واخلاقنا تتعطل؟ ولماذا بدأ الفساد يعتري كل شؤون حياتنا؟

○ لحظة من الافلام الخيالية الكابينة

- افاد «مرصد المجتمع» في العاصمة المصرية ان فلول التيار العلماني والماركسي في مصر تمارس ضغوطا خفية وعلمية لمنع صدور قرار حكومي بمنع عرض اية مشاهد اغراء او رقص شرقي على شاشات التلفزة المصرية.
- احد رموز العلمانية في مصر زعم ان صدور هذا القرار سيزيد من تطرف الاسلاميين ويشجعهم على طلب المزيد من القرارات الرجعية على حد زعم الرمز العلماني.
- في محاضرة القتها في المركز الثقافي الامريكي في العاصمة الاردنية عمان بعنوان «المسلمون في امريكا» ذكرت الدكتورة ايفون حداد استاذة الدراسات الاسلامية في الجامعات الامريكية «سورية الاصل» بان ٧٠٪ من المؤسسات الاسلامية العاملة في الولايات المتحدة متأثرة بحركة الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية في باكستان، وفي ردها على سؤال وجهته احدى الفتيات المسلمات الملتزمات عن سبب عدم اسلامها على الرغم من تخصصها في الدراسات الاسلامية، اجابت الدكتورة ايفلين بانها ليست متدينة ولكنها مع ذلك تحاول ان تكون موضوعية في تدريسها للاسلام لدرجة ان بعض طلابها اعتنقوا الاسلام فعلا.
- لأول مرة في تاريخ الصهيونية في الولايات المتحدة اضطرت منظمة من اقوى المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة «بني بريث» الى الاعتذار علنا الى المسلمين من خلال رسالة وجهتها المنظمة الى المركز الاسلامي لجنوب افريقيا تعذر فيها عن عبارات نابية نفوه بها احد زعمائها شيروم اريم ضد الاسلام والمسلمين.
- وكانت عبارة اريم قد وردت في خلال مقابلة صحفية اجرتها معه محطة «سي. ان. ان» التلفزيونية الامريكية في الرابع عشر من شهر كانون اول من العام المنصرم وجاء فيها قوله:
- «ينبغي ان نأخذ الاسلام في اعتبارنا، فالاسلام لا يبيح الكذب فقط، بل انه يأمر اتباعه بالكذب من اجل الوصول الى اهدافهم» «الاساء ما يصفون».
- الوزارة البريطانية برئاسة السيدة مارغريت تاتشر تضم عددا من الوزراء اليهود بنسبة تفوق عدة اضعاف نسبة عددهم في بريطانيا، الوزراء اليهود في حكومة تاتشر هم نايجل لاوسون وزير المالية، واللورد يونغ وزير التجارة، والسير كيت جوزيف وزير التعليم «استقال مؤخرا» وديفيد هارت الذي كان يشغل منصب وزير التجارة قبل ان يصبح حاليا مستشارا سياسيا للسيد تاتشر؟
- للعلم: السيد تاتشر عضو في البرلمان البريطاني عن دائرة «فنشلي» التي يتركز فيها اليهود.

الشيخ يونس للمجتمع:

سأسلم كل ممتلكات الحزب لحكومة المجاهدين



وفقنا واستطعنا ان نتخذ قرارنا وخرجنا بالنتيجة التي اعلنت باختيار صبغة الله مجدي رئيسا للدولة والاستاذ سيف رئيسا للحكومة، ورغم اني ما كنت احب ان يكون صبغة الله مجدي في هذه المكانة، لانه كان دائما ينادي بعودة ظاهر شاه وامثاله الا اني على استعداد الان لان اطيعه بعد طاعة الله ورسوله ما اطاع الله فينا لانه انتخب من قبل مجلس نقدر فيه انه يضم افضل الافغان الموجودين الان، اما بالنسبة للاستاذ سيف فقد حاولنا معه كثيرا من قبل ان نجعله اميرا للدولة الا انه كان يرفض دائما ويعزف عن الامر حتى بعد ما اختير رئيسا للحكومة كان رافضا لهذا الامر، وكان اكثرية من اختاروه من منظمنا حتى انه كان لي صوتان اعطيت احدهما للاستاذ سيف والاخر للشيخ محمد نبي وقد ابلغت الاستاذ سيف اني مستعد لتسليمه كافة ممتلكات (الحزب الاسلامي) الذي اترعنه من الاموال والاسلحة والقوة العسكرية لتكون كلها تحت تصرف حكومة المجاهدين، حتى يوفقنا الله لتوحيد صفوفنا وتوحيد كلمتنا ونحن والحمد لله واثقون به وهو واثق بنا وكذلك في اخينا صبغة الله مجدي، لان الامر اذا فوض لمن لا يطمح به الله سبحانه وتعالى

بيشاور - مراسل المجتمع:

مما لا شك فيه ان اعلان المجاهدين في الرابع والعشرين من فبراير الماضي عن تشكيل حكومتهم برئاسة البروفيسور عبد رب الرسول سيف ورئاسة الشيخ صبغة الله مجدي للدولة، كانت له اصداء عالمية واسعة، واستكمالا لما بدأناه في العدد الماضي من معرفة موقف قادة المنظمات مصارحة تجاه تشكيل الحكومة الجديدة كان (للمجتمع) هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ يونس خالص امير الحزب الاسلامي.

المجتمع: استاذنا الفاضل... نود ان نتعرف منكم على موقفكم من حكومة المجاهدين التي اعلنت مؤخرا تحت رئاسة البروفيسور عبد رب الرسول سيف؟

خالص: قلت من قبل ولا زلت اعتقد ان انتخاب رئيس للدولة او الحكومة من قبل عامة الناس امر يخالف العادات الاجتماعية في الاسلام لانه امر يشترك فيه العالم والجاهل والتقي والفاسق، لذلك كان اتفاقنا على تكوين مجلس الشورى لاختيار رئيس الدولة ورئيس الحكومة من الامور الجيدة، ولكن منذ ان اعلنا عن تكوين مجلس الشورى وجدنا سعي الايدي الخبيثة كثيرا من اجل افشاله لكن الله

يسدده ويقويه فسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لاقامة حكومة اسلامية حقا في افغانستان يكون التحكيم فيها في كل امورنا لله ورسوله. **المجتمع: هل عينتم الوزراء الثلاثة الذين سيمثلون منظمكم في الحكومة؟**

خالص: نعم لقد كلفني الاخوة بان اكون وزيرا للداخلية فقلت لهم اني ضعيف الجسم ومسن وليس عندي خبرة بهذه الامور، ولكنهم الحوا وقالوا ان عدم قبولك قد يكون من الاسباب التي تؤدي الى افشال الحكومة، فقلت لهم اننا لا اريد شيئا بعد ان يمن الله علينا بتحرير افغانستان سوى ان اكون معلما في مدرسة والا اريد شيئا سوى الحصول على راتب استغني به عن الناس، لكنهم رفضوا واصروا فقبلت ثم عينت الاخ دين محمد نائب امير الحزب وزيرا للامن القومي والشيخ عبدالرزاق امير المجاهدين في قندهار وزيرا للاوقاف والحج.

المجتمع: تتحمل وزارة الداخلية عبئا ثقيلا في مهام الدولة الاسلامية فما هي في تصوركم الاولويات التي ستقومون بها في البداية؟

خالص: هذا امر يحتاج تفصيله الى بعض الوقت حيث نسعى اولا لوضع اللوائح والوظائف والقوانين وبعد ذلك يمكن ان نوضح هذه الامور، لانني اعتقد ان اية حكومة لا بد ان تعتمد على ثلاثة اوجه للدعم الاول: من وزارة الدفاع والثاني: من وزارة الداخلية لانها تعمل لاصلاح المجتمع وتقويعه والقضاء على كل المنكرات من السرقة والنهب والزنا وكل الاعمال الخبيثة التي تهدد المجتمع وبناءه وفوق ذلك كله اقرار الامن واشعار الناس بالامان، اما الدعم الثالث فيأتي من وزارة التربية والتعليم لانها هي التي تعد النشء وتربيههم فان ربوا على المنهج القويم صلحوا وصلح المجتمع وصلحت الدولة وان ربوا على غير ذلك فسد المجتمع وبالتالي فسد بناء الدولة، واعتقد ايضا ان من مهام وزارة الداخلية ان تتدخل في كل الامور التي يمكن ان تؤدي الى خلبلة المجتمع او فساده سواء كانت اقتصادية او تجارية او غير ذلك فسأل الله ان يوفقنا ويسدد خطانا حتى نقيم على ربوع افغانستان الدولة الاسلامية التي نسعى اليها جميعا. **احمد منصور**

مواجهة ساخنة مع رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية



لم تكن المرة الاولى التي نلتقي بها مع الشيخ صبغة الله مجدي رئيس دولة افغانستان لكنها كانت المرة الاولى التي تحاوره المجتمع فيها صحفيا، وقبيل الحوار معه نقل ابنه الأكبر الدكتور ذبيح الله مجدي انطباع الشيخ عن مجلة المجتمع (حينما قال) «نرجو من المجتمع ان تصحح صورة والدي في المرحلة القادمة عن ذي قبل» فكان الرد: ان «المجتمع» لا تنشر الا ما هو في صالح الجهاد والمجاهدين وما كان لها أن تنحاز إلى أشخاص أو ضد أشخاص في قضية تعتبر من قضايا الأمة الأساسية» وقد وعدت المجتمع بنشر كل ما يقوله دون زيادة أو نقصان حتى الاشياء التي لها عليها تحفظات أو تخالفه فيها الرأي وفي جو من حرارة اللقاء والمواجهة كان هذا الحوار:

مجلس الشورى واتفق الاخوة على ان يكون للمنظمات المقيمة في ايران نصيب في عدد المقاعد في مجلس الشورى وكذلك في الحكومة، لان هذه المنظمات سواء كانت قليلة ام كثيرة فلهم وجودهم الفعلي كما ان الحكومة الايرانية معترفة بهم، وعدد كبير منهم من اخواننا الشيعة فاذا لم يكن هناك اتفاق بيننا وبينهم في المستقبل، فسوف تنشأ مشاكل داخل افغانستان - لذلك توجه اكثر من وفد من قبل اتحاد المجاهدين الى ايران من أجل التفاوض معهم فذهب في البداية وفد برئاسة الشيخ برهان الدين رباني وبعد ذلك وفد برئاسة المهندس حكمتيار لكنهم لم يتفقوا معهم على شيء

□ المجتمع : ما هو موقف الشيعة الأفغان الآن من الحكومة؟ وهل لازم محفظين لهم بوزاراتهم وهل لازلت عند رأيك من منحهم مائة مقعد في مجلس الشورى وسبع وزارات؟
□ مجدي : الآن نحن نتصل بهم ولم ينقطع اتصالنا بهم منذ ان شكلنا الحكومة وطلبنا منهم أن يأتوا

قررنا أيضا ان تنتقل الحكومة لتمارس مهامها من داخل افغانستان خلال شهر .

ولقد كان هذا الاختيار تابعا من ارادة الشعب الافغاني من خلال مجلس الشورى الذي أقره كما ان معظم المهاجرين والمجاهدين - وأنتم على اتصال بهم - راضون تمام الرضا عن هذا الاختيار فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لخدمة المجاهدين والمهاجرين والشعب الافغاني والأمة الاسلامية كلها لأن امنيتنا ان نوقف حياتنا لخدمة الاسلام والمسلمين .

جوهر الخلاف

□ المجتمع أستاذ مجدي... انقطعتم عن حضور جلسات مجلس الشورى مدة يومين بسبب اعتراضكم على بعض الاوضاع فما هي الاسباب الحقيقية لانقطاعكم؟
□ مجدي : الاسباب الحقيقية تعود الى بداية تكوين

بيشاور - مراسل المجتمع:

المجتمع : ما رأيكم في الشكل الحالي لحكومة المجاهدين، وما هو تصوركم لمسيرة حكومة المجاهدين في الفترة القادمة بعد اختياركم رئيسا للدولة والاستاذ سياف رئيسا للحكومة؟

□ مجدي : لقد وفقنا الله سبحانه وتعالى في هذه المرحلة الحساسة لاختيار رئيس الدولة ورئيس الحكومة، لأنه كانت هناك اشاعات كثيرة نشرتها وسائل الاعلام الغربية تقول ان المجاهدين لا يمكن ان يتفقوا على حكومة وسوف تقوم حرب اهلية بينهم في المستقبل يريقون فيها دماء بعضهم، لكن من فضل الله علينا أن وفقنا الى افعال مزاعمهم وتم الاتفاق على اختياري رئيسا للدولة والاستاذ سياف رئيسا للحكومة، وخلال هذا الاسبوع ان شاء الله سوف تعلن عن الوزراء - وستعقد اول جلسة لمجلس الوزراء داخل افغانستان خلال الايام القليلة القادمة، وقد

ويشتركوا في الحكومة وقد وافق الاخوة على اعطائهم اربع وزارات ويمكن ان يزيدهم الى خمسة . بعد مشورة الاخوة في الاتحاد والاتفاق معهم وقد سافر الاخ حكمتيار وزير الخارجية على رأس وفد من حكومة المجاهدين الى ايران يوم ٥ مارس وذلك حتى يتباحث معهم ويقنعهم بالمشاركة في الحكومة واعتقد انهم سوف يشتركون - ان شاء الله - ورغم انهم مستقلون في اتخاذ قرارهم فقد اتصلنا بالحكومة الايرانية وطلبنا منهم ان يساعدونا بتوجيه النصيح لهم بصفتهن مفيعين في ايران وأن يقبلوا الاشتراك في حكومة المجاهدين .

□ المجتمع : اعلتكم قبل انتخابكم رئيسا للدولة ان مجلس الشورى لا يمثل ثلث افغانستان وبعد اختياركم رئيسا للدولة اعلتكم ان مجلس الشورى يمثل كل افغانستان . فما سر التناقض بين الموقفين؟

□ مجدي : أنا لم أقل هذا الشيء عن مجلس الشورى أبدا من أنه يمثل كل افغانستان وإذا اشيع هذا عني فهو غير صحيح ، فانا فعلا قلت في البداية ان مجلس الشورى يمثل ثلث افغانستان تقريبا ، ولكن في المرة الثانية قلت ان هذا المجلس هو للمشورة فقط وليس شورى دائم ومهمة المشورة يكفيها مائة شخص أما نحن فقد جمعنا ما يقرب من خمسمائة من مختلف محافظات افغانستان وهم من قادة المجاهدين والعلماء ورؤساء القبائل وهذا عدد كبير للشورى وقد حضر معنا ايضا بعض اخواننا الشيعة وكذلك حضر ممثلون لمجلس (الشورى - الاتفاق) وهو تنظيم من تنظيمات الشيعة الموجودين في افغانستان فانفاق هؤلاء على اختيار رئيس للدولة ورئيس للحكومة يعتبر اختيارا من الشعب كله واعتقد ان الشعب الافغاني قد وافق على هذا الاختيار .

لا . . لظاهر شاه

□ المجتمع : يقال انكم تؤيدون عودة الملك ظاهر شاه الى افغانستان وقد خرجت مظاهرات من أمام مكتبكم في پشاور يوم ٧ فبراير تنادي بعودة ظاهر شاه الا انها قوبلت بمظاهرة مضادة اوقفتها فما هو تعليقكم على هذا الأمر؟ وما هو موقفكم الآن بعد اختياركم رئيسا من عودة ظاهر شاه؟

□ مجدي : والله اني اتعجب كثيرا من ان موضوع ظاهر شاه لم يته بعد ، والاخوة العرب بخاصة يطرحون دائما مثل هذه التساؤلات ، واتهموني عدة مرات بهذه التهمة حتى مجلتكم (مجلة المجتمع) كتبت ذلك عدة مرات وصفتي بأنني عميل لظاهر شاه وأطلب ظاهر شاه واحيانا وصفتني بأنني عميل لامريكا ولا ادري لماذا هذا الموقف مني وهذه شكوى مني على (المجتمع) حتى أني حينما كنت في مؤتمر (القمة الاسلامية) في الكويت آخر مرة سمعت هذا الكلام يقال عني ، وحينما

جاء بعض الاخوة من مجلة المجتمع لاجراء حوار صحفي معي رفضت مقابلتهم وقلت لهم اننا لن اقبل الحوار معكم لأنكم دائما تكتبون عني اشياء سيئة ، وليست حقيقة ، وانا طوال عمري ما طالبت بعودة ظاهر شاه حتى يأتي ليكون زعيما لافغانستان وما قلت هذا ، وكل ما قلته هو اننا قد وضعنا اصولا منذ بداية الجهاد اعلنا فيها ان كل افغاني مسلم له الحق في المشاركة في تقرير مصير افغانستان فاذا طلب الشعب ظاهر شاه أو أي افغاني مسلم آخر غيره أنا لا ارفض ذلك هذا كان رأيي منذ بداية الجهاد . وفي ايام حكم ظاهر شاه لافغانستان لم يسجن أحد من القادة غيري فقد قضيت في السجن اربع سنوات وسبعة أشهر كاملة ما رأيت فيها الشمس وكان محمد داود ابن عم الملك حينذاك قد اتهمني في سنة ١٩٥٩م بأنني قد اعدت خطة لقتل (خروشوف) وقلب نظام الحكم في افغانستان ، وقد استولوا على اراضي والدي الزراعية التي كنا نعيش من ريعها - ثماني سنوات ولم يعطونا منها روبية واحدة فتعبنا كثيرا في عهد ظاهر شاه ولم يتضرر احد من الاخوة القادة في عهد ظاهر شاه مثليا تضررت فكيف اطلب ذلك ، ولكني اقول ان الشعب الافغاني الذي ضحى وبذل هو الذي يختار من يحكمه ، والأن لما اختارنا الاخوة رئيسا للدولة عن طريق مجلس الشورى لمدة سنة يتم خلالها اجراء الانتخابات وتسليم السلطة الى من يختاره الشعب وفي هذا الوقت يكون للشعب الافغاني وحده حق تقرير المصير .

□ المجتمع : الأصوليون والمعتدلون . . . لفظان اطلقتهما وسائل الاعلام على قادة المجاهدين واعلتم انكم زعيم المعتدلين . . . فهل هذه المسميات صحيحة وما هو مفهومكم لكل اللفظين؟

□ مجدي : أنا أقر واقول بنفسني ان هذه الاصطلاحات والمسميات هي اصطلاحات غربية وقد طلبت بنفسني من الصحفيين الغربيين الا يستعملوا هذين اللفظين (mod-Fundamentaleste) (raty) ولا يطلقوها علينا لأنها الفاظ ومسميات خاطئة وغير صحيحة فكل مسلم له علاقة بمذهبه ودينه هو اصولي ، وأنا لا اقول اننا معتدل او اصولي ، لكن لا شك ان التنظيمات السبعة كان لثلاثة منها تقارب في الفكرة تختلف فيه عن الأربعة الاخرى ، وكان هناك فرق بين تفكير ونظرة كل مجموعة ، لكن في الفترة الاخيرة - والحمد لله - حدث تقارب وموافقة بيننا وبينهم في كثير من الأمور خاصة في هذه السنة واعتقد ان كثيرا من نقاط الخلاف بيننا وبينهم قد زالت وانتهت ، وان مسميات الاصوليين والمعتدلين مسميات غير صحيحة ونحن نردها على اصحابها ولا مكان لها عندها .

□ المجتمع : ما هو ردك على الدعاوى التي تقول ان لك علاقات وثيقة الصلة بالغرب وخصوصا مع امريكا . . . والدليل على ذلك هو ما تقوم به من أن

لاخر بالتحاذ مواقف مغايرة من مواقف باقي القادة؟
□ مجدي : هذه التهمة من التهم القديمة التي الصقت بنا خصوصا من قبل مجلتكم «المجتمع» وكذلك من بعض اخواننا العرب ، وانا شخص انتسب لعائلة مجدي ، وعائلة مجدي كانوا من قديم قادة المجاهدين في افغانستان فجلدي وعمي كانوا من قادة المجاهدين ضد الانجليز وقد منحهم امان الله خان ملك افغانستان في ذلك الوقت لقبين من الالقاب العليا في الدولة فمنح جلدي لقب «شمس المشايخ» وعمي لقب «نور المشايخ» ولازال المرسوم الملكي الذي اصدره امان الله خان في تكريمهما موجودا حتى الآن وقد جاء فيه وان خدماتكم التي قمتم بها في سبيل استقلال افغانستان لا نظير لها وانتم زعماء الجهاد وان الشعب الافغاني لن ينس خدماتكم - فهذه كانت سيرة اجدادي ووالدي وانا والحمد لله رفعت راية الجهاد ضد السلطات الروسية منذ سنة ١٩٥٣م حيث كان بعض اخواننا القادة لازالوا في الدراسة ، فاذا كان تاريخنا مع الانجليز والروس هكذا فكيف اقبل ان اكون عميلا لامريكا او غيرها ، وإنما كل ما في الامر انني انتهج سياسة معتدلة بمعنى انني اسعى لتحسين علاقاتنا . بكل الدول الحرة في العالم خاصة الدول الاسلامية وجيراننا ايران وباكستان وكذلك مع باقي الدول - التي ساعدتنا في الجهاد فامريكا ساعدتنا في جهادنا ومعظم الاسلحة التي كانت ثأينا كانت تأتي من امريكا علاوة على المساعدات التي كانت تأتي من الدول الاخرى ، فاي مساعدة غير مشروطة كنا نقبلها واي مساعدة مشروطة كنا نرفضها ، ونحن لا نشتم امريكا ولاغيرها ، فنحن لا نقبل العمالة لاي دولة وكذلك نرفض ان تتدخل اي دولة في شئوننا ، ومنذ عدة سنوات جاء بعض الاخوة العرب - وكان بينهم بعض الاخوة من الكويت وطلبوا منا ان نغير من سياساتنا هذه فقلت لهم اننا اريد افغانستان حرة للافغان ، بعدها قالوا اذا لم نوافقنا على هذا فسوف نغلق عليك جميع ابواب المساعدات فقلت لهم اذا اغلقت ابواب المساعدات فلن تستطيعوا ان تغلقوا باب الله سبحانه وتعالى لأن بابه مفتوح ، وبالفعل لم تصلنا اية مساعدات من الاخوة العرب طوال السنوات العشر الماضية ، الا ما تقدمه الحكومة الباكستانية عن طريق بعض الدول اما كل المساعدات فكانت تذهب للاخوة الاخرين ، وقد صبرنا وتحملنا والحمد لله جاء اختيار مجلس الشورى لي باكثرية حتى اكون رئيسا للدولة وهذا يعود للشعب الافغاني الذي يعرف من يختار .

□ المجتمع : يقال ان اختيارك رئيسا للدولة ليس نابعا من شعبيتك بين الافغان وانما من نفوذك الشخصي بين منظمات بير الجبلاني والشيخ محمد نبي فما هو تعليقك على هذا؟

□ مجدي : يا اخي اذا كان لي نفوذ في تنظيمين



○ فرحة النصر

داخل افغانستان بقدر الامكان والثاني هو السعي للاستيلاء على المدن الكبرى والثالث : هو ما نتمناه من دول العالم الاسلامي ان تمنحنا مقعد افغانستان في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الرياض في الثالث عشر من مارس الجاري وبهذا نتمكن من اكتساب الرأي العام العالمي وتنشجع الدول على الاعتراف بحكومتنا.

□ المجتمع : كيف تستطيعون الدخول الى افغانستان خلال شهر في ظل وجود الالغام وقصف الطائرات؟
□ مجدي : نحن دخلنا وندخل افغانستان كثيرا من قبل ولن يدخل المهاجرون في هذه الآونة الا بعد سقوط نظام كابل ونهيئة سبل المعيشة والأمن لكن بعض الوزارات سوف تدخل حتى تبدأ في ممارسة مهام عملها في الداخل وسوف نعمل على المحافظة على الاسكن التي ندخل اليها ونوفر لها الحماية الجوية اللازمة.

□ المجتمع : ما هي مهمة الوفد الذي سافر الى ايران وبعض الدول الاسلامية برئاسة المهندس حكمتيار؟
□ مجدي : مهمة هذا الوفد تتركز في سعيهم لاقناع الدول الاسلامية كي تعترف بنا وتوافق على منح مقعد افغانستان في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية لحكومة المجاهدين.

□ المجتمع : في الختام هل تحب ان تضيف شيئا او تعقب على شيء؟

□ مجدي : في الختام ارجو منكم ومن مجلة «المجتمع» بصفة خاصة ومن اخواننا الكويتيين ان يتحققوا أولا من الامور قبل ان يصرحوا بها، فانا رجل عمري الان يزيد على اثنين وستين عاما قضيتها كلها في الدفاع عن الاسلام، وبسعدنا نخرجت من الازهر ورجعت الى افغانستان عرضت على وزارة العدل فرفضتها وآثرت ان ادرس الطلاب في دار المعلمين وكلية الحقوق في الجامعة حتى اربي الشباب على التربية الاسلامية الصحيحة وترى اولادي - والحمد لله - كلهم مثقفون وملتزمون بالاسلام وهذه كانت امنيتي، وقد انشأت داخل افغانستان «جمعية علماء محمدي» وهي لازالت موجودة حتى الان وبها ما يزيد على اربعمائة من علماء افغانستان وقد انشأت في افغانستان العديد من المدارس من قبل فانا رجل كل معيشي للاسلام والمسلمين وهذه امنيتي وغذاء روحي وورغي في أن أعيش وأموت على الاسلام ونطلب منكم ان تدعوا لنا بالا تنحرف عن الصراط القويم، والا تنظروا الى الدعايات الكاذبة التي تلفق حولنا.

□ المجتمع : نشكركم على هذا اللقاء الطيب ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤلف بين قلوبكم وان يهديكم سواء السبيل وان يوفقكم لما فيه طاعته واؤكد لكم في الختام باننا سوف نقوم بنشر كل ما دار في هذا الحوار حتى الاشياء التي لنا عليها تحفظات أو نخالفكم الرأي وجزاكم الله خيرا.

الاسلامية ان تعترف أولا بحكومتنا وحينئذ من الممكن ان تعترف باقي دول العالم الاخرى.

أولويات العمل

□ المجتمع : ما هي الاولويات المطروحة امامكم الان كرئيس لدولة افغانستان؟

□ مجدي : من اهم الاولويات المطروحة لدينا الان هو تنظيم الحكومة وتشكيل الوزارة واختيار اكفاء الناس واكثرهم اهلية لكل عمل، بعد ذلك نعمل على نقل بعض الوزارات الى داخل افغانستان لتبدأ في مهام عملها، وبعد ذلك نرتب امورنا العسكرية ثمهيدا للاستيلاء على المدن الكبرى مثل جلال اباد وخوست وقندهار وبعد ذلك كابل - ان شاء الله - لأن الاستيلاء على المدن الكبرى من الامور التي تساعدنا في كسب الاعتراف الدولي بحكومتنا، وبعد سقوط الحكومة العميلة يكون الاعمار المجدد هو اهم الموضوعات التي تل ذلك وهذا عمل كبير يتطلب كذلك جهودا كبيرة وسنسعى بعد اسقاط الحكومة العميلة ان شاء الله الى اعادة المهاجرين الى بلادهم وهذا أمر يستغرق مالا يقل عن عام ونصف وسنسعى لتهيئة اماكن اولية لهم حتى ولو كانت خياما والموضوع المهم الاخر هو مسألة التربية والتعليم حيث نعمل على اعداد برامج للتربية والتعليم تؤسس وفق الشروط الاسلامية وسنعمل على ادراج التربية الاسلامية في كافة مراحل التعليم حتى الطب والهندسة والتخصصات المختلفة حتى يعرف المثقفون أمور دينهم يميزون بين الحلال والحرام وهذا هو اهم ما عندنا من اولويات في المرحلة القادمة.

لا بد ان يعترف العالم بنا

□ المجتمع : ما هو تصوركم لما يجب ان تقوم به حكومة المجاهدين لكسب الاعتراف الدولي بها؟
□ مجدي : اول شيء نقوم به هو نقل عمل الحكومة

واستطعت ان افوز باصواتها علاوة على تنظيمي فهذا ليس عيبا ان يكون لي نفوذ في نفوذ شخصي يدل على حب الناس لي فاذا كان تنظيم الشيخ محمد نبي واكثر من فيه من العلماء يحبوني فهذا اكبر نجاح لي وشيء افخر به.

الاختلافات رحمة بيننا

□ المجتمع : اشرت سابقا الى ان ثلاث منظمات تعتبر منظمكم واحدة منها لها طريقة تفكير تختلف عن الاربعة الاخرين فكيف تستطيع أن توازن بين آراء القادة المتباينة في المرحلة القادمة؟

□ مجدي : الان والحمد لله هناك تقارب بيننا كبير جدا وكل الخلافات الجزئية سوف تزول وطبيعة العمل السياسي هكذا في كل دول العالم فعندكم في الكويت كثير من الاتجاهات المتقاربة التي تحدث فروق بينها وفي باكستان نجد جماعة علماء الاسلام وجماعة علماء الحديث وجماعة علماء باكستان وكثير من التجمعات الاخرى التي تتباين في وجهات نظرها ونظرتها للقضايا المختلفة، فكل الاختلافات بيننا ليست على أسس وإنما هي على جزئيات بسيطة ولا بد أن تكون دائما موجودة وهذه الاختلافات يمكن أن تكون رحمة بيننا.

□ المجتمع : ما هو الشكل الدستوري الذي ستكون عليه الحكومة في افغانستان بعد تحريرها ان شاء الله؟
□ مجدي : دستور الدولة - ان شاء الله - لا بد ان يكون دستورا اسلاميا قائما على اساس الشريعة الاسلامية، والمذهب المطبق في افغانستان هو المذهب الحنفي لان اغلب الناس احناف ومع ذلك فلن يكون هناك أي خلاف بين مذهب وآخر.

□ المجتمع : ما هو تصوركم للموقف الدولي من حكومة المجاهدين بعد تشكيلها الآن؟

□ مجدي : غالب ظني ان الموقف الدولي سيكون في صالحنا ان شاء الله تعالى - ومن الممكن ان تعترف بعض الدول بحكومتنا قريبا وتأسلم من الدول

فوز كاسر للتيار الاسلامي في فلسطين المحتلة

بقلم: محمود صالح

اثبتت التجربة العملية في العديد من الدول العربية والاسلامية ان الاسلاميين يفرضون كلمتهم بكل وضوح وواقعية اذا ما تهيأت الظروف الطبيعية السليمة لتوضيح افكارهم ودعواتهم للناس من خلال حرية الرأي والتعبير، كما انه بات واضحا للعيان ان شعوب الامة العربية والاسلامية تعطي صوتها دون خوف وبلا تردد للخيار الاسلامي، ورجال التيار الاسلامي.

ولقد جاءت الانتخابات البلدية الاخيرة في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ومشاركة الحركة الاسلامية فيها تعبيرا واضحا على صدق ما اشرنا اليه آنفا، وذلك من خلال الفوز الكبير الذي حصل عليه التيار الاسلامي - الذي يشارك لأول مرة - في هذه الانتخابات.

• توقع بعيد عن المفاجآت:

لم تتفاجأ الاوساط المتابعة لهذه الانتخابات ونشائجها، بهذا الفوز للتيار الاسلامي، فقد نشرت وكالة الانباء (رويترز) في خبر لها نشر في الصحف المحلية في نهاية شهر فبراير الماضي توقعا بان يحصل هذا التيار على (٤٠%) على الاقل من اصوات الناخبين في بلدة ام الفحم العربية المحتلة عام ١٩٤٨، وقد جاء هذا التوقع على لسان يونس جابرين، نائب رئيس البلدية في ام الفحم - وهو يساري - والشاهد في الامر ان قوة التيار الاسلامي وصلت الى درجة اقرار خصومهم بهذه القوة، وتوقع فوزهم بنسبة كبيرة قبل انعقاد الانتخابات المذكورة.

• الفوز الكبير:

وقد نقلت الصحف ووكالات الانباء نتائج

هذه الانتخابات، حيث حصل التيار الاسلامي على (١٢) مقعدا من (١٥) مقعدا في مجلس بلدية ام الفحم، والتي يبلغ تعداد السكان فيها (٢٠ الف نسمة)، وفي مجلس بلدية الناصرة حصلوا على (٦) مقاعد من (١٩) مقعدا، فيما اعيد انتخاب توفيق زياد (شيوعي) رئيسا للمجلس البلدي في هذه المنطقة، وسيطرة الاسلاميين سيطرة تامة على المجالس البلدية في (كفر برا، كفر قاسم، كفر كنا).

ومن ناحية اخرى فقد تفوق (تكتل الليكود) على خصمه (حزب العمل) في هذه الانتخابات تفوقا ملحوظا، حيث حصل الليكود على زيادة في نسبة الاصوات تقدر بـ (٢٠%) عن الاصوات التي حصل عليها حزب العمل في الانتخابات البلدية السابقة، وبذلك سيطر الليكود على ستة مجالس بلدية من عشرة مجالس في المدن الرئيسية الكبيرة.

* الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة دخلت في تحد مباشر مع سلطات العدو .

• ردود الفعل:

وقد انحصرت ردود الفعل على صعيد الجانب العربي في تصريحات شخصيات من الحزب الشيوعي الفلسطيني في الاراضي المحتلة عام



o فوز كبير للتيار الاسلامي في فلسطين المحتلة

* الصحة الإسلامية في فلسطين المحتلة بدأت عملية التغيير في واقع الشارع الفلسطيني .

١٩٤٨، حيث القى زعيم الحزب - سالم جبران - باللوم في ذلك على انتشار الاصولية الاسلامية في الشرق الاوسط منذ الثورة الايرانية عام

١٩٧٩!! فيما قال حسين ابو حسين - المحامي العلماني بام الفحم - كما نقلت وكالات الانباء -: « ان سكانا كثيرين صوتوا لصالح القائمة الاسلامية على امل ان تتحسن الخدمات العامة، بعد عقود من الحكم المحلي الشيوعي وليس بسبب المعتقدات الاصولية » والملاحظ في تصريح حسين ابو حسين انه محاولة للتبرير والتستر بورقة التوت بعد الهزيمة الساحقة للحزب والفكر الشيوعي الذي لم يصمد امام الفكر الاسلامي، صوت الحق والعدل والحرية، ولم يلحظ ان هزيمة الشيوعية امام التيار الاسلامي في هذه الانتخابات ما هي الا مرحلة في سلسلة الهزائم التي مني بها الشيوعيون امام التيار الاسلامي في دول كثيرة في المنطقة، وما كانت هزيمتهم الا تحصيل حاصل، لفكر بعيد كل البعد عن فطرة وواقع شعوب المنطقة.

اما على صعيد الجانب اليهودي، فقد صرح رئيس وزراء حكومة العدو - اسحاق شامير - بان ظهور مثل هذا التأييد للحركة الاسلامية ينذر بفترة مقلقة من التطرف، ولم يغفل شامير عند اطلاقه هذا التصريح، ما يلاقيه جنوده في الاراضي المحتلة بايدي شباب حركة المقاومة الاسلامية - حماس - التي تقذفهم بالحجارة والزجاجات الحارقة، وتصريحه هذا دلالة على انه لن يعدم السبل للكيد للحركة الاسلامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨.

• دلائل هذه النتائج:

من خلال النظر في نتائج هذه الانتخابات يمكن للمرء ان يتوصل للحقائق والدلائل التالية:

١ - ان الصحوة الاسلامية داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وصلت لدرجة تستطيع معها ان تغير في واقع الشارع الفلسطيني في تلك المنطقة وانها بدأت تؤتي ثمارها الاولى - باذن الله -

٢ - ان شعوب الامة العربية والاسلامية بشكل عام، والشعب الفلسطيني بشكل خاص، قد شمت بالفكر الشيوعي ورجالاته واحزابه، واعلنت عودتها لرشدتها، وما اصحاب هذه الافكار الاثمة «مرتدة» من ابناء الامة، ولا يمثلونها بأي حال من الاحوال.

٣ - ان الاوضاع في فلسطين تسير نحو تأزيم الوضع، والمواجهة الصدامية، ورفض كافة محاولات الالتقاء والتعايش السلمي، فالشارع الصهيوني يسير نحو التوجه اليميني الديني المتطرف، وبدا هذا واضحا من خلال تفوق تكتل الليكود في هذه الانتخابات، والشارع الفلسطيني يتجه نحو التمسك بالاصول الاسلامية والالتزام تحت راية التيار الاسلامي الذي بدأ يفرض نفسه في الاراضي

المحتلة.. علما بان كلا الاتجاهين في كلا الجانبين يرفض فكرة الالتقاء والتنازل.

٤ - وضعت هذه الانتخابات، الحركة الاسلامية في اراضي ١٩٤٨ امام تحدي مباشر مع سلطات العدو بزعامة اسحق شامير وبالتالي فمن الواجب عليها ان تعد لكل امر عدته، وان تكون عوناً للحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة الاخرى.

٥ - طرحت هذه النتائج فكرة مشاركة الحركة الاسلامية في الانتخابات البرلمانية القادمة للكيان الصهيوني عام ١٩٩٢، فهل يتخذ الشيخ عبدالله نمر درويش وحركته مثل هذا القرار؟ ام يقطع عليه اسحق شامير الطريق بوضع قيود وضوابط جديدة على عملية الانتخاب والتصويت في الانتخابات القادمة ١٩٩٢ هذا ما ستجيب عنه الاحداث خلال السنوات القادمة، غير ان فرصة وصول رجال التيار الاسلامي للبرلمان ليست مستحيلة، ولكنها قضية مرتبطة اولاً واثراً بالحركة الاسلامية في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨.

• اصالة وشمولية:

وتأتي هذه الانتخابات لتضيف نجاحاً لا شك فيه للحركة الاسلامية في المناطق المحتلة في الجانب السياسي، اضافة لنجاحاتهم وجهودهم العديدة في الجوانب الدعوية والجهادية، فالجميع يعلم اعتقال سلطات العدو للشيخ عبدالله نمر درويش بتهمة الانتماء لجماعة سرية، مع مجموعة من اخوانه في فلسطين ١٩٤٨، وكذلك اعتقاله العام الماضي في اعقاب الانتفاضة المباركة في الاراضي المحتلة، ودور الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في دعم اخوانهم في جهادهم وتحديدهم للعدو الغاشم، والمواقف الجريئة لمجلة الصراط - لسان حال الحركة الاسلامية - والتي ادت الى اغلاقها بايدي سلطات الاحتلال، فالحركة الاسلامية حريصة على اصالتها الاسلامية وفهمها الشامل لطبيعة الصراع والمواجهة مع العدو الصهيوني، الذي تحاول هذه الحركة جاهدة دحره والتخلص منه.

واخيراً..

فان هذه الانتخابات بنتائجها المعلنه، ما هي الا جولة من جولات الصراع بين الفكر الاسلامي وغيره من الافكار غير الاسلامية، والتي شهدت انتصار راية الاسلام بتأييد الشعوب التي اعطت ثقتها لهذه الراهية، على امل ان تزه هذه النتائج ضماير الاحزاب غير الاسلامية فتعود الى خالقها، والله تعالى يقول: «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة اعمى»

رد على ما نشرته الصحف
على لسان عرفات حول :

حماس وجمعية الاصلاح الاجتماعي والانتفاضة

تصريحات اخرى للسيد عرفات اعلن فيها ان ما نقل على لسانه حول بعض التنظيمات الفلسطينية كان غير دقيق وخاصة بالنسبة لاقوانه في حركة حماس .

وقد توجهت المجتمع للسيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وطرحت عليه هذه القضية فافاد بالاتي :

نعتقد بعد هذه التصريحات انه من حقنا الرد بالحقيقة التي نعرفها وذلك احقا للحق ولتقديم الواقع وطرحه كما هو امام الاجيال .

ان الانتفاضة المباركة التي اجتازت الان شهرها الخامس عشر بدأت - كما يعرف الجميع - عندما دهس يهودي بشاحته اربعة اشخاص من مواطني غزة المحتلة، وبحماية المخابرات الاسرائيلية، وذلك انتقاما لقتل احد اليهود في

خيرا..

واضاف عرفات - كما نشرت بعض الصحف الكويتية - ان قادة جمعية الاصلاح الاجتماعي اجبروا اتصالاتهم مع قيادة الاخوان المسلمين بشأن المطلوب الذي تم الاتفاق عليه بين الجانبين، ومن ثم ابلاغ عرفات به اثناء وجوده في الكويت وقبل ان يغادرها .

ان هذا الذي نشر في الصحف الكويتية لدى مقابلة رؤساء تحرير الصحف المحلية للسيد عرفات ادهش الجميع، ولا سيما القول بانه لا علاقة لحركة الاخوان المسلمين بالانتفاضة، وان الانتفاضة انطلقت بمعزل عن هذه الحركة، والذي يزيد في الدهشة القول بان الاخوان في فلسطين رفضوا المشاركة حتى ولو كانت باصدار بيان يؤيد الانتفاضة !!

وفي يوم ١٩٨٩/٣/٧ نشرت الصحف

نشرت بعض الصحف الكويتية يوم ١٩٨٩/٣/٦ ضمن ما نشرته عن لقائها بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قائلة :

نفسى - اي السيد عرفات - ان يكون الاخوان المسلمون هم الذين فجروا الانتفاضة، وازافت بعض الصحف المحلية قائلة :

وكشف - عرفات - هنا سرا مهما حين قال : انه اتصل مع قيادة الاخوان المسلمين في فلسطين المحتلة لدى انطلاق الانتفاضة طالبا منها اصدار بيان تأييد للانتفاضة فقط، ولكنها رفضت ذلك رغم تكرار طلبه والحاحه، وذلك بهدف اظهار وحدة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال، وقال انه ازاء هذا الرفض طلب الاجتماع بقيادة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت حيث عرض عليهم الموقف فوعده

اليوم السابق، وكان ان اثار حادث دهس الابرياء الاربعة غضب الجماهير الاسلامية في غزة التي كانت تنتهز مناسبة كهذه للتعبير عن موقفها ضد الاحتلال وضد التنازلات التي يقدمها البعض لليهود، ومن هنا بدأت الانتفاضة، دون ان يكون — حتى — للسيد عرفات علم بها.

وبعد انطلاق الانتفاضة وفي الاسابيع الاولى لما زار السيد عرفات الكويت واتصل برئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، ولم يحدث ان طلب منه التوسط لدى اية جامعة اخرى في فلسطين... لا الاخوان ولا غيرهم — كما نشرت الصحف الكويتية يوم ١٩٨٩/٣/٦ على لسانه — وانما طلب عرفات من رئيس جمعية الاصلاح ان تصدر الجمعية في الكويت بيان تأييد للانتفاضة، وانطلاقاً من مبدأ دعم اي عمل اسلامي جهادي، ونجاوبها مع ما طلبه السيد ياسر عرفات اصدرت الجمعية بيان تأييد للانتفاضة ونشرته في مجلته المجتمع.

وبعد ذلك بدأت تفاصيل بداية الانتفاضة تصل الى العواصم العالمية... وكانت كما ذكرنا اعلاه، وعرف العالم ان طلائع هذه الانتفاضة وقوادها هم من الشخصيات الاسلامية التي يعرفها السيد عرفات، وشهد العالم وقرأ بيانات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي كانت منذ البداية تتعاون مع كل من يرفع الحجر ويرميه باتجاه اليهود من ابناء الشعب الفلسطيني المسلم، وقد شهد العالم كله... وعرف السيد عرفات كذلك ان الشباب المؤمن من الاخوان المسلمين ومؤيديهم هم الذين كان لهم الشغل الاكبر في تفجير الانتفاضة المباركة واستمراريتها وتوجيهها.

على اننا نحب في هذا المقام ان نقل للسيد عرفات بعض ما اعلنه مثله اثناء حديثه في الدورة (٢٩) للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي المنعقدة في (٨ ربيع الاخر ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨/١١/١٢) في مكة المكرمة السيد ابو هشام المزين الذي قال:

«واليوم ايها الاخوة، وفي جو الانتفاضة المشحونة بالعطاء والفداء، تنطلق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نهرا عظيما متدفقا من نفس المنبع، منبع الاسلام العظيم، ولتتدفق في نفس الاتجاه والى نفس الهدف، وهو تحرير كامل التراب الفلسطيني بدحر الغزوة الصهيونية، وتصفية هذا الكيان الدخيل، ان هذه الانطلاقة المباركة لحماس، ايها الاخوة، تركت آثارها الايجابية في صفوف ابناء فتح، الذين يدركون ادراكا عظيما معنى هذه الانطلاقة الجديدة التي كنا ننتظرها، ليتشكل من لقاء هذين النهرين العظيمين نهر فتح ونهر حماس،

عرفات ينفى ما ذكرته الصحف الكويتية حول حماس والأخوان

* القوات الضاربة تشارك فيها «حماس» مع «فتح» .

شط النصر القادم ان شاء الله، وهي امنية احلها لمجلسكم الموقر، ان لا تنهوا اجتماعاتكم الا وقد وضعتم اللبنة الاساسية، في صرح اللقاء، الفتحاوي الحماسي، الا وقد حفرتم المجرى الواحد، التي تندفق فيه الحركتان حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) (ففى الله ان يأتي بالفتح او بأمر من عنده) وقد جاء الله بالاثنتين معا، وواجب علينا ونحن نناقش قضية الجهاد الفلسطيني ان نحقق هذا الانجاز، الاكبر وحدة فتح وحماس لتتعزيز مسيرة الجهاد، وتتأجج نيران الانتفاضة، حتى تحرق عدو الله وعدو الاسلام والمسلمين والانسانية».

على ان تصريحات ممثل عرفات السيد ابو هشام المزين واضحة الاشارة الى فعالية الاخوان المسلمين المتمثلة في حماس، واننا نود التأكيد مرة اخرى لابي عمار ان حماس - وهي تضطلع بعظم المسؤولية في الانتفاضة داخل الارض المحتلة - قد يدها للتعاون مع جميع المخلصين من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر، ونود ان نذكر السيد عرفات بان حماس هي التي نهت السيد عرفات الى اخطار الضغوط التي مارسها عليه بعض الرؤساء العرب والمسؤولين الشرق اوسطيين لوقف الانتفاضة بناء على طلب امريكا، كما ان حماس هي التي اصرت على عرفات الا يستجيب لاي ضغط مهما كان نوعه، مبينة ان وقف الانتفاضة هو الخطر العظيم الذي يهدد الجميع.

وفي الختام نقول:

ان قيادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مستمرون باذن الله في انتفاضتهم مع جماهير المسلمين في الارض المحتلة، ولن تنجح كل الضغوط التي يحاول الاعداء تنفيذها «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

ورغم التصريحات التي نشرت يوم ١٩٨٩/٣/٧ التي اعلن فيها ان ما نقل على لسانه حول بعض التنظيمات الفلسطينية كان غير دقيق الا ان ذلك لم يكن كافيا لتوضيح الحقيقة. فتوجهت المجتمع للسيد عرفات لتطرح عليه هذه القضية وتسأله في بعض القضايا العامة:

المجتمع: نشرت بعض الصحف الكويتية على لسانكم كلاما يتضمن التعريض بالاخوان المسلمين وحماس وجمعية الاصلاح الاجتماعي علما انكم تكونون كما تعلم كل الاحترام والتقدير للاخوان المسلمين وحماس فما مدى صحة ما نشر في هذه الصحف؟
ابو عمار: ان ما نشرته بعض الصحف الكويتية

المحتلة وقد ساءني عندما قرأت ذلك، ولذلك قمت فورا بتصحيح هذا الموضوع عند مغادرتي للكويت عبر الحديث الذي ادليت به لوكالة الانباء الكويتية في المطار، والحمد لله ان هذه العلاقات بيني وبين اخواني في حماس والاخوان المسلمين هي اكبر من ان يؤثر عليها قول هنا، او مقال هناك.

المجتمع: هناك انباء عن ان وفدا فلسطينيا برئاسة الاخ «ابو اياد» على وشك السفر الى دمشق لاجراء محادثات مصالحة، فما هي خليات هذه المصالحة؟ والى اين وصلت؟

ابو عمار: اقنى ذلك... ونحن لا نريد ان نفتح معركة مع دمشق... ونحاول بكل جهدنا ان نصلح العلاقات معهم رغم كل ما حدث، حتى انشاء الانتفاضة اقتحموا صبرا وشاتيلا والبرج، ومع ذلك فنتحن لا نريد ان نفتح معارك معهم ولكن هذا النظام لا يريد. وقد دعوت مؤخرا اللجنة الحماسية وهي اللجنة العربية المعنية بالمؤتمر الدولي وهي المحتلة اراضيها (دول الطوق) مصر والاردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية.. ولكن الموقف السوري لم يتغير واتمنى ان يكون هناك وفد فلسطيني للذهاب الى دمشق ولكن هذا الخبر ليس صحيحا.

المجتمع: هناك ارتباط بين القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، فهل ترى حلا قريبا للقضية اللبنانية يسبق الحل الفلسطيني؟

ابو عمار: حل كامل للبنان لا يوجد ولكن هناك حل جزئي للبنان ونحن سعيانا له عندما اختيرت في الجامعة العربية اللجنة السداسية بعدم اشراك اي طرف من الاطراف المتورطة في لبنان.. فاذا نجحت هذه اللجنة في انتخاب رئيس للجمهورية تحت رعايتها واشرافها يكون قد بدأ جزء من الحل اللبناني، ولكن حل القضية اللبنانية ككل مرتبط بحل قضية الشرق الاوسط.

المجتمع: مجلس التعاون العربي، واتحاد المغرب العربي حدثان جديدا ومفاجئان الى حد ما، فكيف تقيم هذين الحدثين؟ وما تأثيرهما على القضية الفلسطينية؟

ابو عمار: نحن نعتبرهما مصدري قوة لامتنا العربية مثلما اعتبرنا مجلس التعاون الخليجي مصدر قوة للامة العربية ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية وفي الثورة الفلسطينية نعتبر انفسنا اعضاء في كل هذه التجمعات. نعتبر انفسنا عضوا في التجمع الرباعي وفي التجمع المغربي وفي التجمع الخليجي.

على لسانني بالتعريض بالاخوان المسلمين وحماس وجمعية الاصلاح الاجتماعي لا اساس له اطلاقا، حيث انني وكما يشهد بذلك بقية الاخوة الذين كانوا في الاجتماع من كويتيين وفلسطينيين لم اذكر اي سوء بشأنهم وانما العكس هو الصحيح فقد ذكرت لهم التنسيق الرائع بين فتح وحماس والقيادة الموحدة في داخل ارضنا المحتلة وهو ما يجري بشكل رائع ولله الحمد على كافة المستويات، كما ذكرت الدور الحثي والرائع الذي قام به الاخ الفاضل ابو بدر في ترسيخ هذه الوحدة بين حماس وفتح والقيادة الموحدة والجهود الذي بذلها مشكورا وساعده في ذلك عدد من الاخوان المسلمين الافاضل في اكثر من مكان داخل ارضنا

رأي الإخوان المسلمين في كتاب «آيات شيطانية»

اعلنت جماعة الاخوان المسلمين ان سليمان رشدي ارتد وكفر بدين الاسلام... وقالت الجماعة: ان ما حواه كتاب «آيات شيطانية» لا يحتمل تأويلا غير الكفر، وبما انه يقال ان سليمان رشدي مسلم فحكم الشرع فيه انه ارتد بهذا الذي كتب، والمفروض ان تتاح له فرصة الاستتابة بشروطها. ولكن الامر لم يقف عند حد الكفر بانكار معلوم من الدين بالضرورة فقط، ولكنه تضمن سبا وقذفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولزوجاته. واي عاقل يدخل ذلك في باب حرية الرأي.

ان المسلمين لا يتعرضون لاهل الكتاب من اليهود والنصارى بالنيل او التجريح، بل يدافعون عن سيدنا موسى وسيدنا عيسى، والسيدة مريم، ولا يسمحون في اقطارهم لاي انسان يتعرض اليهم بالاساءة او القذف او النيل من اعراضهم ولو فعل شيئا من ذلك في اي قطر فانه يتعرض للعقاب والمحاكمة وقد ثار بعض المسيحيين عندما ظهر فيلم «الاغراء الاخير للمسيح» واحرق فرنسيون غاضبون صنما لنفس السبب، نحن لا نقر الفوضى، ولكن نطالب كل الدول ان تحترم مشاعر الف مليون مسلم بان تمنع ابتداء ظهور مثل هذه الروايات المسفة التي لا اخلاق فيها ولا ادب ولا حياة.

والمشاهد ان وراء هذا اللون من التهجم على الاسلام ايد يهودية، صهيونية تريد ان تشغل المسلمين عن قضاياهم المصيرية، وترصد الجوائز غير النبيلة والمشبوهة للهادمين واكثر الكتاب جرأة على

الاساءة الى الاسلام ولنسبي الاسلام ونطالب دول العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية الرسمية وغير الرسمية، ان تكون لها وقفة مع الدول التي تسمح بتلك المفتريات والاساءات ان تنشر وتروج لها، غير مباليين بمشاعر المسلمين لتحقيق الامن والسلام وعدم اثارة الشعوب او احداث الفتن الطائفية التي يمكن ان تأتي على الاخضر واليابس.

لا شك ان بقاء المسلمين بغير دولة توحيدهم وتقوي شوكتهم هو الذي اطمع اعداء الله، ومثال هؤلاء الكتاب، ليكذبوا او يفتروا على الله ورسوله، وصدق الله العظيم «ان الذين يلحدون في آياتنا لا ينفخون علينا، افمن يلقى في النار خيرا من يأتي آمنا يوم القيامة، اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير» سورة فصلت ٤٠. ويمكن تلخيص رأي الاخوان المسلمين في الآتي:

○ الشيخ محمد حامد ابو النصر

○ موقف الدول الغربية في هذا الامر يمثل هجمة صليبية جديدة على الاسلام متخفية وراء ما يسمى بحرية الرأي، وحرية الرأي لا يجوز عقلا ان تجرح الآخرين، فما بالك بمن جرح شعور الف مليون مسلم بالقذف في اقدس مقدساتهم بعد ان كفر بها وتمرد عليها.

○ يجب وجوبا لا يقبل المناقشة ان تقام له محكمة اسلامية في اي دولة اسلامية يقدم فيها هذا المرتد للمحاكمة حيث يستتاب أولا، فان لم يتب يحاكم وان لم يحضر تتم محاكمته غيابيا ويترك تنفيذ الحكم للظروف المواتية زمانا ومكانا.

هذا الكتاب لا يعدو ان يكون رواية ساقطة كسابقاتها من الروايات التي تعرض علينا في الاذاعات المرئية فتزكم رائحتها الانوف، ولن يهز عقيدة اي مسلم آمن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر..

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

بقلم: عبيد الامين

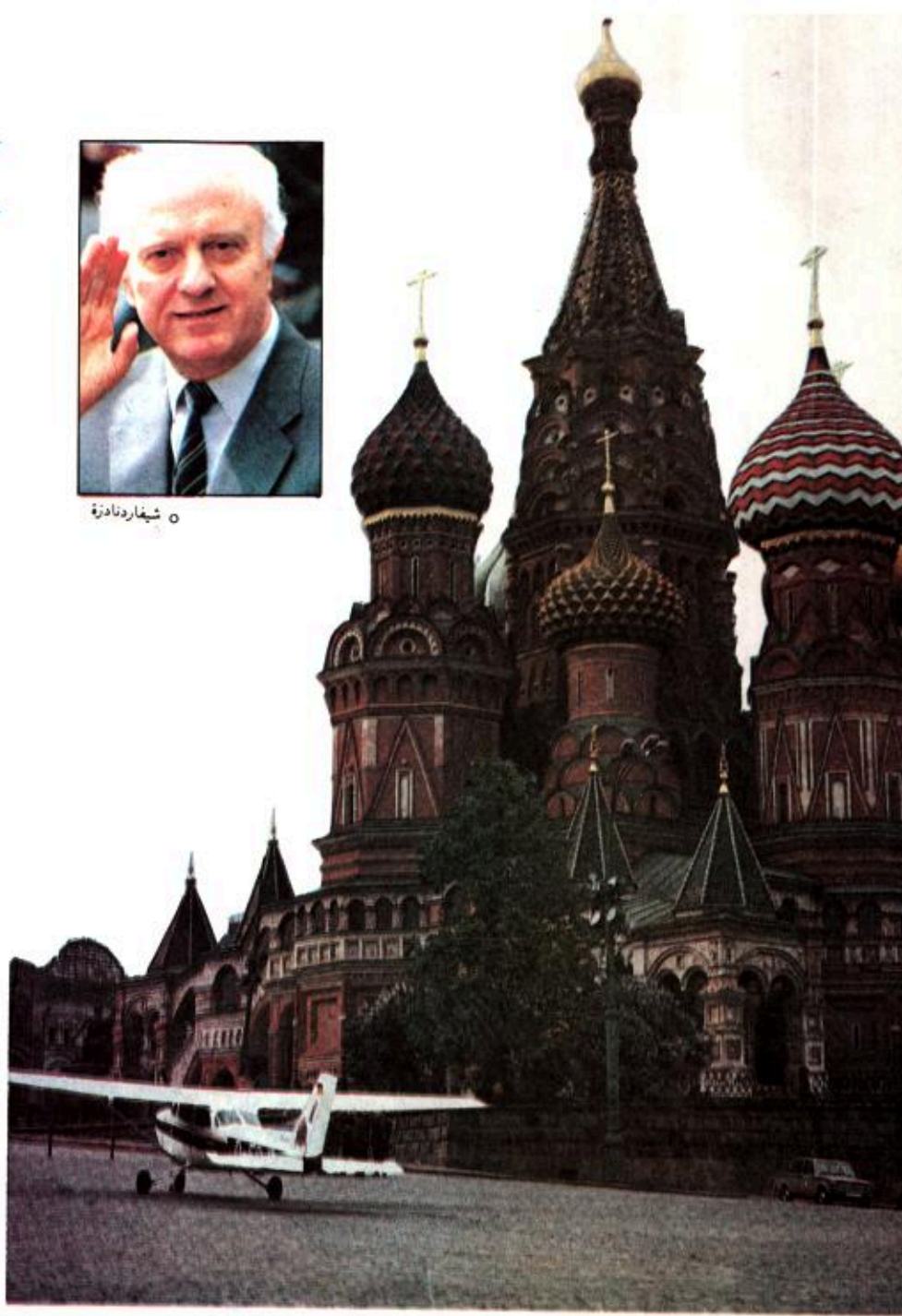
قام وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزة بجولة طويلة في نهاية شهر فبراير الماضي (١٧ - ٢٦) شملت كلا من دمشق والقاهرة وعمان وبغداد وطهران... وقد اكتسبت الجولة أهمية بالغة فهي بالإضافة الى انها اول زيارة لمسؤول سوفياتي كبير منذ اكثر من عشر سنوات، وتعتبر ايضا بادرة السعي الجديد للسياسة الخارجية التي يعتزم الاتحاد السوفياتي ان ينتهجها مع الاحداث العالمية. وكذلك تأتي الاهمية لجولة شيفارنادزة وسط المتغيرات الدولية ومؤشرات الوفاق الدولي والمتغيرات الاقليمية في المنطقة بدءا بجولات التفاوض بين العراق - ايران من اجل اقرار السلام في منطقة الخليج ومرورا بحالة الانفراج في العلاقات العربية - العربية والتصدي لحلحلة ازمة الشرق الاوسط بين اطراف النزاع خاصة بعد الصمود الذي مثلته الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة. وقد اتسمت جولة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بصفة التبشير باقرار حقوق الانسان والدعوة للسلام وتحقيق التعاون وحسن العلاقات كما انه تطرق الى ضرورة تصفية الاجواء العربية واقامة تفاهم مشترك بين كل من منظمة التحرير الفلسطينية ودمشق وعمان والقاهرة وبيروت حتى يدعم ذلك التفاهم الانساق في تبني موقف عربي واضح تجاه المؤتمر الدولي وتحقيق السلام في المنطقة مما لا يملك معه الكيان الصهيوني الا التراجع عن الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة والجولان والجنوب اللبناني... وبالرغم من تصريح وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بانه في جولته هذه لا يسعى للقيام بدور تنافسي مع جهود الولايات المتحدة الا ان المراقبين يرون ان جولة الوزير هي نفسي عملي لما تردد سابقا بان الاتحاد السوفياتي قد اطلق يد الامريكان في منطقة الشرق الاوسط نهائيا.

● استثمار المواقف:

سارع وزير الخارجية السوفياتي بجولته في المنطقة بعد يومين فقط من رحيل اخر جندي سوفياتي من افغانستان. وصلة الجولة بهذا الحدث اوضح من ان يشار اليها، فافغانستان في نظر المنطقة العربية الاسلامية جزء لا يتجزأ عن الامن الاسلامي وكما ان اجتياح القوات السوفياتية لها كان يرمز باستمرار الى عظم الشرخ الذي أحدثته السياسة السوفياتية، وعلى العكس فان الانسحاب يعني هو الاخر التراجع عن ذلك الخطأ الفادح كما انه



○ شيفارنادزة



○ ساحة الكرملين

الشرق الأوسط:

الدور الجديد لموسكو في الشرق الأوسط

يدلل على حسن النوايا التي يبديها الاتحاد السوفياتي حاليا او هكذا يريد وزير خارجيته ان يفهم قادة وشعوب المنطقة ويأتي استثمار الانسحاب من افغانستان كجسر للتواصل مع المعتدلين في المنطقة العربية وبالرغم من ان الجولة لم تشمل دول الخليج العربي الا ان مداولتها قد وصلت عبر كل من عمان والقاهرة وبغداد وبذلك تبدو استراتيجية السوفيات الداعية الى الخروج عن النمط المعتاد للسياسة التقليدية السابقة.... ونبدل على ذلك ان وزير الخارجية السوفياتي كان حريصا على التأكيد بمناسبة او بدون مناسبة بان سياسة المحاور التي كان الاتحاد السوفياتي ينتهجها قد ولت الى غير رجعة وان سياسة (اعادة البناء) سوف تمتد بالضرورة الى السياسة الخارجية... كما يتضح هذا النهج في (المهمات) التي اراد شيفاردنازة معالجتها او ابداء الرأي فيها خاصة دعوته للمصالحة بين منظمة التحرير ودمشق وحرصه على ان يتم ذلك في اسرع فرصة ممكنة كما انه حاول جاهدا من لقاء عرفات في دمشق الا ان التراكبات السلبية حالت دون ذلك. ويشمل الاستثمار ايضا في جولة شيفاردنازة في ان المنطقة العربية مهتمة لاجداد دور سياسي مواز للتدخلات الامريكية التي كادت ان تحل المنطقة الى قدرة الاستفراد الامريكي في القرارات وتمثل الاحداث.

● مرتكزات جديدة:

يعلق المحللون الامريكان على سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه المنطقة العربية الاسلامية بقولهم «ان السوفيات مصممون على ان يصبحوا اكثر احتراما» والتوجه لاقامة جسور علائقية مع المنطقة العربية على أسس ومرتكزات جديدة تنبذ القولية الفكرية العقائدية للعلاقات وتؤكد على الانفتاح المتصل بتحقيق المصالح وهو سعي جديد كليا لمن عرف طرق التعامل السابق للسوفيات. كما انه في الوقت ذاته لا يخلو من الغرابة حيث ان السياسة الخارجية للسوفيات على ايام بريجنيف واسلافه كانت تعتمد اللامسياسة بمعنى عدم رسم الاستراتيجية السياسية خارج نطاق الدول المحورية التي تنصل أسس التعامل معها بصورة مسبقة وفقا للنهج الاشتراكي.. وعلى احسن تقدير كان الموقف السوفياتي يبنى سياسة رد الفعل للقرار الامريكي مما افقد السياسة السوفياتية الاستقلالية في النهج وفقدان الموضوعية المنطقية في تكييف الاوضاع والاحداث... اما ان يتجه المجهود السوفياتي الى صياغة العلاقات وفقا للمصالح وضرورة المتغيرات والتويات في العالم فالمسألة تعني

اكثير من مجرد تعديل في أسس الصياغة... وهو وضع لو استوى على سوقه يضيف بعدا حقيقيا للتوازن الدولي في العلاقات ويجعل الخيار الامريكي في موضع اختبار لمصداقيته ان توعت ارادة القوى السياسية في المنطقة العربية والعالم.. وكسر الاحتكار الامريكي في فرضية الالتزام الاحادي في العلائق يفسح للدول النامية بان تصوغ استراتيجياتها المستقبلية وفقا للتوازن الدولي الذي يمكن ان يلعبه الحضور السوفياتي... بالرغم من ان السوفيات في التقييم النهائي للتوصيف الدولي هو عبارة عن دولة من العالم الثالث ذات قوى عظمى في مجال التسلح والاستراتيجيات العسكرية.

● دوافع التسابق:

التجربة التي خاضها الروس في السبعين عاما الماضية كفيلة بابدء اكثر من سبب في التنصل عن التعبد في محراب القدسية العقائدية فقد وصمت المساعي السوفياتية بلعنة التأمر الانتهازي واقامة خلايا (الطابور الخامس) العقائدي بين الجبهة الداخلية للدول... وهو ما يهدد باستمرار امكانية تطوير العلائق مع السوفيات كما ان سوء الظن المبيت ادى هو الاخر الى عزلة الدول المرتبطة بالسوفيات واقامة سور حديدي حولها، وهذا ما جعل الموقف الروسي يعين الكثيرين يتسم بالتنافر وعدم التناغم ولهذا فان (اعادة البناء) التي ارادها غورباتشوف لا بد ان تعتمد اعادة النظر في السياسة الخارجية حتى تفارق القمم الذي سجت نفسها فيه طيلة الفترة الماضية... وان كان استبطان التجربة السابقة حتم ضرورة المراجعة واعادة النظر فان دوافع اخرى بدت اكثر الحاحا من اجل صياغة السياسة الخارجية. فالمتغيرات الدولية التي اصطبغت بها الاستراتيجية المستقبلية لاوروپا الغربية تدق اجراس الحيازة بعد ان حزمت مواقفها من اجل قيام كتلة وحدوية تصوغ الهم الاوروبي بعين احادية.. وهذا التحدي يضاف الى ان التسابق حول اقامة علائق جديدة ومميزة ليس امرا ميسورا ويشي بان الزمن ليس في صالح البناء المتأني لأسس تلك العلائق سواء كانت في المنطقة العربية او في بقية دول العالم. فالمنافس لم يعد واحدا وانما هناك اكثر من جهة تريد ان تعيد صياغة العلائق الدولية.

● مداخل:

حتى تبدو صورة العمل الدبلوماسي السوفياتي اكثر اشراقا فان شيفاردنازة جاء يحمل هموم المنطقة وان كان لم يحدد هذه الهموم في شكل مشروع او مشاريع سوفياتية الا انه وضع خطوطا لاحتواء اطار

الازمة القديم والاضافات تبدو في جانب العدو الصهيوني اكبر من تلك التي اولاهها للمجموعة العربية، فالالاتحاد السوفياتي طيلة الفترة المعنونة (بالبيروستوريكا) درج على بناء خطوات قوية تجاه (الكيان الصهيوني) كما ان اللغة المستخدمة مع اليهود بدأت تأخذ مصطلحات ناعمة وتعمل كثيرا من الفاظ التودد والاستحباب حتى ان احد المعلقين اليهود قال «للمفارقة فان المكان الوحيد الذي تحسنت فيه صورة (الكيان الصهيوني) هو الاتحاد السوفياتي في الوقت الذي تضررت فيه سمعتها بسبب الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة» ولاول مرة منذ ٢٢ سنة رست احدى السفن السوفياتية في ميناء يهودي وبدا ان السوفيات قادمون لاقامة علاقات دبلوماسية مع دولة الكيان الصهيوني حتى بلغ الامر من التأكيد شأوا مما جعل المستشار السياسي لياسر عرفات يتصل بشيفاردنازة طالبا منه عدم اعادة العلاقات.. واستدعى ذلك وزير الخارجية لكي يوضح موقف بلاده، وعلى كل حال فاعادة العلاقات لم تعد مسألة موضوعية بقدر ما انها قضية شكلية لا تولد احساسا بالفقدان لدى دولة الكيان الصهيوني.. اما في الجانب العربي فان موسكو بدأت تنطلق الى دور الوسيط المشارك في قضية السلام ونزع فتيل الحرب والسعي لعقد المؤتمر الدولي وهي دعوى تجدها لدى جمع غفير من الدول العربية كما ان منظمة التحرير تجد فيها تعزيزا مباشرا لنهجها الجديد الساعي لاستثمار الدبلوماسية من اجل ارجاع الحق المكتسب... واكثر من ذلك فان موسكو تنطلق لمزيد من التقارب من اجل السلام بين بغداد وطهران كما انها ابدت رغبة في التوسط من اجل المصالحة بين طهران وبريطانيا فيما يتعلق بقضية سلاح رشدي والقضية الاخيرة بالذات تعني ان لغة وتصورات موسكو قد تغيرت فعلا... وهي التي في السابق كانت ترى الدين كل الدين افيون للشعوب.

وان كانت الخطوة السوفياتية موقفة في العودة للشرق الاوسط فان الطريق امامها ما زال طويلا لصياغة علائق تستوعب تناقض وتطلعات دول المنطقة كما ان التناقض بين العرب المسلمين والكيان الصهيوني المكتسب اكبر من السياسات ذات البعد التوازني... غير ان موسكو ترى في السلام مدخلا الاساسي من اجل عودتها الحقيقية للمنطقة واي موقف خارج اطار السلام يعني تدعيم الاستراتيجية السوفياتية الخارجية لانها لا تريد ان تتخذ مواقف تحد من انتشارها مرة اخرى. فهل تستطيع موسكو ان تدفع بقطار السلام نحو محطات جديدة؟

الذين أشعلوا الفتنة الطائفية هم وراء انشاء حزب قبطي في مصر

عبدالحق حسن

o بابا الاقباط

تحت اسم «حزب السلام الاجتماعي وصيانة الوحدة الوطنية» تقدم بعض الاقباط الى رئيس لجنة شئون الأحزاب السياسية في مصر بالسماح لهم لتكوين ذلك الحزب السالف ذكره ودخول المعترك السياسي بعناصر مسيحية خالصة. نشرت مضمون هذا الخبر مجلة آخر ساعة المصرية في عددها الأخير... واستطلعت آراء النخبة المثقفة من الاقباط حول هذا الحزب الذي بدرت الرغبة إليه فجأة دون سابق إعلان. والذي يلفت النظر كما جاء في التعليق على الخبر - أن مؤسسي هذا الحزب لا يعرفهم أحد سواء في مجال العمل العام أو حتى في المجال القبطي... مما أثار كافة العاملين في المجال السياسي خاصة المثقفون الاقباط - على حسب اعترافهم كما جاء في الاستطلاع - وبدا الأمر أمامهم علامة استفهام كبرى... بيد أن الاستطلاع الذي أجرته مجلة آخر ساعة أتاح لجميع الذين أدلوا برأيهم حول قيام حزب قبطي أن يهاجموا أي آخر يحمل هذه الصفة ولأية عقيدة كانت... وهذا الموقف لا يتعدى الهدف الذي أراده مؤسسو حزب السلام الاجتماعي...

وهي في مجملها أساءة وهمية أو رمزية لكنها في نهاية المطاف تعبر عن رأي الطبقة القبطية المثقفة التي لا تريد (حتى لو سمح لها) أن تنشئ حزباً مسيحياً خالصاً... يقول الدكتور ميلاد حنا (إن أقباط مصر لن يكونوا حزباً سياسياً حتى لو اقترت الدولة الحزب الديني السياسي) لماذا؟ يجب الرجل (بأن الأقباط من الذكاء بحيث أن تواجههم في مصر بينى على الانتشار والاندماج ليكونوا جزءاً من النسيج المتكامل سياسياً واجتماعياً ووظيفياً وجغرافياً)

ويذهب الاستاذ جمال أسعد وهو أحد العناصر القبطية البارزة في حزب العمل (إن الكنيسة تربأ عن التدخل في السياسة والحركة الحزبية والعمل الحزبي فالمسيحية تفصل تماماً بين الدين والسياسة والمواطن المسيحي في ديانته له أن يتعامل في السياسة عبر أي حزب يقتنع بمنطلقاته وأطروحاته السياسية أما أن تكون جماعة حزباً مسيحياً فهذا مرفوض مسيحياً وكنسياً ودينياً بالنسبة لنا المسيحيون) أما الدكتور لويس عوض



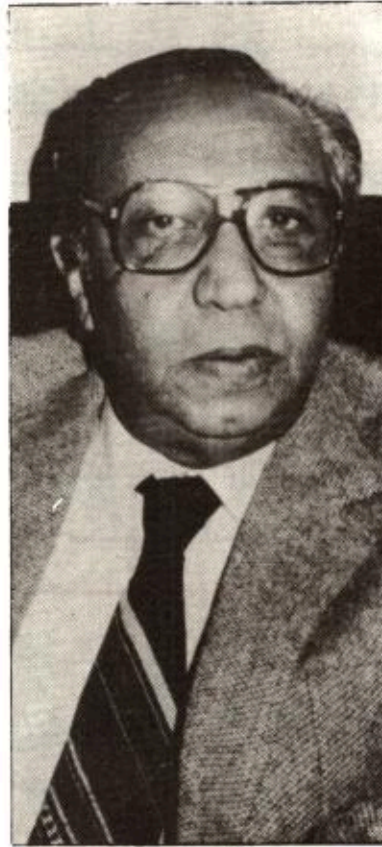
فيضع النقاط على الحروف ويبرز الهدف الذي يلتقي حوله الجميع سواء تحت الأسماء الوهمية أو الأسماء التي تعمل - فعلاً - في مجال العمل السياسي يقول أننا لا أوافق أبداً على تشكيل حزب أو أي تجمع على أساس طائفي أيا كانت الملة التي ينتمون إليها واعتقد أن هذا مناهض للدستور وأن الدولة ينبغي أن تأخذ موقفاً حاسماً). . . ولكن ألم يكن يعلم هؤلاء الذين تقدموا لإنشاء الحزب ما في الدستور؟ كما أن الدولة تتخذ فعلاً الموقف الحاسم ضد أي رغبة لإنشاء حزب على أساس ديني ولاحتياج في هذا المجال لمزيد من الشرح . . . لأن النفع في مثل هذه الأمور يثر الفتنه والفلاقل وهذا ما لا يريده الجميع لأرض الكنيسة مصر.

الاصابع الخفية

في سبتمبر سنة ١٩٠٨ تقدم المواطن القبطي المصري أخنوخ فانوس بطلب تشكيل حزب أسماه «الحزب المصري» تقتصر عضويته على الأقباط فقط كان من أهم مطالبه إنشاء مجلس نواب يتم داخله تمثيل كل عنصر ولم يلق هذا الحزب التأييد القبطي ولكن لاقى تأييداً من الاستعمار البريطاني المحتل . وفي عام سنة ١٩٨٩ نشرت «الأهرام» أن خمسينا قبطيا وبأسماء وهمية قد تقدموا بطلب لتأسيس حزب أسموه «السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية» . في بداية هذا القرن كان حزب اخنوخ فانوس الذي اتسم بالطابع المسيحي رد فعل للدعوة إلى الجامعة الإسلامية وحزب اخنوخ سنة ١٩٨٩ القومي جاء كرد فعل (كما يقال) لتكهنات سرت عن تقدم الإخوان المسلمين بطلب تأسيس حزب جديد يحمل هويتهم . فإذا كان «الحزب المصري» القبطي في بداية القرن كان وراءه بريطانيا الصليبية فمن وراء هذا الحزب القومي ما دامت الفعاليات القبطية التي تعمل في المجال السياسي تنفي أي صلة لها به؟ كما أن البابا شنودة يؤكد أن هذا الحزب سيجد نفسه في عزلة لا تفيد به شيء ولا تحقق له أي نجاح سياسي . . . ولا شك أن الذين يريدون تكوين هذا الحزب لم يستشيروا أحداً قط، هذا رأي أكبر مرجع قبطي يعترض وبشدة على تكوين حزب ديني مسيحي ولم يؤخذ رأيه فيه .

إن الفعاليات القبطية المثقفة تستنكر هذا الحزب ولا تعرف شيئاً عن مؤسسه . . . وأكبر مرجع قبطي يقف ضده . . . إذن من وراءه؟ إن العودة إلى الوقائع التي حدثت وتحدث يؤكد أن الأيدي التي افعلت أحداث الزوايا الحمراء في القاهرة منذ سنين وأثارت الفتنة بين الجيران من الأقباط والمسلمين والذين عاشوا عهداً من المودة والأخاء . . . هي نفس الأيدي التي تحرك سيف

* «الحزب المصري» القبطي الذي أنشاه اخنوخ فانوس في بداية هذا القرن كانت وراءه بريطانيا. فمن وراء الحزب المزمع قيامه في نهاية هذا القرن؟



دكتور ميلاد حنا

* كيف أفلت حزب الصباح الإسلامي من قانون الأحزاب؟ ولماذا تثار الزوابع في وجه حزب الإخوان؟

الفتنة الطائفية كل حين . . . وإن الأيدي التي وزعت تقاريراً في عهد السادات عن اعتزام الأقباط على إعادة الحكم القبطي إلى مصر كما استعاد أهل أسبانيا بلادهم من المسلمين . . . هي نفس الأيدي التي تثير هواجس الفرقة والبلبله الآن . . . وهي أيدي قوية لعقول مأكرة . . . تلعب بورقة الأقباط في مصر باقتدار ملحوظ . . . كما تلعب بفجور بالغ بورقة جنوب السودان ضد الشريعة الإسلامية هناك . . . وهي نفس العناصر المعروفة التي تقف على الحد الفاصل بين بيروت الشرقية والغربية . . . وهي عناصر لم تعد خافية على أحد . . . عناصر لا تريد بالمسلمين ولا بالمسيحيين في الشرق خيراً إن الأقباط عاشوا في ظل الشريعة الإسلامية قرونًا طويلة واستطاعوا أن يكونوا مع المسلمين في مصر تراثاً حضارياً غنياً فلم يلتفت البعض منهم الآن إلى الازدواج الصليبي والدعوة إلى حالة القسام والعزلة القاتلة كرد فعل مضاد للتأثير الإسلامي والتجانب مع مخططات معادية في الداخل والخارج؟ إن فكرة الوحدة الوطنية أمر مستورد بصياغة جديدة لسياسة حماية الأقليات والتي أراد الاستعمار البريطاني أن يفرضها في الدستور المصري وكان الأقباط أول من وقف في وجه المستعمر بسبب هذا الاقتراح لأنهم مدركون أنه لا توجد فروق عرقية بين المسلمين والأقباط كما تعرف القوايس السياسية معنى الأقليات لأن شعب مصر يتكون من جماعة عرقية واحدة تتكلم اللغة نفسها . . . ولها ثقافة واحدة . . . ولا يوجد عبر تاريخ مصر لوائح تميزية ضد الأقباط . . . وغالبية مسلمي مصرهم في الأصل أقباط دخلوا في الإسلام أفواجا وطواعية حين وجدوا فيه الملاذ الذي وفر لهم الحماية والأمن من أبناء عقيدتهم من مسيحيي روما وازدهاب الصليبية الأوروبية آنذاك . . . وهو نفس الإسلام الذي لم يتغير الآن والقادر على أن يوفر لهم وللمسلمين معاً الحماية من مؤامرات الصليبية الاستعمارية الجديدة والتي تريد أن تجعل منهم حصان طروادة لإخضاع المد الإسلامي . ثم تترك الجميع بعد ذلك نهبا للفتن والدمار.

الثوابت الكنسية القبطية

في عهد الامبراطورية المسيحية الأولى في المشرق بعد أن أعلن قسطنطين الدين المسيحي ديناً رسمياً للدولة . . . كان الأقباط المصريون يتعرضون لاشع الاضطهادات لأنهم رفضوا الدولة المسيحية وبعث بطريقتهم أننا سيوس إلى الامبراطور الروماني ٣٢٨ برسالة ينهاء فيها عن مزج السلطة الدينية بالسلطة الزمنية يقول له لاتنقم نفسك في المسائل الكنسية ولا تصدر إلينا أمراً بشأن هذه المسائل . . . لقد أعطاك الله

الشهيد الإمام حسن البنا الذي قال إن الإسلام اكسب الوحدة الوطنية صفة القداسة الدينية بعد أن كانت تستمد قوتها من موقف مدني فقط).

الديمقراطيات المعلبة!!

ذلك هو موقف الإسلام الذي اكسب الوحدة الوطنية صفة القداسة الدينية كما أشار إليها الشهيد الإمام إسماعيل الموقف المدني والممارسة الديمقراطية حتى في الدول المتقدمة لا تتيج لأحزاب الأقلية أي هامش للحركة وتظل أحزاب ظل معزولة في كل الظروف.. ولا تستطيع الخروج إلى دائرة الضوء إلا بحيلة الائتلاف أو الاندماج مع أحزاب الأغلبية وهذا هو السبيل الناجح أمامها لتحقيق طموحاتها وطرح مطالبها على الساحة الديمقراطية.. أما الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان فهي أن الديمقراطية التي تمر بطور التجارب الأولية في دول العالم الثالث مومصر ليست استثناء في هذا لن تسمح في المستقبل المنظور لأي حزب مهما كانت أغلبته في الوصول إلى الحكم سواء بالطريق المشروع أم بغيره كما صرح أحد المسؤولين عن مثل هذه التجارب للصحافة العالمية.. إذن ليس هناك مبرر لأن تزامم بعض الفعاليات القبطية في سياق هي أضعف المشاركين فيه لمجرد أن الإخوان لهم رغبة في دخول هذا السباق فالإخوان لا اعترض لهم على تقدم الأقباط بحزب خاص لهم كما لا يعترضون على دخولهم في الأحزاب الدينية.. فحزب الأمة حزب ديني وهو مفتوح أمامهم.. وحزب الصحة الإسلامية الذي يريد الشيخ البدرى تشكيكه يرحب بهم والمسلمون على استعداد للمشاركة بفعالية في حزب السلام القبطي المزمع انشاؤه فالدستور لا يمنع هذا وبذلك يكون العمل في إطار الأخاء والتعاون والصراحة لصالح الجميع..

بيد أن الملفت للنظر في متابعة التجارب الديمقراطية في دول العالم الثالث وعمل الأخص الدول الإسلامية.. أن دول الغرب الصليبي التي تقوم فعلا بتصدير أمثال هذه التجارب الديمقراطية المعلبة تحوص على منع قيام أحزاب دينية عندنا في حين أن العمل السياسي لديهم تقوده أحزاب مسيحية تحكم بقانون علماني والحكم بالقانون في إطار توجه كنسي لهذه الأحزاب مرده خلو الكتاب المقدس من صيغ دينية تتعلق بشئون المعاش وسياسة حياة الناس ولو كان هناك شيء من هذا في الكتاب المقدس.. لما ترددوا لحظة ولذهبوا إلى آخر العالم في تطبيقه حرفيا أما الإسلام فدين ودولة قانون وعقيدة وهذا هو الفارق الذي يربأ بالإسلام عن الصاق التسمية الغربية به وهي الأحزاب الدينية فالإسلام حزب لكنه حزب كل الأمة.

* الكنيسة تربأ عن التدخل في السياسة والمواطن المسيحي له أن يتعامل في السياسة عبر أي حزب يقتنع بمنطلقاته

* قصر الوظائف على المسلمين في بعض الشركات كان خطأ لا يخدم الدعوة الإسلامية بأى حال

* «إن هذا الحزب المسيحي سيجد نفسه في عزلة لا تفيد به شيء، ولا تحقق له أي نجاح سياسي»

* «قوله تعالى (أن تبوههم وتقسطوا إليهم) هو الخيار السياسي الوحيد للمسلمين للتعامل مع أهل الكتاب.. فلا داعي للخوف من تطبيق الشريعة...

الإسلامي فلن يقف في وجهه أحد... ولذلك فالمطلوب تأمين الخائفين من المد الإسلامي والأقباط ليسوا بوقائع التاريخ منهم لأنهم ما وجدوا الأمن إلا في رحابه ولتأمين الخائفين كان من الضروري والتلويح بورقة الأقباط والوحدة الوطنية والفتنة الطائفية لاجهاض محاولات تطبيق الشريعة... ورحم الله

المملكة وعهد إلينا بأمر الكنيسة فليس مسموحاً أن تمارس حكماً أرضياً وليس لك سلطان أن تقوم بعمل كنسى..

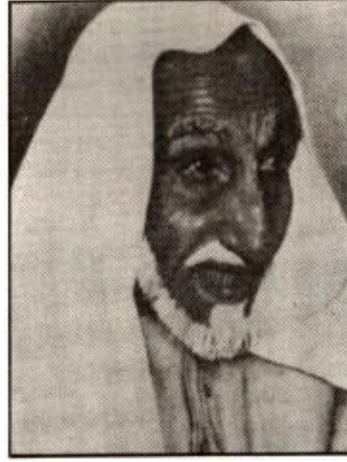
إذن لماذا تريد بعض الجهات المغرضة أن تتجاوز هذه الثوابت الكنسية القبطية وتدفع بفصيل من أبناء مصر عكس معتقداتهم؟ لا اعتراض المد الإسلامي؟ إن التاريخ الإسلامي منذ عهد عمرو بن العاص في تعامله الرباني المثالي مع الأقباط وحتى سقوط الخلافة لا يمكن طرحه جانباً والتشكك له إرضاء للقوى الصليبية الغربية. إن مقولة مكرم عبيد (أنا مسلم وطناً مسيحياً ديناً) تجسد بالفعل الموقف التاريخي للقبطي المثقف الذي لا يرضى أن تتخذ عقيدة ورقة سياسية في أيدي الشرق والغرب ووسيلة لواء التاريخ الإسلامي الذي بدأ يستعيد مجده الذي لم يستثن من ثمراته غير المسلمين.. بل أوى الجميع في ساحته. وحامهم بحرا به وله الفضل في أن ظلت الكنيسة القبطية مستقلة عن التبعية.

لامبرر لها

يقول الحق جل شأنه (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) وعن أمير المؤمنين رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله عز وجل سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لهم منكم صهراً وذمة)... هذا هو الخيار السياسي الوحيد الذي يفهمه المسلمون عند التعامل مع أهل الكتاب.. لأنه اختيار إلهي لا يجوز استبداله أو تأويله وتطويعه لرغبات السياسة الدولية.. البر والقسط ولا شيء أفضل ولا أشرف من هذين... أما إذا كانت هناك هواجس دلت على عكس هذا ووقائع ميزت بين المسلم والقبطي على هذا الجانب أو ذاك فهي بلا شك دلائل جهل وقلة بصيرة بفق التاريخ الإسلامي من بعض أصحاب الشركات من المسلمين الذين قبل إنهم قصرُوا التوظيف في مؤسساتهم على المسلمين وهم بذلك أساءوا إلى الدعوة ونفروا منها وكان الأحرى أن توظف هذه المؤسسات كسبل خير ودعوة إلى الله وأماردة فعل الجانب القبطي والإسراع إلى المعاملة بالمثل فلم تكن أقل سوءاً إذ أعادت إلى الأذهان ممارسات المستعمر البريطاني حين كان يحصر الوظائف المؤثرة في المسيحيين دون المسلمين... ومثل هذه الحوادث الصغيرة تمثل أعراضاً لمرض اسمه الخوف من تطبيق الشريعة الإسلامية وهو خوف أصبح عالمياً الانتشار على خارطة العالم الشيوعي والصليبي والصهيوني.. ومصر هي الهدف الأول والحصن الذي إذا انطلق منه المد

نسي دمسكة الله

الملا محمد بن محمد صالح



انتقل الى رحمة الله تعالى ضحى يوم الاحد ٢٧ من رجب سنة ١٤٠٩ هـ الموافق ٥ من مارس ١٩٨٩ فضيلة الشيخ محمد بن محمد صالح التركيت عن عمر يناهز ٨٧ عاما والشيخ محمد رحمه الله من عائلة كريمة تنسب الى التابعي الجليل سعيد بن المسيب. وقد نشأ الشيخ محمد في اسرة متدينة فولده الشيخ محمد صالح كان اماما في مسجد القطامي وخطيبا في مسجد سعد اخو ناهض السهلي في منطقة الشرق.

• دراسته

درس في بداية حياته على يد والده فكانت الدراسة بشكلها البدائي التي كانت منتشرة في ذلك الزمان من تعلم مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم. ثم درس على يد الشيخ يوسف بن عيسى في ديوان اللغة العربية (الالفية لابن مالك) والفق على مذهب الامام الشافعي. واخبرنا الشيخ انه درس كتاب (المنهاج للنووي) على فقه الامام الشافعي ثم اخذ في القراءة والاطلاع حتى صارت له هواية وقد تركزت اطلاعاته على الكتب الاسلامية. وقد حرص منذ بداية حياته على مرافقة الكتاب... ولهذا توجهت نفسه العاشقة للقراءة والاطلاع للعمل في المكتبة الاهلية.. ولقد لمس فيه شيخه الشيخ يوسف ابن عيسى هذا الحرص والتوجه فعينه امينا للمكتبة وقد صدقت فراسته فيه.

• اعماله

بعد وفاة والده رشحته جماعة المسجد ليقوم بالامامة والخطابة بدل والده لما راوا فيه من قدرة وتكمن وقبول ولما كان يتحلى به من اخلاق حميدة وصفات نبيلة. فكان اماما منذ نعومة اظفاره وريعان شبابه وظل متحملا لهذه الامانة الى ان انتقلت روحه الى بارئها عليه رضوان الله ورحمته.

كانت امامته لمسجد القطامي في الحي الشرقي سنة ١٣٥٣ هـ بعد وفاة والده واستمر اماما فيه الى عام ١٣٨٥ هـ وبعدها انتقل اماما وخطيبا الى مسجد المطية ظل فيه الى ان توفي رحمه الله تعالى. فكانت امامته في هذا المسجد اربعة وعشرين عاما

تقريبا كما انه كان خطيبا قبل مسجد المطية في مسجد سعد اخو ناهض السهلي بدل والده رحمه الله تعالى فكان حريصا على اعداد خطبه اعدادا جيدا حيث كان يعرضها بعد كتابتها في يوم الخميس على بعض رواد المكتبة الاهلية من اهل الاختصاص في الدين واللغة فيتم تهذيبها وتنقيحها ثم ضبطها ضبطا اعرابيا ثم يقوم بالقائها يوم الجمعة على المصلين. فكانت خطبه نافعة ومؤثرة وبرايع فيها للناسبات والوقائع مع الاختصار والايجاز وهذه هي أسس الخطيب الناجح في خطبته.

• المكتبة الاهلية (المكتبة المركزية حاليا)

انطلاقا من حبه للاطلاع والقراءة ومرافقته للكتاب بحيث رأى فيه شيخه يوسف بن عيسى الاستعداد والاهلية لثل هذه المهمة. فكلفه الشيخ يوسف بن عيسى الذي كان في ذلك الزمان رئيسا ومشرقا على المكتبة وذلك في عام ١٣٥٦ هـ الموافق ١٩٣٦ م وكان عمره آنذاك اربعة وعشرين عاما.

فقام الشيخ بنقل الكتب المتبقية في المخزن (المدرسة الاحمدية) الى المقر الجديد في مكتبة المعارف العامة الواقعة في سوق التجار ثم نقلت الى سوق الدهن ثم الى شارع الامير. وقد ظل يعمل في المكتبة طيلة اربعة وثلاثين عاما حتى احيل الى التقاعد.

وقد ذكر الشيخ محمد قصته مع المكتبة فقال:

(كان الشيخ يوسف القناعي آنذاك مديرا للمعارف فرشحني لان اكون امينا للمكتبة، فقامت بنقلها من المدرسة الاحمدية وكانت كتبها لا تزيد على مائتين وتسعين كتابا) ونحن استلم الشيخ المكتبة وجد ان الكتب بعضها مفككة الاوراق فقام الشيخ بتجليدها وتصنيفها. ولما طلبت من الشيخ يوسف القناعي الاطلاع على عملي... أعجب به وقال: ماذا تريد؟ اتريد اجرة (مدير) ام اجرة نقدية؟ قلت: كما تريد قال نعطيك الاجرين.. اما النقد فخمس روبيات تقريبا واما اجرة (مدير) فهي جزاك الله

خير.

وقد قام الشيخ بالسفر خارج البلاد الى العراق ومصر ولبنان وتركيا وايران للاطلاع على أحدث النظم لتنظيم المكتبات والمخطوطات.

وهذا يدل على حرصه واهتمامه على تنظيم المكتبة.

فكان رحمه الله تعالى لنشاطه وحسن معاملته لزملائه الاثر الطيب في نفوس رواد المكتبة مما جعلهم يسجلون هذه الانطباعات الطيبة عنه.

فهذا الشيخ عبد الله الجابر الصباح يقول عنه: ... كنت أسأل الملا محمد محمد صالح الذي كان يساعدني في العثور على ما اريد من بطون الكتب، وكان الملا يسعى لارضاء الجميع وكان يلقي المشاق في سبيل ذلك....

ويقول الاستاذ فهد الدويري (لقد كان تجاوب امين المكتبة رائعا، كان متعاوننا مخلصا لعمله حتى انني كنت اراه يجلد الكتب بنفسه وكان ينظر الى الكتاب وكأنه كنز)

هذا وقد رثاه الشيخ احمد غنام الرشيد بهذه القصيدة:

في ذمة الله ابا يوسف
قد كنت محمودا كريم الحاصل
في ذمة الله ابا يوسف
يا منبع الطهر ورمز الكمال
في ذمة الله ابا يوسف
ذكراك في القلب غدت لا تزال
الكل من فقدك في لوعة
وفي الحشا نار الاسى في اشتعال
القلب من فقدك في حرقه
وأدمع العين جرت بانهمال
قد كنت بدرا قد علا نوره
فوق الروابي مسفرا والظلال
قد كنت في مسعاك خير امريء
يسمى بمزم صادق واعتدال
لقد عهدناك ابا يوسف
برا تقيا من اعالي الرجال
مذهبك الاخلاص لا يبغني
سوى رضى ربك في كل حال
كهلا وشيخا لم تزل ساعيا
بخدمة العلم منبها طول
عرفت بالجد وحسن اللقا
هذان في الانسان اسمى خلال
خصالك الفراء لا تنتهي
وصفى لها مذك حقا محال
برحمك الله ابا يوسف
تعداد ما للذكر قار وقال
تغشى ضريحاً كنت في لحده
سحائب الغفران من ذي الجلال
فاجعل المهي قبره جنة
واكرمه في حسن اللقا والمآل

• عدنان الرومي

• عبدالعزيز البدر

قصة المشاجرة تحت قبة البرلمان المصري

اعداد: محمد عبدالمهدي

الامور التي يمكن للصحافة ان
تناقشها مع اعضاء مجلس الشعب
المصري كثيرة ومعقدة... وما على
المحاور اذا التقى مع بعض
اعضاء المجلس في لحظات
استراحة... او في احدى ردهات
البرلمان الا ان يبدأ مباشرة بأشد
القضايا المصرية سخونة...،
والدكتور عصام العريان - وهو
اصغر نواب البرلمان المصري سنا
(٣٥ سنة) وواحد من انشط ممثلي
الشعب في مصر... النقطة
المجتمع... وسألته:

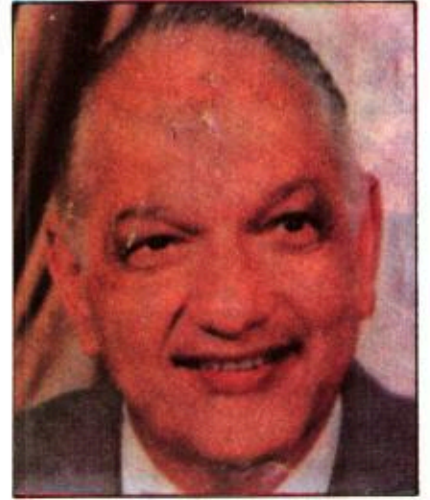


○ الدكتور العريان: يتحدث للمجتمع

اللقاء وحل حلا خارج المكان.
هذه الممارسات تناولت كل الاطراف...
كالاخوان المسلمين والوفد وحزب العمل والحزب
الوطني والمستقلين والنقابات المهنية واعضاء هيئات
التدريس واتحادات الطلاب ورئيس جامعة
القاهرة، فقد تناوله في حديث منشور في مجلة
الوطن العربي ولم ينقه الوزير. ولم يقتصر الامر
على الكلام، بل ان الممارسات السياسية اعنف مما
يتصور الناس حيث اتبعت اجهزة الامن في الفترة
الاخيرة اسلوب التصفية الجسدية لبعض الشباب
بحجة القبض عليهم.

رجال القانون وهو المستشار محمد عبدالعزيز
ملوخية الذي كان رئيس هيئة قضاء الحكومة من
قبل وهو بدرجة وزير تناوله عندما اساء استخدام
قانون الطوارئ، فتلقي المستشار تهديدا صريحا
بالقتل، قال عنه في المجلس: انه ظهر في الحزب
الوطني نبذة شيطانية تدعى المستشار ملوخية وانا
سأقطف هذه الملوخية. وتناول ايضا احد نواب
الحزب الوطني وهو من الدعاة الاسلاميين (الشيخ
رمضان عرفه) حيث تقع منطقة عين شمس ضمن
دائرتة الانتخابية، فقد تناوله في نفس اللقاء في
منطقة الزيتون، واتهمه بأنه يحمي الارهابيين،
وقال: ماذا اقول فيه؟ هل هو شيوعي؟
ولم يسمح للشيخ بالرد دفاعا عن نفسه خلال

● الصراع بين كتل المعارضة
المجتمع: يلاحظ ان هناك صراعا حادا بين كتل
المعارضة في مصر من ناحية والحكومة ولا سيما
وزير الداخلية من ناحية اخرى.. فما هي اسباب
الحدة بين الطرفين؟
د. العريان: ترجع هذه الحدة الى ممارسات
الداخلية واتجاهات الوزارة الامنية في الفترة الاخيرة
وبالذات موقفها من المعارضة الرسمية ان صح
التعبير، وهذه الازمة ليست جديدة فهي قديمة منذ
ان تولى وزير الداخلية منصبه، ولكنها ازدادت
حدة في الفترة الاخيرة بعد ان صار وزير الداخلية
يتناول كل من يعترض على سياسته حتى ولو
كان من اعضاء الحزب الوطني، فقد تناول احد



○ زكي بدر

● اتهامات هزيلة:

المجتمع: ماذا عن الاتهامات التي وجهها زكي بدر ضد بعض أعضاء مجلس الشعب المصري؟

د. العريان: انها اتهامات هزيلة لا تقدم ولا تؤخر... فلقد قدم شريط تسجيل صوتي للشيخ صلاح ابو اسماعيل حول حوار مع احد الاشخاص يسأله عن سعر الدولار في السوق السوداء، وهذا الشريط يدين وزير الداخلية لانه كان واضحا انه يتنصت على تليفون فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل وهو عضو مجلس الشعب، وهذا التنصت اتركه الوزير من قبل، ثم اعترف الوزير به اثناء حديثه فقال: لو اردتم ان اعرفكم بما يدور داخل بيوتكم لفعلت، اما الشريط الآخر فلا علاقة للمجلس به ولا علاقة لموضوعات الاستجواب به لان الاستجواب دارت حول اساءة استخدام قانون الطوارئ والممارسات الخاطئة مثل التصفية الجسدية.

● وسائل اساءة السمعة:

المجتمع: يبدو ان هناك منهجا لاساءة سمعة بعض اقطاب المعارضة امام الشعب المصري، فما هي الوسائل التي استخدمت في ذلك؟

د. العريان: لقد تدنت الممارسة الى حد اتهام رئيس حزب الوفد وقد تجاوز الخامسة والثمانين من عمره بملاقات جنسية وغير مشروعة وقد ذكر اسم السيدة التي اراد ان يلقب بها الاتهام وهذا ما اثار حفيظة النواب وبالذات الوفديين منهم فقام احدهم واعتدى على الوزير بالضرب فضلا عن محاولة اتهامه للشيخ صلاح ابو اسماعيل وهو داعية اسلامي معروف بالاتجار بالعملة دون دليل فالشريط الذي عرض لا يحمل اي دليل. كما اتهم رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة البرلمانية

بانته لم يذهب للزءاء في وفاة ضابط الشرطة وهذا اتهام مضحك بينما يذهب كل عام للزءاء في سليمان خاطر.

● الاخوان موجودون:

المجتمع: سبق للاخوان ان قدموا طلبا للترخيص لهم..

د. العريان: هي قضية منظورة في المحاكم.

المجتمع: ما حقيقة موقف الدولة من هذه القضية؟

د. العريان: اظن ان الدولة في حيرة شديدة بين السماح وعدم السماح، والاخوان لا يستعجلون الامور حيث يعتبرون ان تواجههم حقيقة اسلامية وواجب اسلامي واذا لم تعط الحكومة اعترافا رسميا فالاخوان موجودون بحكم الواقع وكان وزير الداخلية ومعه وزير التربية والتعليم في حوار مع هيئة التدريس بجامعة القاهرة وكان يحضر رئيس الوزراء وكان هذا اللقاء هو الذي اعطى فيه رئيس الوزراء بارساء حجر الاساس للنادي الجديد فمنعه وزير الداخلية بالقوة وهذه من الممارسات العجيبة... في هذا اللقاء بعد ان اتهم الوزير اساتذة الجامعات بانهم متطرفون وارهائيون وقف احد الاساتذة ورد عليه قائلا: نحن نفهم في الاسلام اكثر منك ونفهم في العلم والسياسة اكثر منك بحكم تخصصنا فاثارت ثائرة الوزير وارضى وازبد وصار هياج في اللقاء فصعد رئيس النادي وهو من الاخوان المسلمين الى المنصة محاولا تلطيف الجو فقال له الوزير هل تستطيع ان تنكر انك من الاخوان المسلمين؟ فقال له: انا افخر بانني من الاخوان المسلمين فازدادت ثورة الوزير. فقال له الوزير انا استطع ان اضحك في السجن. فرد عليه قائلا: افعل ما بدا لك.... فكانت هذه احدى الاسباب التي جعلته يحمل في نفسه حقدا شديدا على الاخوان فسارع الى الخروج واحتلوا القفلا رغم الحصول على الترخيصات اللازمة ورغم دعوة رئيس الوزراء لارساء حجر الاساس.. هو رجل يعيش على الازمات.

● ماذا فعل نواب الاخوان؟

المجتمع: يعتقد بعض الاخوة ان ما حققه الاخوان المسلمون بدخولهم البرلمان المصري شيء واحد يتعلق بالناحية الاعلامية حيث اعلنوا للعالم عن وجودهم بينما على المستوى السياسي لم يحققوا اي مكسب فما تعليقكم على ذلك؟

د. العريان: من الامور المبكرة ان يتم تقييم تجربة ما زالت جارية ومن المفروض ان يتم التقييم في اطار الاهداف التي من اجلها شارك الاخوان. احد هذه الاهداف تحقق بمجرد المشاركة

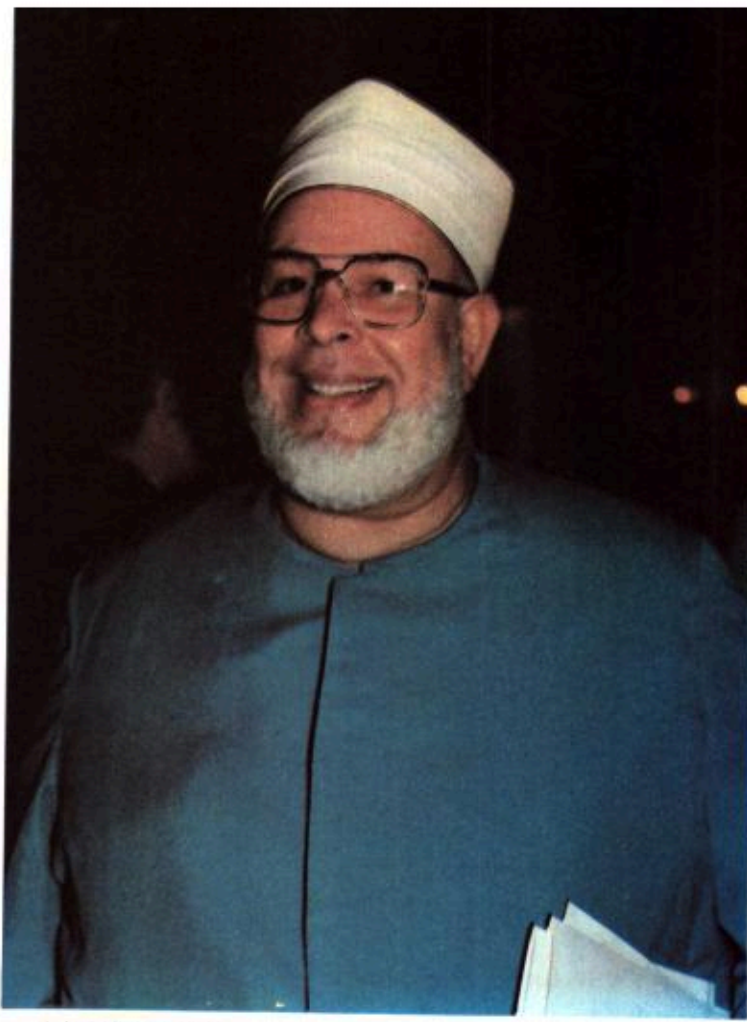


○ المنشار مأمون المصفي

وهو كسر حالة الجُمود حول الدعوة الاسلامية وحول الاخوان والدعوة الى الله عز وجل من خلال الحملة الانتخابية بحيث اصبحت قضية الحملة الانتخابية الرئيسية في مصر هي اسلام او لا اسلام ولم يستطع احد ان يقول انه ضد الاسلام.

ايضا الرصيد الشعبي المكون الذي كان في اعماق الناس ولم يكونوا يستطيعون التعبير عنه فاستطاعوا التعبير عنه حيث حصل الاخوان على اكثر من مليون ونصف صوت انتخابي من المقيدة اسماؤهم في الجداول وهم ١٠ مليون منهم على الاقل مليون او مليونان اموات. ومنهم مليون او اثنين خارج البلاد والرقم المعلن عن الموجودين كان ٧ مليون وكثير من الشباب الاسلامي الذي ارتبط بالاسلام في العقدين الاخيرين لم يسجل اسمه في جداول الناخبين فاذا اضيف هؤلاء الى الحساب يكون الرصيد اكثر بكثير. هذا الرصيد الشعبي يحمل الاخوان مسؤولية تحويل هذه المشاركة العاطفية الى دور ايجابي اكثر في المجتمع.

ايضا اكتساب الخبرة بالنسبة للاداء السياسي كان يفترق اليه الكثير من الجماعات الاسلامية فمن خلال الدورات السابقة وهذه الدورة التي لم



○ الشيخ صلاح ابواسماعيل

تنته بعد يجد المراقب تميزا واضحا للاخوان في هذه الدورة عن الدورات السابقة نتيجة اكتساب الخبرة في رصد المشاكل وطرح الحلول وهو ما كان يعيب الحركة الاسلامية فيما مضى. ان مشكلة المشاكل هي تطبيق الاسلام وحتى يحين ذلك لا بد من طرح حلول بديلة مؤقتة لبعض المشاكل، المراقبة الذاتية التي غابت بالبعد عن منهج الله، الممارسات الاخلاقية التي تجعل موظفا حكوميا يوقع عقدا مع دولة اجنبية تخسر دولته فيه الكثير دون ان يراجع نفسه وهذا ما نعينه بالقرب من الله والعودة الى الاسلام.

لكن هناك مشاكل فنية فنحن نحتاج الى متخصصين وإلى لجان نوعية في كافة المجالات ولذلك يجب على كافة العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ان يتعمقوا في تخصصاتهم الحياتية وان ينظروا الى التخصص من ناحيته السياسية. احيانا الطبيب لا يلتقي بالا الى الخدمات الصحية واساليب الرعاية وتحويلها. والمهندس لا ينظر في الهندسة للتخصصات الفنية.

تأمر عالمي:

المجتمع: يلاحظ ان هناك سياسة لاجهاض الصحة الاسلامية في مصر، وذلك بتكريس وجود الفساد في المجتمع المصري فكيف يواجه الاسلاميون حالات الافساد الجديدة؟

د. العريان: الحقيقة ان هناك تأمرا عالميا ودعنا نقرر ان الصحة الاسلامية في الفترة الحالية استعصت على الاحتواء واصبحت حقيقة لا بد ان يتعامل معها الجميع. في ضوء هذه الحقيقة فان المخطط العالمي هو نشر الفساد او افساد نسيج المجتمع بحيث اذا قدر للصحة الاسلامية ان تتسلم زمام الامور فستقود مجتمعا متهرئا لا يصلح معه شيء ولا يستطيع ان يقوم بوظيفة المجتمع المسلم الحقيقية وهي قيادة الدنيا... هذه القضية ليست قضية فن ولكنها على المستوى العام تتمثل في عدة ظواهر.

اولا: نشر المخدرات في كافة الاوساط الاسلامية وبالذات في جيل الشباب.

ثانيا: اضعاف روح الانتماء عند الشباب بالذات بحيث لا يعاى الشاب بشيء، حتى دعاوى الوطنية المجردة من الدين اصبحت نغمة غير موجودة.

ثالثا: اشاعة نخط استهلاكي ترفي حتى في البلدان الفقيرة.

رابعا: اضعاف قوى العمل والانتاج وازعاج قيمة العمل حتى في اوساط الشباب المتدين اصبح البحث عن اكبر ربح باسرع طريقة هو القيمة اما العمل الفضي والشاق فهذا لا يجيده احد.

قضية افساد الامة واشاعة الفساد وروح اللامبالاة

فضلا عن انهالك الامة العربية والاسلامية بالحروب المتصلة... فما هو دورنا؟

اولا: يجب ان يكون دورنا هو الوعي بهذا التخطيط ورفض ظواهره وتحليله بحيث نكون على بينة منه.

ثانيا: العمل على افشاله باشاعة هذا الوعي بين صفوف الشعب وبتكثيف جهودنا التربوية لايجاد وتربية الانسان المؤمن القوي.

● مسؤولون كبار يروجون المخدرات !!

المجتمع: الا يستطيع المجلس ان يسن قانونا لمنع ترويج المخدرات في صفوف الشباب؟

اد. العريان: دعني اقرر ان الحكومات عندنا تتبع اسلوبا ذا وجهين، تشدد العقوبات وسن القوانين وفي نفس الوقت تتراخى في تنفيذها بحيث تفسح المجال على مصراعيه للناس.

المجتمع: هل هناك مساهمة ونور في ترويج المحرمات؟

د. العريان: مسؤولون كبار في كل الاقطار الاسلامية متهمون بالاتجار في المخدرات، حجم تجارة المخدرات في مصر عشرون مليار دولار. هكذا تقول الارقام ولا يوجد رقم رسمي... وانت مضطر لان تصدق هذه الارقام.

المجتمع: الى جانب الافساد الخلفي هناك غزو ثقافي متمثل في الدرجة الاولى بمؤسسات الثقافة المشتركة بين امريكا ومصر، فما رأيك؟

د. العريان: كان معروضا علينا اتفاقية في المجلس في الفترة الاخيرة عجيبة الشكل: جمعية امريكية تعمل في مصر في مجال التعليم منذ عام ١٩٥٧ ولم تسجل حتى الآن ولم يجر عليها أي بروتوكول او اتفاق فاستيقظوا عام ١٩٨٩ ليقدموا بروتوكول يجيز لها العمل.. فهذا الغزو الثقافي قديم.

المجتمع: الا تقدرون الخطر من مراكز البحث المصرية الامريكية التي تنتشر بشكل ملفت للنظر في مصر؟

د. العريان: هذا ما نشير اليه دائما وما نملكه داخل المجلس وهو الاشارة الى خطورة هذه المراكز.

● امريكا والتغلغل الشعبي!

المجتمع: هل تعتقد ان العلاقة بين الطرف الشعبي والطرف الرسمي تصاغ في واشنطن؟

د. العريان: دعني اقرر ان الحكومة الامريكية تحرص على مصالحها والسياسة المعلنة لها انها لا تريد فقط ان تقتصر على التعامل مع الانظمة



○ لقطة من الحوار.

* أميركا تعرض ٣٨ مليون دولار منحة لتوزيعها على القطاع الخاص بمعرفتها!!! ماذا يعني هذا؟!

وبالذات بعد تجربة إيران فهي تحاول الآن ان تتغلغل في الانشطة الشعبية، وان تشجع في المقام الاول القطاع الخاص، ولذلك كان معروضاً لـ لجنة الصحة هذا الاسبوع في مجلس الشعب اتفاقية بحوالي ٤٥ مليون دولار منحة منها ٣٨ مليون دولار للقطاع الخاص. فلما تساءلنا كيف يتم توزيعها على القطاع الخاص لم تكن هناك اجابة... فالحكومة الامريكية تسعى الى ان يكون لها تواجد شعبي.

المجتمع: لاحظنا ان الحكومة الامريكية لا تنوي الاعتماد على جهة واحدة في مداخلاتها، وانما تريد ان تتغلغل الى الشعوب، وهذا خطر شديد، كما انها تعمل الانظمة الدكتاتورية على ان تصبح انظمة ديمقراطية، فلماذا غيرت امريكا منهجها؟
د. العريان: امريكا حتى الان تشعر ان فئدتها لشاه إيران يفقدها ركيزة اساسية انفقت عليها طوال سنوات عديدة فهي التي أتت به الى الحكم عام ١٩٥٣ وهي الآن لا تريد ان تكرر التجربة في بلاد اخرى. دعنا لا نتساءل عن هدف امريكا الا في الاطار الذي يجعلنا نقول ما الذي ستفعله في مواجهة هذا التخطيط؟

المجتمع: هل جاء وفد رسمي امريكي؟

د. العريان: نعم، جاء وفد من الكونغرس الامريكي والتقاوا بالمعارضة وبالتحالف الاسلامي في حجرة المعارضة بعد ان التقوا برئيس المجلس... جاءوا مرتين وانا حضرت لقاء معهم. اللقاء الاول كان السؤال الرئيسي فيه يدور حول موقف الاخوان من دولة «اسرائيل» وهل الاخوان يعترفون بدولة «اسرائيل»؟ وعندما اعطى الاستاذ الهضبي اجابة قاطعة بان اكبر جريمة ارتكبت في هذا القرن هي قيام دولة «اسرائيل» بينما قال عضو الكونغرس الامريكي ان اعظم عمل قامت به امريكا هو تدعيمها لدولة «اسرائيل» وقال: الان فهت ما اريد... وكأنه جاء من اجل معرفة رأي الاخوان في الصلح المنتظر بين منظمة التحرير و«اسرائيل».

اما اللقاء الثاني فقد حضرته مع اثنين من

اعضاء الكونغرس، ودار الحوار بعيداً عن «اسرائيل» حول قضايا التعاون الدولي وقضايا التعاون المصري الامريكي، فأثرنا قضايا اساسية منها قضية العالم المصري الذي احتجزته في امريكا بحجة انه حصل على اسرار تكنولوجية عالية، وسألته في نهاية الحديث حول رؤية امريكا للعالم بعد عشرين سنة، وما هو تصورهما لقيام تجمع عربي او تجمع اسلامي؟

فتخلص من الجواب بلقاء وقال: هذه الاسئلة الخيالية لا نجيب عليها الا ايام الانتخابات فقط. والحقيقة انه من مصلحة العالم ان يكون هناك قوى بجانب القوتين، اوروبا ستصبح قوة، اليابان وجنوب شرق اسيا تعد نفسها لتكون قوة، ويجب ان يفكر المسلمون ان تكون لهم قوة.

● زكي بدر وبيان العلماء:

المجتمع: ما هي دوافع علماء مصر في تأييد وزير الداخلية ضد الجماعات الاسلامية؟ وكيف عاجلهم هذا مع العلماء؟

د. العريان: في الحقيقة العلماء لم يؤيدوا الوزير صراحة ولكن ببيانهم استخدم من قبل الوزير استخداماً لتأييد سياسته ضد الشباب وهذا ما حذر منه الاخوان، وفعلاً صعد وزير الداخلية ممارساته العنيفة ضد الشباب المسلم، وفي كل مرة يقول بان الشباب هؤلاء لا يمارسون الاسلام على الوجه الصحيح والبيان في حد ذاته من الناحية الشرعية وتقرير احكام شرعية كان ناقصاً، بمعنى انه تناول جزئيات بصورة صحيحة مثل قضية تكفير المجتمع وقضية التهمي عن المنكر بالقوة دون النظر الى العواقب ولكنه اعفى الدولة من مسؤوليتها الشرعية والتمسح لها الاعذار وهذا شيء ما كان يجب ان يقع فيه العلماء.

المجتمع: لماذا وقع العلماء في هذا؟

د. العريان: لقد تداركوا ما قالوه في الخطاب

المرتبجل الذي لم تنشره الصحف ولم يذعه التلفزيون... بعضهم حل الدولة مسؤولية احتواء الشباب والحوار مع الشباب وقال: لا يد من الافراج عن المعتقلين وقد صحح الشيخ الغزالي هذا الامر في جريدة الشعب بعد ذلك ولكن الاذاعة والتلفزيون اقوى انتشاراً من الجرائد. والاخوان رفضوا المشاركة في هذا البيان واصدر قضية المرشد العام بياناً بعد ذلك باسبوعين وكان متوازناً حيث برأ الشباب مما الصق بهم من تهم وحل الدولة مسؤولية الفساد وضرورة تطبيق شرع الله عز وجل ونشره رئيس تحرير جريدة اخبار اليوم في الصفحة الاولى واذيع في العالم كله ولم يعجب الحكومة كما لم يعجب اجهزة الاعلام وانتقده كتاب الحكومة بصورة كبيرة.

ونحن نرى ان الطريقة المثل لمعالجة ازمة الشباب هي بالحوار معهم وللأسف فان العلماء الرسميين الان مقيدون، فالأزهر دمر خلال ثلاثين عاماً فاصبح مستوى الخريج الأزهرى ضعيفاً وازضافة الى ذلك فهو مقيد وهناك نص في قانون العقوبات لا يبيح له بل يجرمه، ان تناول اي قرار اداري او وزارى او قانون ولو على سبيل النصيحة، فكلهم يخاف على نفسه ولذلك كان العلماء دائماً يصدرن كلامهم بالقول بانهم ليسوا من علماء السلطة ولا من فقهاء الشرطة وكأنهم يصمون الآخرين بانهم علماء السلطة. ولذلك فالحوار يجدي مع الشباب وكثير من الشباب يعود عن بعض الافكار المغالية بالاتقاء والحوار.

في الحتم لا يسع مجلة المجتمع الا ان تشكر الدكتور عصام العريان على هذا اللقاء الشامل الصريح وتتمنى له ولاخوانه التوفيق في حل رسالة الاسلام وتطبيقها في مصر العزيزة وفي كل ديار المسلمين، مع دعائنا للمولى سبحانه ان يوفق الجميع الى ما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بريطانيا... ذلك الشيطان الأكبر

جبل بريطانيا الأسود في تثوية الإسلام

بقلم: عبدالحق حسن

o سلمان رشدي - آيات شيطانية



تصاعدت أزمة كتاب «آيات شيطانية» ومؤلفه المارق الهندي سليمان رشدي ودخلت في مسارب السياسة الدولية وتعقيدات فاضة بذلك نوعاً من المواجهة الحضارية والسياسية بين المد الإسلامي والصليبية الدولية ودفعها في مقدمة الأحداث العالمية.. وغطت الأزمة بأصدائها البعيدة حتى على دور السلام الذي يحاول الاتحاد السوفياتي القيام به في الشرق الأوسط في مبادرة لرأب الصدع في علاقاته مع العالم الإسلامي عقب فشله في غزو أفغانستان.

والجدير بالذكر أن الاتحاد السوفياتي الذي يسعى للتوسط في أزمة رشدي وتهذئة ما نجم عنها من آثار... هو الذي طلب وبالحاح ضم اسم الكاتب المارق سليمان رشدي إلى عضوية اتحاد كتاب آسيا وإفريقيا الذي انعقد في ديسمبر عام ١٩٨٨ أي بعد شهرين من نشر كتاب «آيات شيطانية» في أكتوبر عام ١٩٨٨... رغم اعتراض بعض الأعضاء ولقت نظر الوفد السوفياتي إلى ما ورد في كتاب رشدي من افتراءات على الإسلام!!

إن الموقف العدائي الذي استنفرت له القوى الصليبية عقب توجيه التهديد لرشدي يعيد إلى الأذهان ذلك العصر الذي حشد فيه ريتشارد «قلب الأسد» بقية الصليبيين وحثمهم على حرب المسلمين. لذلك ترى أن هياج السوق الأوروبية المشتركة واستنفارها لكل قواها الإعلامية بقيادة بريطانيا في نهاية القرن العشرين... لا تعكس سوى حالة التخلف الصليبي الذي تجرهم إليه تلك الأفكار الكنسية نحو ذلك العهد المظلم. أن بريطانيا التي تزعمت هذه الهجمة الصليبية الجديدة - أساءت التوقيت وخانها ما عرفت به دوائرها الاستخبارية من خبرة ودقة في تقييم الأمور السياسية.. أن سبر أغوار المد الإسلامي ومحاولة التحرش به واختبار قوته في هذا الوقت بوسائل بذينة ككتابات رشدي يختلف كثيراً عن عصر

الثلاثينات يوم كتب فيلسوفهم «برناردشو» كتابه «الفتنة السوداء» يشهجه فيه على الإسلام ونبيه... لكن يبدو أن بريطانيا ما زالت تتعامل مع العالم الإسلامي بثوابت متخلفة لا تتطور مع الزمن أو الأحداث فبلا شك برهنت تلك القضية على جهل الدوائر السياسية البريطانية عند تقييم تلك الأزمة من شواهد القرية... إلا أن يكون بعض أهداف تلك الزوبعة وهو الشيء المؤكد التستر على ما يجري من مؤامرات صليبية تحاك - حالياً - ضد المسلمين في أفغانستان وفلسطين والسودان ولبنان ومحاولة الاتحاد السوفياتي القيام بدور جديد في الشرق الأوسط يحتوي فيه آثار الصحوة الإسلامية - وما أنه ليس منهما بالصليبية - فهو الأقدار على القيام بدور حمامة السلام بين العرب وإسرائيل وهو الأكثر خبرة على تقديم إطار أيديولوجي جديد يلم شمل العرب في مواجهة المد الإسلامي - هذا دور... أما دور بريطانيا التاريخية في تثوية صورة الإسلام فليس جديداً... وكتب المستشرقين تبلغ الآلاف وما تحويه أكثر بذاعة مما كتب رشدي واقطع افتراء مما سطر... لكن الجديد تلك الثورة العارمة في شتى البقاع الإسلامية ضد الموقف البريطاني التحريضي وكان ما ارتكبه في حق الشعوب الإسلامية عبر التاريخ لم يكفها حتى أخذت من جديد تنفخ في قضية رشدي وحولتها إلى قضية إرهاب إسلامي... وهكذا بخبث ما كر تحول المجني عليه - في أجهزة الإعلام الصليبية - إلى جان!! وتحولت الصحوة الإسلامية إلى صحوة قتل وأرهابيين!! إذن لتطلب بريطانيا من كتابها رشدي وغيره نشر وثائق ما ارتكبهت بريطانيا من جرائم في حق الشعوب الإسلامية حتى تعرف الدنيا من الذي احترق الإرهاب ضد الأبرياء وإباد شعوباً كاملة وشوه تراث الآخرين وعقائدهم.... إذن ليطلع أحفاد ريتشارد قلب الأسد على صحائف أسلافهم



○ المسلمون في بريطانيا... اتصال مع المؤسسات الاسلامية العربية.

هكذا اخبرجت بريطانيا اسرائيل الى حيز الوجود ووطنت فوق ترابنا اكثر من ثلاثة ملايين صهيوني اكثرهم تساعا اشداهم عداوة وحقدًا من الف رشدي على الاسلام والمسلمين... والأّن يقال ان بريطانيا تعتذر للمسلمين وتأسف على الالم الذي سببه الكتاب لهم!! فمن اي شيء تعتذر؟ لقد قامت بريطانيا بدور بارز في الضغط على المانيا لدفع تعويضات لليهود عن ما لاقوه في معسكرات هتلر... فمن يضغط على بريطانيا لتعوضنا عن تاريخنا الذي اضاعته وتراثنا الذي شوهته دون ذنب او جريرة؟ ان المسلمين لم يحتلوا لها ارضا ولم يؤثر عنهم انهم تعرضوا لها بمكروه لا في التاريخ البعيد او القريب. بريطانيا هي الدولة الوحيدة التي بارزت الاسلام بالعدوان واقتحمت دياره وفرضت الوصاية عليه دون سبب سوى حقدها الصليبي واطماعها الاستعمارية... فمن اي شيء تعتذر بريطانيا؟ عن شهدائنا الذين ذبحوا في دنشواي - في فلسطين - في السودان - في العراق - في الباكستان والهند؟ فمن اي شيء تعتذر؟ عن ثروائنا التي نهبت وعن ابقائنا رهن التخلف وحرماننا من التطور الذي شاركنا فيه واقصينا عنه؟ كل هذا هين... فالشهاده احياء عند ربهم والمال عرض يروح ويحيى..... لكن الامر الذي لا يستسيغه عاقل ولا يرتضيه مسلم

يشارك فيها الشرق والغرب لا تقل في شرستها عن الهجمة الصليبية والتي ادت الى اسقاط الخلافة في عام ١٣٤٣ هـ وجيء باحد ابناء يهود الدوغا مصطفى كمال اتاتورك والذي اعدته الدوائر الصليبية والصهيونية بتخطيط بريطاني لفصل الدين عن الدولة والغاء التشريعات الاسلامية واعتماد الزبي الاوروبي والغاء المدارس الدينية والمحاكم الشرعية ومنع حجاب المرأة الاسلامية واعداد مئات العلماء وفرض القوانين التي تحكم بالمواد الكنسية... هذا بعض ما فعلته بريطانيا والغرب... فماذا تريد القوى الصليبية من هجمتها الجديدة اذن؟ تريد ان لا تقضي الصحوة الاسلامية على هذه المنجزات الصليبية بعد ان ترسخت مدارسها وانتشرت واصبح لها جنود اوفياء في شتى الاقطار الاسلامية التي خلقتها اتفاقية سايكس بيكو وحولتها الى كيانات ضعيفة تعيش ليومها على انتاج غيرها... لقد عملت بريطانيا على فرض العلمانية في الاقطار الاسلامية فكرا وحكما وبدأ التفسير التوراتي الصهيوني يشق طريقه بعد اتفاقية سايكس بيكو ليزرع اسرائيل في قلب مشرقنا الاسلامي اعتمادا على النبوة التوراتية الصليبية التي آمن بها مجلس اللوردات واعتنقها بلفور عقيدة ودينا... ونفذت وبقيت في حماية الحراب الصليبية حتى الان.

المخضبة بدماء ضحاياهم... ساعتها لن يثل كتاب رشدي هذا سوى نقطة سوداء باهتة في سفر بل في اسفار سوداء تنوء عنها الارض وتخز الجبال هدا...!!

● كتاب رشدي نقطة باهتة في سجل بريطانيا الاسود

ما نقدمه ليس تاريخا من صحائف منسية بل وقائع والام ما زلنا نقاسيها وثوابت سياسية ما زالت بريطانيا والغرب الصليبي بما فيه امريكا يحاسبنا على اساسها... من تلك الثوابت عندهم والالام الموجهة عندنا ان احقاد بريطانيا لم تهدأ ابدا ضد الاسلام منذ ان وضعت الكنيسة في الغرب يدها في يد الدولة وتحالفا على محاربة الاسلام عقب هزيمة ريتشارد قلب الاسد وانسحاب الجيوش الصليبية مهزومة على يد القائد المسلم صلاح الدين الايوبي وظل الخوف يطارد تلك الدوائر مما جعلها تستنفر كل قواها المادية وغير المادية لهجمة جديدة لم تتوقف موجاتها المتلاحقة حتى صدور كتاب رشدي وما سيأتي بعده اكثر وخطر (لان رد الفعل الذي احدثه الكتاب رصد بدقة قوة وصلابة الصحوة الاسلامية مما سيحفزهم لوضع خطط جديدة وخطيرة لاجهاضها).. وليس بمستبعد ان تكون هناك خطط معدة بالفعل

يعرف الدور الآثم الذي قامت به بريطانيا هو ان نظل نعيش على التراث الكنسي الذي تركته بعد رحيلها وان يعمل البعض بحسن نية او سوئها على استبقاء تراثها الصليبي في مؤسسات الشعوب الاسلامية تعليما وحكما وسلوكا اجتماعيا مما يولد لدى المسلمين الغياري على عقيدتهم ان هذا الشيطان الاكبر باق بقاء العلمانية في ديار الاسلام.... باق طالما بقيت ديار الاسلام تحكم بغير ما انزل الله... ان ما يؤلم العالم الاسلامي ويشغله تغفل العلمانية الصليبية في شتى مناحي حياتهم... ان كتاب رشدي سيطبع بعدة لغات مرات عديدة وباعداد رهيبه وستصبح الكتابة في تجريح الاسلام بدعة مريجة لكل مغامر صعلوك يقع في احضان الغرب الصليبي كما ان مواقف الشجب والتشديد الرسمية للدول الاسلامية والهيئات لن تقنع الصليبيين بحاسن الاسلام وتغيير صورته المرسومة في غيبتهم لا يجدي في الرد على هؤلاء سوى العودة الى اصولنا الاسلامية وتوظيف الصحة الاسلامية ليحث اسلامي مستنير والتخلص من التراث الصليبي الذي يحكم حياتنا والقائه في سلة المهملات بدل حرق كتاب واحد لمؤلف متهور ومأجور... فضلا عن انه لا يجب ان تشغلنا مثل هذه الشرهات عن متابعة ما يجري من مؤامرات صليبية وشيوعية (ونقل صليبية سوفياتية) لفرض نظام حكم علماني في افغانستان بديل وفصل جنوب السودان عن شماله بتخطيط وتويل بريطاني وتخريض من مجلس الكنائس العالمي... وعن ما يجري على التراب الفلسطيني الطهور من مذابح وهدم للدور وتشريد للاهل ونجوى... وعن ما يجري على ارض لبنان من مؤامرات... وعن ما يجري من تعذيب وملاحقات وتصفيات جسيمة في الوطن الاسلامي للشباب المسلم الذي يعمل على التخلص من الارث الصليبي في حياتنا والعودة الى اصولنا الاسلامية.

• حرام وحلال في القانون البريطاني

بريطانيا التي تدعي الدفاع عن حرية الرأي والتعبير عنه لكل من يعيش على ارضها قامت منذ سنوات بطرد امان الله خان لانه كان يطالب بحقوق المسلمين في كشمير لذا تم ابعاده بعد سجنه في بريطانيا لانه كما صرح وزير الداخلية البريطانية آنذاك (بان) في ابعاده فائدة للصالح العام) والصالح العام كما تراه السياسة البريطانية هو موقفها من قضية كشمير وتخريضها على ان تبقى تحت النظام الهندي... ليا حبا في سياسة راجيف - ولكن كراهية في الاسلام

والمسلمين - اما اليوم فبريطانيا على استعداد للذهاب الى آخر العالم للدفاع عن رشدي وكتابه... ليس ايضا حبا في رشدي ولكن نكابة في الاسلام والمسلمين. لقد قامت بريطانيا وطرقت كل باب لمصادرة كتاب «صائد الجواسيس» لانه يكشف مؤامراتها الدينية ضد الشعوب البرية والتي تظن انها بلد الحرية والعدالة... لكنها على استعداد لان تحرق العالم قبل ان تصدر كتابا تهاجم عقائد الآخرين ومنذ عشر سنوات حكم القضاء الانجليزي بادانة صحيفة «جاي نيوز» لانها نشرت شعرا يتهم المسيح بالشذوذ الجنسي... هذا القضاء لا يرى غضاضة انتهاك الديانات الاخرى بحجة حرية الرأي ومنذ سنوات ايضا تبنت بريطانيا واخرجت فيلم «موت اميرة» اساءت فيه الى المسلمين واقررت بأسلوب يجرح القيم الاسلامية في قالب خيالي مفرق في العدوانية وروح السخرية والتعالي على الغير واذا رحنا نحاول حصر الامثلة مما تلفظه اجهزة الاعلام البريطانية المرئية والمقروءة ضد الاسلام لا نستطيع ولعل تصويرها للنضال الفلسطيني في استعادة حقوقه في فيلم «غارة على عنتيبي» يجسد روح التآلف بينها وبين السياسة الصهيونية التي كانت سببا في زرعها في المنطقة حيث يظهر المسلمون الفلسطينيون في الفيلم على انهم اراييون قتلة قساة بينما تظهر الايدي التي ذبحتهم على انها ايد تمثل التقدم والرحمة.

• المسلمون في بريطانيا

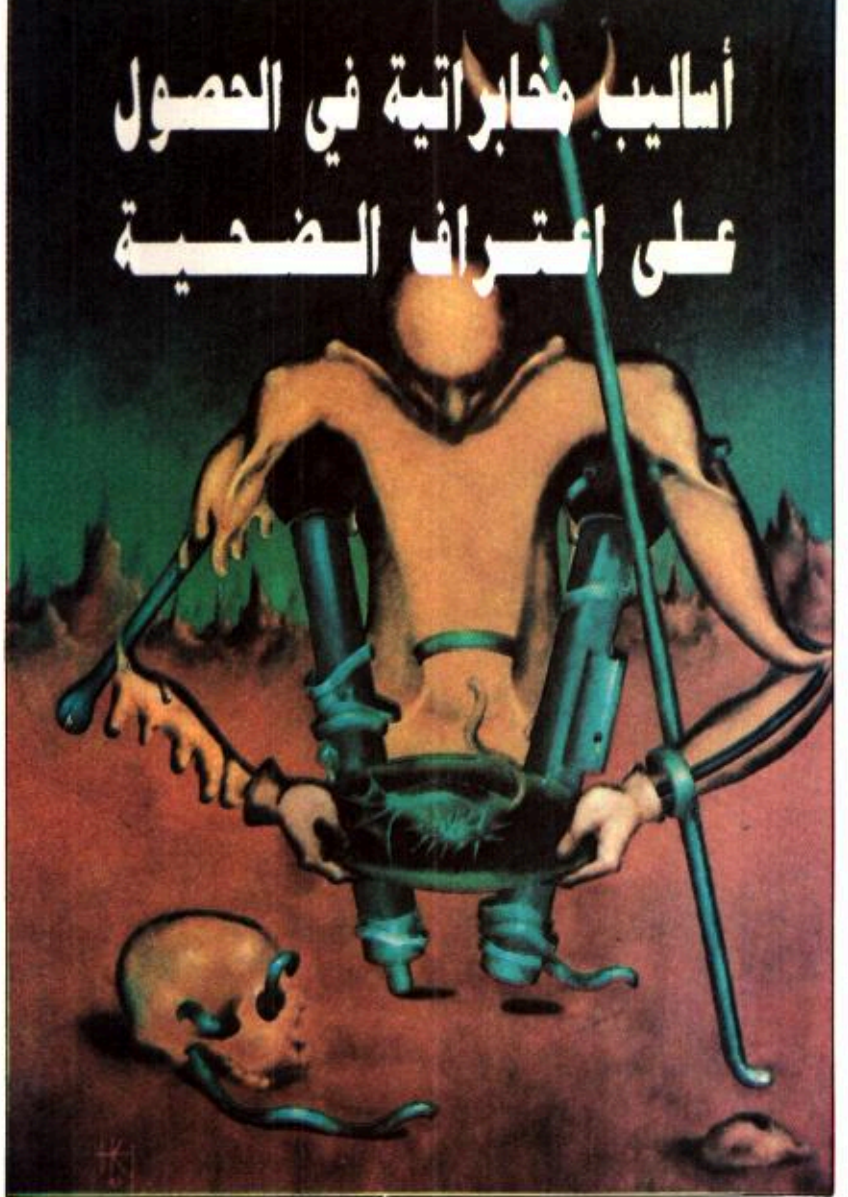
لم يكن سليمان رشدي سوى ابن بيتته التي نشأ فيها وتعلم ورضع من افكار الحقد والكراهية التي ملأ بها المستشرقون البريطانيون ارفق المكاتب العامة وبذلوا مسيرة مثل من لديه استعداد العدواني والرغبة في الكسب السريع.. لقد وضعت الظروف التاريخية لعهد الاستعمار اكثر من مليوني مسلم فوق ارض بريطانيا جاءوا من آسيا وافريقيا بحشا عن لقمة خبز فاضحوا رهينة هذه البيئة الشقاقية المسمومة وضحية المؤامرات التبشيرية التي تتغلغل في احيائهم تساوهمهم على دينهم وتراثهم بشتى المغيرات المادية التي - غالبا - ما يضعف امامها المسلم القادم من بلاد فقيرة - وهكذا سقط رشدي - .

هكذا سقط رشدي امام نظام التعليم البريطاني الذي يصر على تدريس كتب المستشرقين عن الاسلام في مدارسها وصياغة عقول الناشئة ومنهم ابناء تلك الجالية الاسلامية بافكارهم التي تعلمهم ان محمدا كان قسيما مسيحيا تمرد على كنيسة

روما وهرب الى الجزيرة العربية حيث انشأ دينا جديدا والف القرآن الكتاب الذي يشبه كتاب «ألف ليلة وليلة» هذه افكار لم يتدعها سليمان رشدي وانما تعلمها من المدارس هناك كما قرأها الآلاف غيره من ابناء المسلمين... وفي كتاب مدرسي بعنوان «اديان العالم» لمؤلفه ف. هـ. هيرود يصور صراع الاسلام مع الصهيونية والصليبية ويرجعه الى موقف محمد من الديانتين (بانه عندما رفض المسيحيون واليهود تعاليم محمد والاعتراف به شعر بالاحباط الشديد واضطهد اليهود في الجزيرة العربية) اذن لا غرابة ان يظهر في كل فترة رشدي او غيره بكتاب بذيء ضد الاسلام... او نبي جديد كرشاد خليفة الذي ظهر مؤخرا طالما تصر المؤسسات التعليمية الصليبية الرسمية وغيرها على تدريس كتب المستشرقين وترفض الاستعانة بالمراجع الاسلامية الصحيحة.. ذلك لان كتب المستشرقين المعادية تعبر عن سياسة الدولة وتوجهها التاريخي في اعداد اجيالها لحرب مستمرة ضد الاسلام لكن من ينقد ابناء المسلمين هناك من ان يتحول البعض منهم الى رشدي؟ هل هي المراكز الاسلامية التي تجاوزت المائة دون فاعلية او تنسيق بينها؟ ام الدول الاسلامية التي تساهم في دعم بعضها ماديا والسيطرة عليها سياسيا؟ ام النظرة الطائفية المذهبية في الدعوة الى الله؟ ام السفارات التي لا همّ لبعضها سوى استقبال الوفود الرسمية وتسهيل السياحة العربية لواطنيها وتسجيل المقارات والاسهم لهم؟

كان يجب ان يتم التنسيق بين كل تلك الجهات للدعوة الى الله والتخلي عن كل الحفظ الدنيوية والمذهبية الاخرى والعمل بذا واحدة ابتغاء لمرضاة الله ونصرة دينه... كان يمكن ان توظف الجالية الاسلامية توظيفا واعيا تدرك من خلاله واجباتها الدينية وقضاياها الاسلامية ويستفاد منها كورقة ذات تأثير لحمل الغير على تفهم تلك القضايا بدل اللجوء الى الاتصالات الدبلوماسية الفاشلة... لكن للأسف لا تواجد اسلامي على الساحة البريطانية السياسية بحجم الجالية الاسلامية هناك... فللسيخ نائب وللاليهود نائب في البرلمان اما المسلمون فرعايا من الدرجة الثانية.. وبيئة مهيأة للمخطط التبشيري في بريطانيا لتجنيد الضعفاء عقائديا ضد الاسلام، ولم تتحمل كتاب التبشير الصليبية امثال شهداء يهود - جماعة الشبيبة - جماعة الاب ديفيد - كتابات الفرق الدولية (وكلها معدة لاختراق الجالية الاسلامية هناك) مشقة الذهاب الى مجاهل افريقيا ما دام ابناء المسلمين يرحون بينهم في شوارع لندن وليفربول؟

أساليب مخبرية في الحصول على اعتراف الضحية



حقوق الشعب وحررياتهم في مواجهة حاكم ظالم، او مارس حقاً من حقوقه المشروعة، او دافع عن عقيدة الامة وراثتها في مواجهة غزو فكري...

وجهاز كشف الكذب هذا ليس جهازاً سحرياً مضمون النتائج عند جميع الناس، ولا هو سند قانوني عند المحاكمة، ولكنه جهاز يمكنه تسجيل بعض التغيرات الفسيولوجية داخل الجسم مثل سرعة دقات القلب وعملية التنفس وضغط الدم التي تتأثر بانفعالات الفرد المعتقل على ذمة التحقيق.

ومن المعروف في علم النفس ان هناك علاقة بين التغيرات في الاحوال النفسية والتغيرات في الاحوال الجسمية. والمحقق يمكنه ان يرصد بشكل مباشر التغيرات الجسمية الظاهرية كلون الوجه وارتعاش الاطراف وتلعثم اللسان واتساع حدقة العين وارتفاع الصوت وابتلاع الريق وما اشبه ذلك من التغيرات المشهودة ولكنه في حاجة الى معرفة ما يجري داخل جسم المتهم من تغيرات، وهذه يمكن معرفتها عن طريق جهاز كشف الكذب او ما يسمى «سيكوجالانوميتر» اي جهاز قياس شدة الانفعال.

ذلك ان الملامح الخارجية او النشاط الخارجي او السلوك الخارجي يمكن التحكم فيه وضبطه واخفاؤه وتعديله الى حد ما، ولكن الانسان (المشتبه) لا يقوى على التحكم في التغيرات التي تجري داخل جسمه والتي يمكن لجهاز كشف الكذب ان يسجلها، او يسجل بعضها على الاقل. والسؤال هو: ما العلاقة بين تسجيل هذه التغيرات والكشف عن صدق المتهم او كذبه؟

من المعروف ان الانسان بما وهبه الله من عقل وارادة قادر على اخفاء اسرار لا يعلمها الا الله ومن لم له علاقة به ان كان له شركاء. ولكن حين تحوم الشبهة حول شخص ما ويتم القبض عليه من قبل السلطة للوقاية من خطره المحتمل، او للتحقق من مدى اذنته او لمعرفة شركائه او للحصول على الادوات التي يستخدمها او يعلم عن مكانها فانه مضطر والحالة هذه الى الانتكار كلياً او جزئياً للافلات من الحكم المتوقع ان يصدر ضده او لتخفيف هذا الحكم، او لحماية شركائه، او لضمان استمرار العمل، خاصة اذا كان العمل وطنياً او سياسياً او يتعلق بالعقيدة او الجماعة التي ينتمي اليها.

وهو حين يكتسب امراً لم يظهر على ملامحه او فلتات لسانه او زلات قلمه يكون في حالة استنفار عقلي ونفسي لمواجهة معركة التحقيق بشتى صورها العنيفة واللينة، وهذا ينعكس قطعاً على احواله

اعداد : جمال الراشد

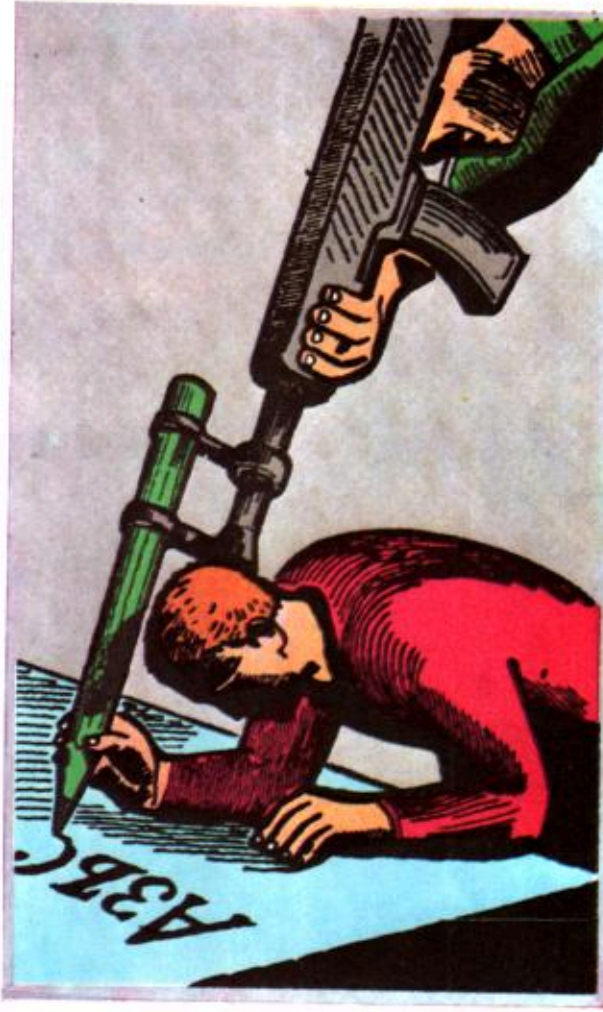
وشخصيته وثقافته واخلاقه..

ولسنا هنا بصدد الاحاطة بكل هذه الاساليب والوسائل، وانما نقصر حديثنا على استخدام الاساليب المتعلقة باستخدام جهاز معين يعرف الناس باسم جهاز كشف الكذب.

هذا الجهاز يستخدم عادة عندما تعجز الوسائل الاخرى عن انتزاع الاعتراف من المتهم الذي قد يكون مظلوماً لانه لم يرتكب جريمة تستوجب الاعتقال والتحقيق او لانه قام بعمل مشروع دافعاً عن الوطن في مواجهة غاز محتل او دافعاً عن

تلجأ اجهزة المخابرات في العالم الى اساليب مختلفة لاجبار المتهم على الاعتراف بالتهمة او التهم الموجهة اليه، منها الاساليب العنيفة، ومنها الاساليب اللينة، منها اساليب الايلام البدني، ومنها اساليب الايلام النفسي والحرب النفسية والايحاء..

وقد يمر المتهم بكل هذه الاساليب، او ببعضها، حسب اهمية التهمة الموجهة اليه وخطورتها ونوعها وطبيعة النظام التابع له جهاز المخابرات ونوعية المتهم وسنه وجنسه، وطبيعة المحقق



○ بعض اساليب المخابرات

البدنية الداخلية فتشظ بعض الاعضاء والغدد بأمر من الجهاز العصبي مما يظهر واضحا على الجهاز. هذه التغيرات الجسمية الداخلية اللاارادية يعتقد علماء النفس انه ما كان لها ان تحدث لو كان المتهم بريئا، او لو انه لم يخف سراً، اذ لو لم يكن المتهم يشعر بالخبط واحتمال انكشاف امره وبالتالي مواجهته للعقوبة التي قد تكون قاسية لما حصل هذا الاضطراب الداخلي وبالتالي يحكم عليه المحققون اعتمادا على هذا الجهاز بأنه كاذب.

● صعوبات موضوعية تواجه استخدام الجهاز:

ولكن هناك صعوبات علمية موضوعية يواجهها المحققون وهي ان هذا الاضطراب ربما كان ناشئا عن خوف المتهم من التورط في تهمة لا علاقة له بها، وبالتالي قد يخفي اشياء حقيقية تحوطا من تورطه في عمل قام به غيره دون علم منه فيضطر مثلاً لانكار معرفته بصديق له او تناوله الطعام في مكان ما خشية ان يكون في هذا المكان شخص متهم لا علاقة لديه...

فالخوف في هذه الحالة ليس دليلاً على الكذب، وان دل على الكذب فهو ليس دليلاً على ثبوت التهمة. ثم ان عدد مرات دقات القلب وعدد مرات الشهيق والزفير تتغير بتغير الافراد من حيث السن والجنس والتعب والراحة. كما تتغير بتغير الاحوال عند الفرد الواحد، ثم ان العواطف النفسية متداخلة ومعقدة، فمن يستطيع ان يحكم مثلاً بان عدداً معيناً من دقات القلب في الدقيقة الواحدة تشير الى تحرك عاطفة القلق او الخوف او الحزن او الغضب او الغيرة او الحسد او الغبطة او التفور... الخ ؟

ولذلك لا يجوز استخدام هذا الجهاز اعتباطاً وليست نتائجه يقينية، ومن يستخدمه لا بد ان يمر بمراحل متعددة مع المتهم حتى يصل به ومعه الى الطمأنينة والهدوء، وهي امور غير مضمونة في ظل الحجز والسجن والتعذيب البدني والنفسي.. ولهذا يلجأ مستخدمو هذا الجهاز الذين من المفترض ان يكونوا من علماء النفس او يستعينون بعلماء النفس، يلجأون الى الايحاء لايهام المتهم - الذي يمكن ان تطلق عليه اسم الضحية حين يكون بريئاً او حين يكون على حق - لايهامه ان هذا الجهاز يعرفه ان كان صادقا او كاذبا بمجرد تركيبه على جسمه وتشغيله اثناء الاستجواب.

فاذا صدق الضحية ان الجهاز قادر على كشف ما تخفيه نفسه وكان ما يخفيه خطيراً ازداد اضطرابه وربما انهيار واعترف، اما اذا لم يعترف رغم اشارات الجهاز فسيعودون الى تعذيبه من

جديد. ولو كانوا يعتقدون بصحة مدلولات اشارة الجهاز لما عادوا الى تعذيب الضحية ان كان الامر يتعلق بتشبيت التهمة والادانة. انهم يريدون اعترافه بلسانه وهي عقدة العقد، فاذا حلت هذه العقدة سهل بعد ذلك اعترافه عن شركائه وعن الادوات المستخدمة.

● مواصفات الجهاز وطريقة استخدامه:

الجهاز اشبه بالمسجل (ريكورد) وهو لا يسجل الصوت من اجل سماعه وانما يسجل ذبذبات الصوت من حيث القوة والضعف، ومن حيث السرعة والبطء، يسجلها على شكل رسم بياني على شريط، كما يسجل سرعة الدم وقوة ضغطه واي حركة عضلية. كما يسجل سرعة التنفس وتواترها او تقطعها.

كما يسجل ما يسمى في علم النفس (بزم)

الرجع) وهي الفترة الزمنية التي تبدأ بانتهاء السؤال من قبل المحقق (رجل المخابرات) وتنتهي ببداية الاجابة من المتهم (الضحية) ويعول علماء النفس اهمية كبرى على زمن الرجوع هذا، اذ ان التسرع في الاجابة او الابطاء فيها له مدلوله في اخفاء السر او البحث عن جواب مقنع ومنج في نفس الوقت.

كما ان التناقض في الاجابة على سؤالين مختلفين لفظاً متفقين معنى وفي وقتين مختلفين يعني ان المتهم يكذب، لان التناقض يعني الكذب. وهنا تكون ملاحظة المحقق للمتهم غاية في الدقة والانتباه والقدرة على التحليل والتركيب، ولا يعتمد فقط على معطيات الجهاز وكأنها مسلمة لا تقبل النقاش.

يثبت على الجهاز شريط لولبي اشبه بجبل التليفون يلف على صدر المتهم لتسجيل عملية التنفس وحركة الصدر اثناءها. كما يلف على

ذراع المتهم كيس قابل للنفخ اشبه بكيس ضغط الدم لدى الاطباء. وهذا الكيس موصول بالجهاز لتسجيل ضغط الدم وتوترات العضلات اثناء الاستجواب.

يطلب من المتهم قبل تشغيل الجهاز ان يجلس في حالة استرخاء تام بعد ان تتم طمأنته، والايحاء له بان هذا الجهاز موضوعي وغير منحاز، وانهم يشتمون عليه ان يكون بريئا ان قرر الجهاز ذلك، وبالتالي فلا مفر لهم بعد ذلك من الافراج عنه. وهم في هذه الحالة يكذبون لان نتيجة عمل الجهاز وضعوها مسبقا وهي ان هذا المتهم (الضحية) يخفي شيئا أي يكذب، وبالتالي فلا مفر له من الاعتراف. فاذا كان المتهم ساذجا صدق كلامهم ووقع في الفخ وربما انهار واعترف. اما اذا كان ذكيا وادرك ان عمل المخابرات اولا واخيرا يعتمد على الذكاء INTELLIGENCE وهو الاسم الاجنبي لجهاز المخابرات فانه يستطيع تضليل المحقق وجهازه معا.

• كيف يمكن تضليل جهاز كشف الكذب؟

السألة في غاية البساطة، فالجهاز لا يعلم ما في نفس المتهم وانما يسجل بعض التغيرات الفسيولوجية داخل جسمه كما قلنا وهذه التغيرات اذا كانت لا ارادية فان في استطاعة المتهم اثناء تشغيل الجهاز على جسمه ان يقتل تغيرات ارادية تشوش على الجهاز وتترك المحلل النفسي (المحقق) الذي يستخدمه، فمثلا يمكن للمتهم ان يكتم نفسه وقتما يريد او يستنشك كمية كبيرة من الهواء او يتنهد عند اجابته على سؤال بعيد كل البعد عن موضوع التهمة. كما يمكن ان يطيل من زمن الرجوع ويقتصر منه. كما يمكن ان يرفع صوته في الاجابة على اي سؤال او يخفضه. وبالمثل فانه يستطيع ان يحرك عضلة ذراعه حركة بسيطة فتكون كافية بالتشويش على شريط قياس ضغط الدم.

ويمكنه ان يكرر هذه الحركات وغيرها عند اعادة الاختبار وعند اجابته على نفس الاسئلة الاولى اذا شاء ليوحى للمحقق ان اسئلة معينة يحصل فيها الاضطراب الجسمي بينما هي لا قيمة لها في سياق التحقيق وانما حشرت ضمن الاسئلة الخطيرة حشرا ليقارن المحقق بين التغيرات الفسيولوجية العادية والتغيرات الفسيولوجية في حالة الاسئلة موضوع الاتهام. وهنا يختار المحقق في امر المتهم فيعترف عن الاعتماد على معطيات الجهاز وهو اصلا لم يستخدم الجهاز الا لعجزه عن الحصول على اسرار المتهم بالوسائل الاخرى، وبذلك يكون المحقق قد فشل في مهمته.

* لا يمكن الاعتماد على معطيات جهاز كشف الكذب وكأنها مسلمة لا تقبل النقاش.

* عمل المخابرات يعتمد أولا وأخيرا على الذكاء، Intelligence وهو الاسم الذي اقتاروه لجهازهم.

* نماذج من الحوار الذكي بين رجال المخابرات والمتهم الضحية.

• ما هي طبيعة الاسئلة التي توجه للمتهم؟

تحضر الاسئلة عادة من واقع الشبهات التي تحوم حول المتهم، فتتوزع الاسئلة موضوع التهمة بين مجموعة من الاسئلة العادية والمعروفة الاجابة، ويطلب من المتهم ان يجيب على كل سؤال بنعم او لا. ولو افترضنا ان الاسئلة عشرة، فيها ثلاثة اسئلة ذات شأن والبقية معروفة الاجابة فان المحقق يرتبها كما يلي:

- ١ - هل اسمك فلان؟
 - ٢ - هل افطرت هذا الصباح؟
 - ٣ - هل تعرف انني محقق؟
 - ٤ - هل تنتمي الى حركة المقاومة؟
 - ٥ - هل تعرف ان هذا جهاز كشف الكذب؟
 - ٦ - هل انت يهودي؟
 - ٧ - هل تحب «اسرائيل»؟
 - ٨ - هل لديك اسلحة مخبأة؟
 - ٩ - هل تحب رؤية اهلك؟
 - ١٠ - هل قمت بعمل ما ضد الامن؟
- وهكذا يتضح ان الاسئلة ٤، ٨، ١٠ هي بيت القصيد، ولذلك يجري التدقيق في اشارات الجهاز

لمعرفة مدى التغير الفسيولوجي الناشيء عن الاجابة على هذه الاسئلة الثلاثة ومدى اختلافه عن الاشارات المرافقة للاجابة على الاسئلة الاخرى. وفي حالة ارتباك الاشارات وعدم تركيزها على هذه الاسئلة بالذات نتيجة الحركات الارادية المفتعلة التي اشرنا اليها فان المحقق لا يستطيع ان يصل الى نتيجة.

• اختبار مدى قدرة المتهم على الكذب:

وربما يجري اختبار مسبق على هذا الاختبار لمعرفة مدى قدرة المتهم على الكذب، اي مدى قدرته على اخفاء الحقيقة دون ان يظهر ذلك على الجهاز، وذلك بان يوضع خلف المتهم مرآة وامامه الجهاز والمحقق، ويعطي المتهم من اوراق اللعب (الكوتشينا او الجنبفا) عشرة اوراق ذات ارقام متسلسلة. يحملها المتهم بحيث يكون ظهرها الى المحقق، يسحب المحقق منها ورقة، ويعيدها الى مكانها دون ان يعرف رقمها بينما يرى المتهم الرقم، ثم يسأل المحقق المتهم: هل سحبت الرقم (١)؟ هل سحبت الرقم (٢)؟ وهكذا حتى يصل الى الرقم (١٠) ويطلب من المتهم ان يجيب على جميع الاسئلة بالنفي حتى على الرقم الصحيح ويراقب الجهاز اثناء الاستجواب، فاذا حصل اضطراب فسيولوجي عند احد الارقام يكون المتهم غير قادر على الكذب لان الارتباك ظهر على الجهاز، ومعنى ذلك ان المتهم صادق.

والحقيقة ان المحقق يستطيع معرفة رقم الورقة من المرأة التي خلف المتهم... ولذلك يفاجئ المتهم بالقول انني سحبت الورقة ذات الرقم (كذا) لان الجهاز كشف انك كذبت عند هذا الرقم، وبالتالي فانك لا تستطيع ان تخفي كذبك على هذا الجهاز.

فاذا كان المتهم ذكيا فانه يتظاهر بانه مستبشر خيرا عن هذا الجهاز الذي سينقذه ويظهر براءته... وهنا يتظاهر المحقق بالنزاهة والتعني على المتهم بان يكون بريئا...

ثم يجري الاختبار الثاني الذي اشرنا اليه، ويتظاهر خبير الجهاز بالاجتماع لتحليل نتائج الاختبار ثم يفاجئ المتهم بان الجهاز يؤكد على انه كاذب متصورين ان ذلك سيؤدي الى انهيار المتهم واعترافه.

وهنا تأخذ لعبة الذكاء مداها عند المتهم حين يفاجئهم بالقول: ان الجهاز كشف عن انني صادق، ومع ذلك فانكم لا تصدقون الجهاز... وعندئذ تبدأ مرحلة جديدة من لعبة المخابرات مع المتهم الضحية...



* كفى تزيفاً وتخريفاً بوحدة الارتيريين !

٦٠٠ عالم ميداني هم نصف مجموع القادة المحليين وأئمة المساجد في جمهورية البوسنة اليوغسلافية.

واضاحت المصادر بأن مطالب أئمة المساجد تتركز على اقالة رئيس الطائفة او ما يسمى هنا «رئيس العلماء» الحاج حسين مويتش ورئيس الطائفة في جمهورية البوسنة فرحات شيتي والامين العام لرئاسة الطائفة حسن امينوفيش ورئيس اتحاد رجال الدين مصطفى نوركيتش.

ويطالب الأئمة بضرورة اقضاء الشخصيات الرئيسية في قيادة الطائفة هؤلاء كشرط لتحسين ظروف العمل والحياة الدينية في الطائفة والا فان أئمة المساجد سيقومون باضرابات واحتجاجات واسعة النطاق.

* آخر تطورات الأوضــــــــــــــــاع حول مدينة جلال اباد

ببشاوړ - مراسل المجتمع:

اشارت آخر التقارير التي وصلت من المجاهدين حول جلال آباد مساء التاسع من مارس الجاري بأن المجاهدين قد احكموا سيطرتهم على المطار وان هناك معارك عنيفة بين المجاهدين والقوات العميلة حول المدينة. وفي تصريح خاص لمصدر مطلع في اتحاد المجاهدين افاد ان المجاهدين قد تمكنوا من دخول جلال اباد القديمة وان هناك قتالا ضاريا يدور في سوق المدينة في التاسع من مارس. والجدير بالذكر ان المدينة القديمة تبعد حوالي ثلاثة كيلومترات عن المدينة الجديدة.

وقد نقل الجرحى الذين وفدوا من حول جلال آباد في التاسع من مارس الجاري ان القوات الشيوعية تقصف مواقع المجاهدين بكافة انواع الاسلحة والدبابات والقصف الجوي بواسطة الطائرات مما جعل معظم الاصابات اصابات التحام والغام.

وذكرت آخر التقارير الطبية التي وردت الى ببشاوړ مساء التاسع من مارس الى انه قد اصيب خلال يومين ما يزيد على ثلاثمائة من المجاهدين الافغان حول جلال اباد اما عدد الشهداء فلم يعلم بدقة حتى الان كما اصيب ما يقرب من عشرين من المجاهدين العرب احدهما حالته خطيرة واستشهد احدهم في الشامن من مارس في منطقة سمر خيل القرية من جلال اباد وهو سعودي الجنسية ويكنى بابي عمر المدني.

* المغرب يضم أكبر عدد من البشاور



بالرغم من الدعاية الصهيونية القائلة بأن اليهود يضطهدون في البلاد العربية التيء الذي يدفعهم الى الهجرة الى فلسطين المحتلة فان آلاف اليهود



يلاحظ البعيد قبل القريب الحالة التي وصلت اليها الثورة الارتيرية والانسان الارتيري عبر ثمانية وعشرين عاما من المعاناة والنضال لم يخل خلاها الشعب الارتيري بل قدم الكثير من خيرة ابنائه وامواله ولكن وما يوسف له حقا ان تعالج وحدته الوطنية معالجة خاطئة منذ البداية دون ان ينظر اليها على انها مسألة استراتيجية تؤدي في النهاية الى تحقيق النصر على العدو وتحقيق آمال الارتيريين ونتيجة تلك المعالجة ظهرت الافرازات السلبية والامراض في مسيرة الثورة الارتيرية وكان الصراع والقتال والحلافات بين فصائل الشورة وكأن ارتيريا قد تحررت ولم يتبق الا على توزيع المناصب والفنائم ان معالجة القضايا بالاساليب القهرية والاستفزازية ومحاولة فرض الوصاية والقفز فوق الواقع وانتهاز الفرص لتجريم الآخرين وتشويه صورتهم كل هذه الاساليب لن تؤدي الى الوحدة بقدر ما تؤدي الى التباعد والحق الضرر بالثورة. ان ارتيريا بحاجة الى وحدة وطنية تعيد لها الكرامة والحياة... بحاجة الى وحدة وطنية بعيدة عن النظرة الحزبية الضيقة... بحاجة الى وحدة وطنية تقوم على دعائم راسخة من مبادئ ديننا الاسلامي الحنيف.

• احمد محمد علي

* توتر بين مسلمي يوغسلافيا

تزداد الاوضاع توترا داخل الطائفة الاسلامية اليوغسلافية مؤخرا بعد تزايد مطالب الأئمة في معظم مساجد وانحاء جمهورية البوسنة - حيث تقطن الاغلبية الساحقة من مسلمي يوغسلافيا - باقصاء قياداتهم اذ يتهمونهم بالتقصير والاهمال والبيروقراطية وعدم التجديد والاجتهاد في الدين والدنيا. وتقول مصادر مطلعة ان عدد المطالبين باستقالات قادة الطائفة يشزايد باستمرار بينما تتكاثر الاجتماعات والمطالب الاحتجاجية لحوالي

* وداع ورثاء: للشيخ سعيد حوى



إنا لله وإنا إليه راجعون

لقد مات ابو محمد فهذا قضاء الله وقدره، وكأس الموت كل مخلوق شارب، فلا نقول الا ما يرضي ربنا متأسين برسول الله صلى الله عليه وسلم، وقوله عند وفاة ابنه ابراهيم «إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون».

فانا لفراقك يا شيخنا ويا أخانا الحبيب لمحزونون، فماذا أرثي فيك، انه ليحار القلم ويختلج القلب وتدمع العين ويكل اللسان عن اداء حقلك مما عرفت فيك.

هل أرثي فيك الاخاء، أم أرثي فيك الابهاء، أم أرثي فيك الشجاعة والكرم، أم أرثي فيك العلم والفهم، والحلم والصبر. يحار القلم فيك ايها الاخ الحبيب، لقد تعلمنا منك الكثير، كم كنت تمنى وتتمنى ان يعود للسلام مجده، وتقوم له دولته ويحكم في الارض بما انزل الله فيذلت في سبيل ذلك كل غال وثمين، جاهدت في سبيل الله حتى نفد كل سهم في يدك وكنت دائما الذي يتطلع لوحدة المسلمين وجع كلمتهم.

فرحك الله يا ابا محمد رحمة واسعة وكللك الله بالرضى والرضوان واسكنك فسيح الجنان مع المقربين الاخيار، فيا رب رحاك تفضل بها على عبدك وتوله بمغفرتك. فرحك الله تقيا صالحا كما عرفناك وجعلك في عداد الشهداء الابرار.

فسم قرير العين يا ابا محمد واعلم بان اخوانك على الدرب سائرون وفي سبيل الله ماضون، فهم هم على عهد ربهم قائمون ليقوم حكم الله في الارض عزيزا وتعلو كلمة الله فوق العالمين، وبومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. د. عبد الحميد عمر الامين

المغاربة يتقاومون هذه الدعاية ويواصلون حياتهم العادية ووافقهم مع مواطنيهم من المغاربة المسلمين.

وابلغ ديبلوماسي غربي في الدار البيضاء صحيفة نيويورك تايمز ان العلاقات الودية بين اليهود والمسلمين في المغرب هي شيء ملموس وظاهر ففي بعض المجالات نجد ان اليهود طائفة مميزة في ظل الملك الحسن الثاني. واضافت صحيفة نيويورك تايمز ان التوتر كان ضئيلا على مدى السنين وان عشرة آلاف يهودي مغربي هم غير صهيانية ولهم علاقات طيبة مع مواطنيهم المغاربة المسلمين.

ويقول الياس حاراس مفتش المدارس اليهودية في المغرب ان معظم اليهود المغاربة غادروا البلاد وتوجهوا الى «اسرائيل» ولكن العديدين عادوا الى المغرب للاقامة فترات مختلفة وما يزال المغرب يضم اكبر عدد من اليهود بين الدول العربية.

* في امستردام يتاجرون برؤوس البشر!!



التجارة في الرؤوس الادمية انتشرت بشكل غريب في اسواق هولندا ويستطيع المرء الحصول على رأس آدمي محنط بطريقة خاصة كي تمنع الكيماويات تعفنه في حدود ٦٥٠ دولارا للرأس الواحد!

ولكن شرطة هولندا تصر على ان الرؤوس الادمية تم تهريبها من الخارج اذ يقول بيانهم الصحفي القصير جدا ان المواد الكيماوية لا تستخدم في العامل الطبية والفسيولوجية في هولندا.

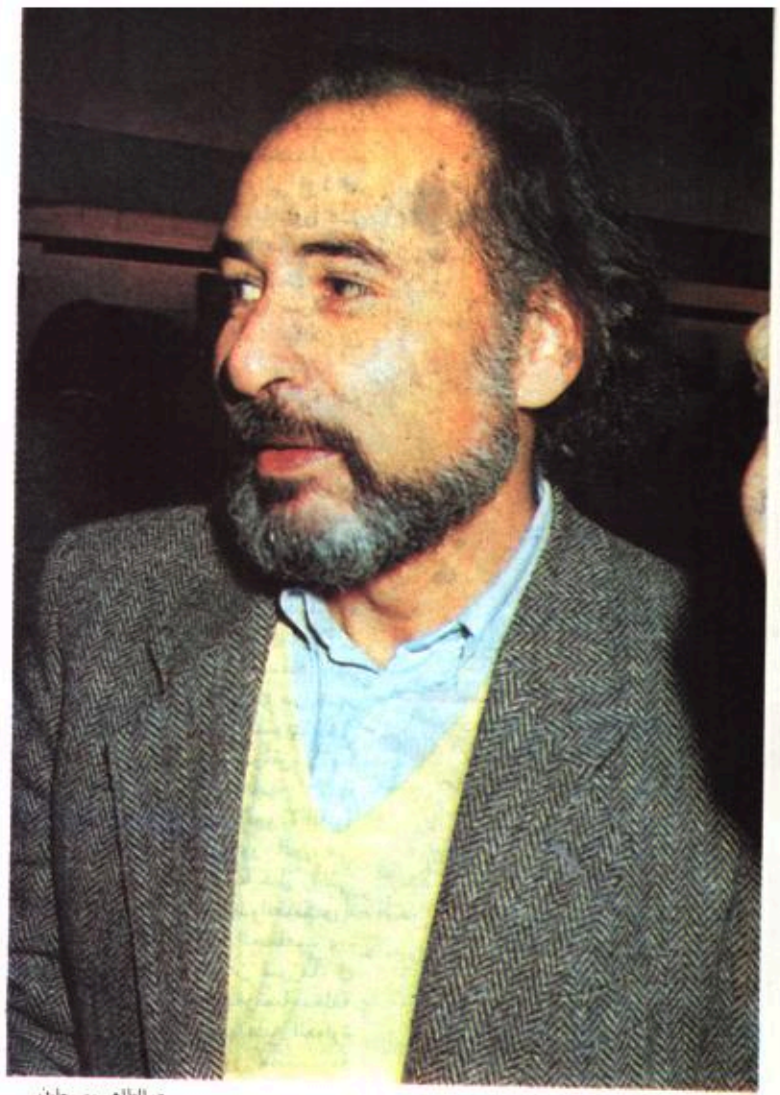
الملاحظ ان بعض الرؤوس كان ثمنها اقل من الرؤوس الاخرى فبعضها كان بأقل من ٣٥٠ دولار والسبب، اختفاء اجزاء من الرأس مثل غياب الاذن او عدم وجود الانف، او غياب اللسان وبعض الاسنان، كما تم العثور على رأس مشطور نصفين!

وكما جاء في برنامج التلفزيون الهولندي فان المصدر الاصلي لهذه الرؤوس هو المستشفيات العامة نفسها في هولندا وبعض الدول الاوروبية.

ويقول تقرير اخر لجمعية اطباء النفس في هولندا ان هناك تجارة اخرى لاجزاء الجسم الانساني خلال السنوات الاخيرة في المحلات التي تتاجر في المتع الجنسية وتزدحم بها اسواق امستردام وهناك سوق محدود، لكنه يزداد باضطراب لشراء وبيع اجزاء محنطة في الجسم الانساني.

اما شرطة امستردام فقد اتفقت مع التلفزيون الهولندي على عدم نشر تفاصيل عن الموضوع حتى يتم استكمال التحقيق ومعرفة مصدر الاعضاء الجسدية الانسانية المطروحة في الاسواق.

واخيرا هذه هي حضارة الغرب الزائفة فهل فيها اي احترام للانسان؟!؟



○ الطاهر بن جلون

الطاهر بن جلون ..

يسب الدين في «ليلة القدر»

بقلم: عبد القادر عّبار

● التكريم الفرنسي.. ليس نظيفاً:

وإن كنت تسدري فالمصيبة أعظم
وعلياً أن تسدري.. بل يجب ويتحتم... ولنبدأ من
الأول:

قال في مرة الشاعر الفلسطيني الكبير- محمود مقلح-
عندما طلبت منه تعليقا على جائزة نوبل التي منحت

قرأت أخيراً رواية- ليلة القدر- للكاتب المغربي
المستغرب: الطاهر بن جلون في طبعتها العربية...
بعيدا عن طقس الدعاية والإشهار.

وما إن وصلت إلى نقطة النهاية فيها حتى همست
لصاحبي الذي جاء يستعيرها مني: «لقد نجح
هذا الفرنكفوني- في رصد مساحة لا بأس بها من روايته
هذه لسبب الدين!»، والله 50- أتمثلا قول الشاعر:
وإن كنت لا تسدري فتلك مصيبة

هذا العام لنجيب محفوظ: «... إن الأيدي التي منحت
الجائزة هؤلاء... ليست نظيفة. وأنا بصراحة لا
أطمئن كثيراً للهدايا التي تأتيها من الغرب!».

وعليه، فإننا لا نغالي إذا قلنا بأن اختيار: بن جلون
أكبر جائزة أدبية فرنسية ليس نظيفاً، وأن التكريم
الفرنسي- والغربي عموماً- لا يمكن أن يكون أبداً محايداً
ولا إنسانياً... ذلك أنه جاء تنفيذاً ذكياً ومكراً
للصيحة التي أطلقها الرئيس- ميتران- في أذان المهنيين
بأمر «اللغة الفرنسية» وقال فيها بالحرف الواحد: «إن
أحدنا لن يستمع إلى شعب بدأ يفقد مفرداته».

ذلك أن الفرنسية بدأ استعمالها عالمياً يشهد تقهقراً
وانحساراً أمام «الإنجليزية» وهذا أرق أولي الأمر في
فرنسا، ورأوا فيه صفة حضارية لا يمكن تأجيل رها
وتصحيحها... مما دفع بهم إلى استنفاذ الغيورين
لعقد «كونغرس لغوي» لتدارس الأمر بحزم وجد...
(ودعك من الحزم العربي)...

وكان أبرز المهنيين والمهمومين «الرئيس ميتران»
الذي دأب على متابعة إحصائيات تعلم اللغة
الفرنسية، ومدى انتشارها في العالم، والذي خصص
جزءاً من كتاب صدر له عن السياسة الخارجية،
للتهجم على الدبلوماسيين الفرنسيين الذين يتحدثون
بالإنجليزية في الخارج مهملين لغة بلادهم!! (١) ومن
هنا نفهم لماذا كان إسناد هذه الجائزة- جائزة جوناكورد-
لمواطن من العالم الثالث يكتب بالفرنسية ويتكلمها، إنه
الطعم في رأس صنّارة الدعاية الفرنسية والغربية لمزيد
الترغيب ومزيد الجلب للمفترسين والمستغربين من
أبناء العالم الثالث والعربي خصوصاً- وهي طريقة
جديدة قديمة دأب عليها الغرب في صناعة المفكر
المستغرب.

● لماذا «ليلة القدر»؟:

وأما لماذا كان اختيار «ليلة القدر» بالذات لتكون
موضوع الجائزة، فلهذا حكاية أخرى يجيئها الكثير من
أبناء جلدتنا الذين صفقوا طويلاً للبادرة الفرنسية
وأكبوا الشهامة الغربية... ويعلمها الذين ينفقون
طوعاً من خزائهم لخدمة لغتهم ونشر مبادئهم...
ويعلمها أيضاً كل من يتصفح هذه الرواية بعيداً عن
طقس الدعاية والإشهار.

إن وقفة واعية وتنقلاً يقطاً بين تضاريسها، كفيلاً
بفضح الوجه التكد لصاحبها، وتعرية مواقفها التقدمية
(!!) تجاه الدين عموماً والصحة الإسلامية خصوصاً.
وقبل أن نبدأ تصفح الرواية، نرى من الضروري
الوقوف قليلاً حول ظاهرة «الإيمان الجديد» الذي بدأ
يرفقه «المستغربون» من مثقفينا كشعار عقائدي بديل،
لينفوا عن أنفسهم ظاهرياً أمام الجمهور، والرأي العام
المسلم، تهمة الاتحاد والكفر، بضغطة من المناخ الإيماني

الذي أشاعته الصحوة الإسلامية والتي أعادت فيه رد الاعتبار إلى «الدين».

● عقائد المتقنين :

أ - فقد جاء على لسان مدير مجلة أسبوعية عند تنصيبه لمشرف جديد على الركن الثقافي بالمجلة قوله : «... فكرت برهة في الردود التي ربما قد توجه من قبل قرائنا ذوي الحساسية الإسلامية وذلك لما اشتهر به غلطاً وخطأً وهتاناً فلانـ من معاداة الإسلام... بينا هو حسب رأيي : شاعر رباني ولم أقل إسلامي (!!)... لأنـ فلانـ اختزل مرحلة التدين والأديان ليسعى إلى الالتقاء بالمطلق مباشرة عن طريق الإبداع، عن طريق الإلهام، عن طريق الحب!.. هو ليس ملحدًا، هو رباني!» (٢٤)

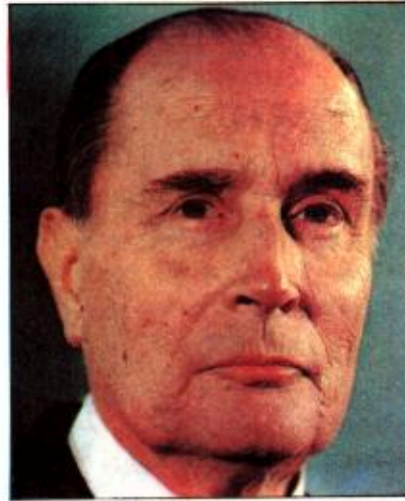
ب - وجاء في الحوار حول عقيدة الشاعر المنتحـر : خليل حاوي- مع أحد معارفه هذا السؤال : « ما هي حقيقة موقفه الديني، إذ أن البعض يؤكد إيمانه، والبعض الآخر يلمح إلى إلحاده؟

أجاب صديقه المقرب : «... كان مؤمنًا، ولكن إيمانه كان خاصاً غير معهود ولا مألوف (!) ولذلك يصح القولان فيه، فلا يمكن تقرب إيمانه من أي من المعتقـدات الشائعة وخاصة من أي المؤسسات الدينية القائمة بيد أنه كان مضطراً للتعبير عنه بالأدوات المتاحة المتداولة، وحسب معرفتي، لم يكن ضد الإيمان بالله قد لا تكون له أية علاقة بالله الذي تقول به الأديان الموحدة المعروفة، ولكن لم يكن يطرح ذلك ولم يكن يدعو إليه...» (٢٥)

ج - وأما عن عقيدة صاحبنا موضوع الحال فقد صرح بها لأحد الصحافيين بقوله : «أطالب أن يبقى الإسلام كعقيدة وكإيمان، لكن في حدود الضمير الشخصي، ولكل مسلم أن يمارس إسلامه بدون أن يجعل من تلك الممارسة تعلقة لكي يرغم الآخرين أن يقوموا بنفس الأعمال... وهذا أقول بكيفية واضحة أنه احتراماً للدين الإسلامي يجب أن نجعل هذا الدين في مستوى عال ولا نستعمله لا إيديولوجياً ولا سياسياً وهذا ما أنادي به كمسلم وكإنسان مؤمن بحرية التعبير وحرية السلوك والتفكير واحترام الرأي الآخر...» (٢٦) وهذا الرأي «التقدمي الحضاري المتفتح المهزوم» نراه معروضا ومسرودا ضمن مواقف مختلفة بين صفحات رواية ليلة القدر، وموزعاً على إحدى عشر موضعاً من الكتاب، يتفاوت في اللهجة والمساحة والصيغة ونستطيع أن نلمح ذلك في :

● سوء الادب.. مع الله :

ويبدو ذلك جلياً في تعليق الأب المحتضر، على



○ الرئيس ميثرا

*** لم يخجل بن جلون من سب الإسلام وأهله، ولن تنقذه الجائزة يوم التغابن، ولن ينصره الضرب يوم الحشر .**

*** بن جلون يعبر عن إلحاده بقوله «بما أن الإسلام هو أفضل الأديان، فلماذا انتظر الله طويلاً لكي ينشره؟!» .**

صوت المؤذن بقوله : «... وكانت صيحاتهم تختلط بصوت المؤذن الذي كان يستعمل- ميكروفوناً- لكي يسمعه الله على نحو أفضل» ويعلق الراوي : «... ابسم أي كما لو كان يقول بأن ذلك المؤذن لم يكن سوى رجل يبيش» صفحة ١٧ ويتشجع حائق وحقد صارخ يواصل الأب : «اسدلي الستائر قد ينخفض صوت هذا الغني الذي يتهنئ...» ص ١٩ فهو يقارن الأذان الذي يحتوي على أفضل وأشمل صيغ التوحيد بالتهنئ الذي يجب أن ينتهي والذي يرى في الإبقاء عليه، وجهاً من وجوه التلوث الذي يفسد صفاء النفس ويلطخ مناخ

المدينة... في الوقت الذي يقول عنه الفيلسوف الفرنسي- المسلم : «إن عبارة الله أكبر- التي يطلقها المسلم- (المؤذن) للتعبير عن عقيدته تجعل من كل سلطان ومن كل ملك وفي كل علم أمراً نسبياً... إن هذا النداء هو تعبير عن الحرية الحقيقية لأنه تأكيد للبعد التسمائي للإنسان، أي تأكيد لقدرته على الخروج من حتمية طبيعته وغرائزه وعاداته وتجاوزها جميعاً. وهذه القدرة على التسمي هي المبدأ الأساسي لكل مجموعة إنسانية حقيقية» (٢٧) (نعتذر للمظاهر بن جلون عن تعليمه هذا البعد الفلسفي للأذان)

وعندما يتحدث عن المدينة الفاضلة يبدو إعجابه بها وسكانها كبيراً عندما يكشف خصوصياتها التي تنفرد بها عن «الواقع» يقول على لسان البطلة الوجودية : «... كان يقطنها حوالي مائة طفل ذكورا وإناثا كانوا يعيشون هناك في اكتفاء ذاتي بعيداً عن المدينة، بعيداً عن الطرق وبعيداً عن الله نفسه!» ص ٣٣

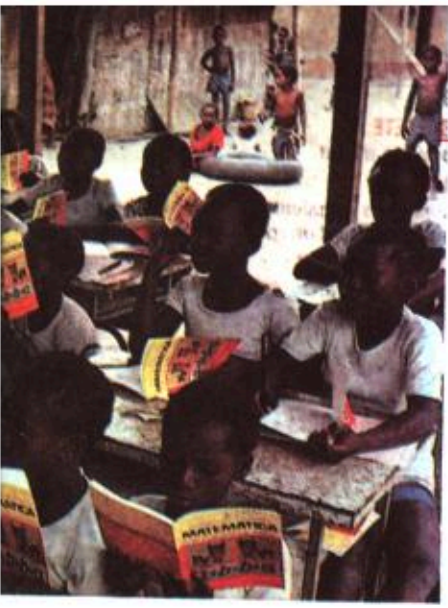
ويتوسع أكثر في هذا المنحى في سوء توقيـر المولى سبحانه عندما يتكلف ذلك الدعاء الجنسي السخيف على لسان رجل الغاية وهو يلهث وراء المتعة الحرام : «... بسم الله الرحمان الرحيم وصل الله على آخر الأنبياء سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . بسم الله الأعلى . الحمد لله الذي جعل المتعة العارمة للرجل تكمن في الداخل الدافئ للمرأة . الحمد لله الذي جعل في طريقي هذا الجسد البالغ الذي يتقدم وفق ما تبتغي شهوتي، هذا دليل على نعمته ووجوده ورحمته . الحمد لله!» ص ٤٧ .

إن هذا الاخلال بأذن توقيـر وإجلال وتعظيم للمولى تعالى، لا ينم إلا عن نفس وجودية ليثيمة، وهي مخبوءة لا كما جاء في الرواية بين جنبي «رجل الغاية» وإنما هي قابضة بين جنبي «بن جلون» ذاته .

● نظرتـه للقرآن الكريم :

لقد كان موقف «قريش» من القرآن الكريم أكثر تقدمة وأصدق واقعية من نظرتـه بن جلون للقرآن . إن كان موقفهم مستمداً من علمهم وتذوقهم وحذقهم للغة والبلاغة، أما بن جلون الفـرنكفوني المستغرب فعلى أي اعتبار يبنـي نظرتـه للقرآن من أنه شعر رائع! فقد جاء على لسان شخصية الأعمى قوله : «لا بد أن أذهب فالأطفال رهييون، إني أحاول تعليمهم القرآن مثلما كنت سأفعل بشعر رائع!» ص ٥٩ . وعلى لسان البطلة الوجودية برأس الصفحة الموالية ٦٠ : «لقد سبق أن فكرت في هذا، لكن كما ترى أنا مثلك أحب القرآن كشعر رائع» . وهو قول سخيف، ورأي رجعي متخلف لم يعد يطرحه حتى من يحترم عقله .

ويبدو أنـ بن جلونـه تنقصه النزاهة والموضوعية والشجاعة في مثل هذه المواقف، وإلا كيف يطرح



الأخوات المسلمات المتعصبات الشرسات كن قد أتبن لتنفيذ خطط واضح جدا يتلخص في إيذاني وربما تشويي أو تهديدي وتخويي».

ولا ينسى أن يقدم خدمة مجانية لآسياده، وذلك بتحريضهم ضد الحركة الإسلامية، بإثارته للنزعة الصليبية عندما يلفت نظرهم إلى موقف القرآن، والمسلمين من النصارى: «... لا بد أن أذهب فالأطفال رهيون... لكنهم يطرحون أسئلة مُربكة من قبيل: «هل حقا سيدخل جميع النصارى النار» ص ٥٩

ويفضح إلحاده وفسوقه ونفاقه بما جاء بالصفحة نفسها وما أن الإسلام هو أفضل الأديان فلماذا انتظر الله طويلا لكي ينشره و لماذا وصل الإسلام متأخرا جدا؟!

نظرتة السخيفة هذه، ولا يخجل من إبداء هذا الرأي المتعفن والجاهلي أمام الآراء والمواقف الموضوعية الصريحة التي أخذ وعلماء الغرب وعقلاؤه يصعدون بها يوما بعد يوم أمام الرأي العام: ويكفي أن نذكره بما استنتجه الدكتور: مورييس بوكاي الطبيب الفرنسي في كتابه «الانجيل والقرآن والعلم» وصدع به أمام الأكاديمية الفرنسية إذ قال: لقد دهشت لما ورد في القرآن من نظريات علمية. وأنه من المستحيل أن يكتب إنسان في القرن السابع ميلاديا كل هذه الحقائق المجهولة آنذاك... وإن صحة المعطيات الفيزيولوجية والجينية في القرآن، ومعطيات علمية غيرها لا يمكن حصرها... لدليل واضح على أن القرآن كتاب منزل (٦).

(وبالنسبة نذكره بن جلون- بأن الدكتور: بوكاي تعلم اللغة العربية ودرسها وهو في الخمسين من عمره... ولم يقرأ من خلال الترجمات الغربية!)

● موقفه من الدين... ومن الصحوة:

يتلخص موقف بن جلون من الدين في جملة أوردها على لسان الأب المحتضر بالصفحة ١٩: «يجب أن يعايش الدين في صمت وتأمل، وليس في هذه الجلبة التي تكدر صفو ملائكة القدر».

ومن ثم فهو يفت ويغض ويعادي أبناء الحركة الإسلامية، لأنهم حريصون على نف هذه المقولة الجامدة، لوعيمهم بخطورتها ودورها الإنهزامي السلبي على مستوى النفس والمجتمع، ووعيمهم أيضا بنية وقصد وهدف المروجين لها من أبناء أمتنا خاصة. وبالتالي فهم يسعون إلى تفجير التعاليم والمبادئ الدينية وتحريكها في الساحة، والخروج بها من دائرة الضمير إلى دائرة السوق، والشارع والمعمل والسلطة. وبكلمة: إلى دائرة المجتمع لإصلاحه وتحريه وتنميته وتغييره.

وهذا الإخراج الاجتماعي الحركي للدين الذي تعمل الصحوة على تعميقه وترشيده وتوسيعه، يؤرق «العملاء» ويقلق «المستغربين» فقد جاء بالصفحة ٦٠: «... وأمت الذين يستغلونه في تشويشات ومجدون من حرية التفكير... إنهم منافقون (!)... مؤمنون متعصبون أو منافقون، لا يهم، إنهم يتشابهون وليست لي أي رغبة في معاشرتهم أنا أعرفهم جيدا. لقد تعاملت معهم من قبل. إنهم يستندون إلى الدين للسلح والهيمنة. وأنا أستند حاليا إلى الحق في حرية التفكير وحرية الاعتقاد أو عدمه. هذا لا يعني سوى ضميمي!».

وبالصفحة ١٣٥ يتحدث عن المرأة المسلمة الملتزمة المتحررة من أفكار الهدم والفساد، بقوله: «... كن جميعا كيميئات، وينبعث منهن الضيق: طائفة من

* فرنسا تقتار بن جلون

لجائزة «جونكورد» لأنه يسب الإسلام في روايته.

* بن جلون يصف الأذان بنهيق الحمار وصورة من صور التلوث.

● خاتمة:

وبعد، لقد توسع بن جلون في سب الإسلام وأهله، ولم يخجل من فضح مواقفه التقدمية المهزومة من الألوهية والقرآن والدين، وبالتالي يكون قد ظلم نفسه وخان أمته، ولن تنقذه الجائزة يوم التغابن، ولن ينصره الغرب يوم الحسرة.

ومن جهتنا، لا يكاد يمر يوم، إلا ونزداد يقينا من أن الغرب الصليبي يعرف كيف يتتقى عملاءه ويصطفي أجراءه من أبناء جلدتنا ويعرف أن يضع جوائز وأمواله خارج حدوده، ومتى يوسم ومن يوسم، ومن هم الجديرون بالتكريم والتتويج وأي الأعمال تستحق الشهرة والتلميع... ومن ثم يصبح عاديا جدا أن تحتوي القائمة على أساء: سلمان رشدي، ونجيب محفوظ، وطاهر بن جلون... وغيرهم كثير.

فسب الدين، واستنقاص مبادئه وتعاليمه، والظعن في رجالات الإصلاح والدعوة والتشكيك في القيم والمثل... أصبح علامة مميزة وبارزة لاستحقاق التوسيم الغربي، وتأشيرة الإنهاء والولاء لمسكرات العداء الصليبي والصهيوني للإسلام والمسلمين.

المشرون بين الافتراء.

يعتقد النصارى ان ما يسمونه «بالتبشير بإنجيل يسوع المسيح بين المسلمين» أمر لا يحتاج الى مناقشة. ويعتبرون ذلك مهمة كلفهم بها السيد المسيح عليه السلام فيذعون عليه انه قال «اذهبوا بالانجيل الى كل الامم واصنعوا حواريون منهم، وطهروهم من الخطيئة باسم الاب والابن والروح القدس، علموهم ان يتقيدوا بكل ما أمرتكم به أيا كان».

ويرى النصارى ان مجرد الشك في ذلك أمر لا يقتصر لان هذه المهمة عظيمة في نظرهم.

وفي مقالة كتبها «والتر فيرمان» في عام ١٩٢٧ من مدينة اسبوط بمصر قال فيها «ان يسوع قد كلفنا بأن نذهب الى المسلمين وأن نصنع منهم حواريون وأمندا بالسبل الملائمة لنجاح هذا المهمة» ثم يتساءل... «ولكن لماذا فشلنا هذا الفشل الذريع؟ وازداد احساسنا بالمسؤولية وانتعشت ارسالياتنا عبر اراضي المسلمين وتحمسنا لهذا العمل، وليس هناك من ارض للمسلمين في العالم لم تبدل فيها محاولة لكسبهم الى يسوع، ومع ذلك فإن الذي تحقق هو القليل القليل. اتنا معجوفون من قلة عدد المرتدين عن الاسلام إلينا على الرغم من كل جهودنا هذه.

لماذا يجد يسوع هذه المقاومة العنيدة من المسلمين، اتنا لم نفكر في ذلك جديا ولكن... اذا كسب المسيح واحدا من المسلمين فان ذلك يعني ان البقية سوف



o البشرون ينتشرون بين القرى

بقلم د. احمد خضر ابراهيم

والاعتراف

تأتي. يجب الا تؤدي بنا فجيئتنا في نتائج جهودنا الى الشك في المهمة الموكلة الينا بل يجب ان نسأل انفسنا (هل المنهج الذي تتبعه هو المنهج الحق وهل تناولنا القضية بالطريقة التي تضمن لنا النجاح؟) وواقع الامر ان النصارى ما فكروا قط في ان فشلهم يرجع الى طبيعة رسالتهم ذاتها بل لا يناقشون ذلك مطلقا ويقولون في هذا الامر «انه لا بد من سبب يعود اليه فشلنا الحالي... ولا يمكن ان يكون الفشل في الرسالة ذاتها، كما لا يمكن ان يعود ايضا الى يسوع المسيح الذي نحن سفراءه، انما الفشل فينا نحن وفي المنهج الذي اتبعناه لتبشير المسلمين».

يقر «فيرمان» بوود ثلاثة مداخل، اثنتان منها طبقتا في تبشير المسلمين لكنها لم تنجح، ولهذا ينادي بمدخل ثالث يعتقد تماما في نجاحه ووصلت ثقته به الى القول بأنه «اذا لم يؤدي هذا المدخل الى كسب المسلمين الى يسوع فليس هناك من مدخل على وجه الارض يقوم بهذه المهمة».

• ثلاثة مداخل لتبشير المسلمين

وهذه المداخل على النحو التالي:

(١) المدخل الاحترافي : ويسميه «فيرمان» بالطريقة 'الجبانة' أو الحياة التي فيها خيانة للمسيح نفسه وانكار له. وعند استخدام هذا المدخل مع المسلمين لا يكون

هناك ذكر لطبيعة المسيح ولا آلامه أو تكفيره لخطايا البشر والخلاص الذي لا يتم الا عن طريقه. إنما يكون الحديث فقط عن المسيح، وعن قوته وحكمته وجلاله وعن الدين والاخلاق. حديث عن المسيح كني وكفدوة... أي ان المدخل هنا اخلاقي وتوحيدي وليس بمسيحي.

ويعلق «فيرمان» على هذا المدخل بقوله «انه يتميز بالجبين ويجعل المسلمون يضحكون علينا ويستخفون بنا... ويعرف المسلم اننا لم نعرض رسالتنا كاملة عليه ويعرف ايضا لماذا نحن اقدمنا على ذلك... ان الاضعاف من الانجيل بخصائصه المميزة في عين المسلمين لا بد وان ينتهي الى فشل ذريع».

(٢) المدخل الجدلي : - يستخدم النصارى هذا المدخل مع المسلمين منذ زمن بعيد. ويقول «فيرمان» عن خبراته مع هذا المدخل... «حينما بدأت العمل في تبشير المسلمين قيل لي ان هذا المدخل هو الممكن الوحيد للوصول اليهم، ويجب عليك ان تحصل على معرفة مكثفة بالاسلام وكتبه حتى تتمكن من نقده ومهاجمة نظامه ككل» والهدف الاساسي لهذا المدخل هو ما يسمونه «بالمهجوم التدميري الذي لو نجح فانه سيمكن من بناء المسيحية على انقاض الاسلام».

أما عن طريقة استخدام هذا المدخل فيقول «فيرمان»: (نعرض هنا للاخطاء التاريخية والجغرافية واللغوية للقرآن) - تعالى الله عما يقولون، (ونصف محمداً بأنه آثم وغير مخلص ودجال ورجل يستغل الموقف السائد في عصره باسم الدين لأغراض سياسية) - تنزهه رسوله صلى الله عليه وسلم عما يدعون، - (كماتعقد مناقشات ونشر اخرى حول ذلك). ويعترف «فيرمان» بانهم لم يتحصلوا على شيء من وراء هذا المدخل فيقول في ذلك «ما الذي تحصلنا عليه باستخدام هذا المدخل؟ قد نهزم مناظرونا في الجدل لكننا لن نكسبهم بهذه الطريقة أو بالمناقشات العامة ايا كانت وأيا كان من يقوم بها... إنني مقتنع بأننا لم نجذب روحا واحدة الى المسيح باستخدام هذا النقد المدمر للقرآن، انني انظر الى الماضي البعيد وإلى السنوات الطويلة التي قضيتها مستخدما هذا الاسلوب، وأشعر بالندم الشديد لانني لم أحقق شيئا».

ويرى «فيرمان» انه لا سبيل الا اتباع «المدخل الثالث» الذي يعتمد في نظره على تقديم المسيح نفسه الى المسلمين بأسلوب كامل ووسط ومحجب الى النفس دون اي تحفظات. ويستدل «فيرمان» على نجاح هذا المدخل بدراسة اجراها «كريستي» ولسون على جماعة من المرتدين عن الاسلام فيقول: «ان الغالبية العظمى

منهم قد تأثرت بهذا التقديم السهل الكامل للانجيل وللمسيح كمخلص شخصي وكاف بذاته دون اي محاولة لتلويح ذلك بلون اسلامي». وكان «فيرمان» يأمل في اجراء دراسة مماثلة على ما يسميهم «بالرجال والنساء الذين كسبهم المسيح من المصريين».

• اصطدام النصرانية مع العقل

ويقول «فيرمان» باصطدام النصرانية مع العقل وعدم صمودها امام الاسلام في أي مناظرة عقلانية علمية فينادي بضرورة التخل عن مبدأ الاعداد الجيد في المناظرات مع المسلمين وكذلك المعلومات المخوفة من علم الاديان المقارن. وكل ما يريد فقط هو ان يقدم المسيح للمسلمين وجها لوجه لان المسلمين يحتاجونه في رأيه. ويعتبر «فيرمان» ان ما جاء به القرآن عن المسيح كذب وسوء فهم وتمثيل مشوه له - تعالى الله عما يقول... ان المسيح في رأي «فيرمان» يجب ان يكون البداية والمركز والنهاية وان يقدم للمسلم بطريقة سهلة وكاملة. ويشير «فيرمان» الى مؤتمر عقده المنصورون في مدينة حلوان انتهوا فيه الى القول... «كلنا نعترف بأن الخطوة التي نعمل بها المسلمين - ان كانت هناك خطوة بالفعل - بعيدة عن النجاح ومع ذلك فاننا نعتقد في قوة الانجيل لكنه يبدو اننا نخطئنا ذلك ومن ثم فيجب ان نلجأ الى الاسلوب البسيط والسهل للانجيل، انه لأمر عظيم جدا ان تأخذ الارشادات مظهر التعليم المدرسي والرعاية والاشراف، كما ان الارشادات المتفصلة بين المسلمين ستحقق نتائج افضل وستعطى المسيحيين الوطنيين حماسا وروحاً عالية».

ويختتم «فيرمان» مقالته بقوله: «واني مقتنع بأن هذه هي الحاجة الحقيقية... رجال ونساء يعرفون لغة المسلمين يعملون بينهم ويتحدثون معهم عن حب الإله المسيح بكمال وبساطة وبلفظ، يجب عليهم ان يطرحوا بعيدا كل معلوماتهم عن الاسلام والا يستخدموها الا اذا سمحت الظروف بذلك وبطريق غير مباشر، وسيؤدي ذلك حتما الى كسب المسلمين، وليس هناك مدخل أنجح من هذا المدخل في العمل بين المسلمين».

لعل ذلك يلقي ضوءا على بعض اساليب النصارى القديمة في التعامل مع المسلمين التي يشهدون بانفسهم على فشلها، الا انهم وهم أصحاب عقيدة باطلة يستميون في الدفاع عنها ونقلها الينا ومحاولة تصويرها على أنها حق، ونحن حملة العقيدة الصحيحة نسلم انفسنا وأطفالنا اليهم طواعية في مدارسهم ومستشفياتهم ومراكز تجمعهم.

أدب القوضى الجنسية ضياء

للإنسان ودمار الحضارات

لقد عرضنا في مواضيع سابقة الى موضوع «الجنس» من خلال وجهة النظر الاسلامية، وانعكاساتها على الادب الاسلامي، من حيث ضبط الميل الفطري بين الجنسين بما يكفل حياة اثناء والاستقرار. ووازنا مرتقى النظرة الاسلامية بما يجوس خلال العالم - والاوروبي منه بخاصة - من نظرات منحرفة للجنس، بعيدة عن الهدى الالهي، قد ضخمته، واعطته اكثر من مساحته نائية عن طريق الفطرة الانسانية، بما اورث الانسان المعاصر القلق والقوضى وعدم الاستقرار، ثم رأينا - ويا للعجب - بعض ادبائنا يتبنون تلك النظرة المنحرفة، بفعل تغريبهم وصدورهم عن تصور مغاير لتصوير امتهم، فيعرضون تلك المبادئ باسم الحرية الزائفة، استسلاما لميوهم وتصوراتهم غير المنضبطة.

وفي هذه الحلقة الاخيرة نعرض خلاصة لافاق الموضوع حيث تتراءى لنا عواقب القوضى الجنسية على حياة الانسان وحضارات الشعوب نتيجة للبعد عن الناموس الالهي والفطرة الانسانية التي برأها الله.



محمد عادل الهاشمي

التي تناسبه فعلاً نفسها طيف البيت السعيد فهمت:

- وماذا تنتظر إذن؟ لم تخطبها يا فريد؟

فرد ينزف مستهجناً أن تنسى:

- اخطبها هكذا وبمثل هذه العجلة، الزواج يا رولا عيشة عمر

وحتى يكون ناجحاً لا بد ان تسبقه فترة صداقة، ربما تكون

فترة طويلة او قصيرة ولكنها ضرورية جداً، صداقة ما قبل

الزواج هذه، إنها صداقة مقدسة وشرقية...

أيضاً سرعة السيارة. واصطنع التهنيد

- بصراحة لقد اخترت الفتاة التي ساعيش معها انها رائعة

وعصرية، تفهم معنى اللباقة، وتفهم معنى الصداقة البريئة

بين الشاب والفتاة.

تلمعت، واحست بالضيّق، ولكن جارتها في حركاته الائمة

على مضض لتثبت له انها رائعة وعصرية وتفهم معنى

اللباقة... فكرت في نفسها وهي تغالب اشمزازها: اريد

الزواج اريد الزواج... ولكن... هل هذا هو الطريق؟ أين

القوضى الخلقية ليست خروجاً على قوانين واعراف

وحسب بل هي خروج عن ناموس الوجود الذي من سماته

الضبط والوزن... ان ترك الانسان في القرن العشرين مسار

الفطرة في الزواج واتباعه قوضى الجاهلية في الاخلاق جرّع

انسانية الشقاء والضيق، ولذا ترى على هذا الطريق ضحايا

وصرعى بفعل انحراف الادب والمجتمع عن طريق الفطرة

واضطراب ضبط الميل بين الجنسين.

وفي ادبنا المعاصر نلمح بادرة اصيلة الى تبصير الانسان في

خضم الجاهلية المعاصرة بالثمن الذي يدفعه الانسان الذي

ينحرف عن الفطرة... فهي تسلط الضوء على الاقامة

والارتفاع.

«فريد» رمز للثقى المخادع و«رولا» فتاة تحلم بالبيت

السعيد، وهما زميلان جامعيان في فئة واحدة، وبعد

الانصراف تطوع بايصالها الى بيتها بسيارته ولكن انطلق بها

خارج المدينة، واراد ان يطمئنها بانه يريد خطبتها في امر هام،

واخذ يدغدغ عواطفها برغبته في الزواج من الفتاة الحميلة

تراني سائتي؟

صارعتهما الهواجس والاماني، وخلدها حلم هش كانت

تقطعه ومضات محذرة، من نهاية مفاجئة، فاندحلت شيئا

فشيئا الى قاع كريبه تملؤه عناكب بشعة.

عشت رولا على شفتها بحرارة حتى كاد الدم ينجنس منها

وهي تسكن شعرها النائر، وتراءت عينيها اطياف دموع نادمة

اخفاها الظلام: ما هكذا يا رولا تبيح الفتاة عن الزواج؟

وليس هذا بطريق سعادة ولا امان... كادت الاوهام الخادعة

تخطمك ايها الغبية... آه، نعم، لقد نجوت هذه المرة

باعجوبة...

وقيل ان تغادر السيارة قالت بشرود:

- اتعلم بماذا ذكرتني هذه... ال... النزعة؟ لقد ذكرتني

باجابة مثقفة فرنسية لما سُئلت عن رأيها بالصداقة (البريئة)

بين الرجل والمرأة، اتدري بم اجابت؟

رد ببرود وهو ينفث دخان لفاقته؟ لا، فاجابت:

- ان ما يقال عن تلك الصداقة ان هو الا اكلوبة اختلقت

أين نحن؟؟

• محمد حود زيد المشكي

أين نحن اليوم قولوا...

يا صاحب

ما دهانا؟ ما الذي يجري؟

وكيف المجد اضحى..

كالسراب؟

أين تاريخنا مجيدا..

أين دستورنا سيديدا...؟

كيف نرضى... ان نعيش

اليوم

احراراً.. عبيداً

تحت سلطان الذئاب

ننحني من كل باب!!

يا صاحب..

نحن تهنا... بعد ان صرنا

قطيعاً.. نطلب الموت

لكن نرتاح من هذا

العذاب

بعد ان خفنا الكلاب

نلمح النور ولكن... نتعamy

نتعamy

ونظن النور اوهاماً..

فضيعنا الخلافة...

والكتاب

يا صاحب

اسألوا التاريخ عنا...

هل صحيح مجدنا...

وهاماته قد طاولت

أفق السحاب

كيف لنا... كيف صرنا

كيف اصبحنا... وبتنا

في متاهات..

الياب

يا صاحب

حينما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم

بدد الظلم... تلاشت من

حياة الناس

اوهم العقول

قبني اباؤنا مجداً...

ونحن اليوم

بالخراب

يا شباب؟

فاستيقظوا....

يوما فيوما بسبب الهياج الشهوي الدائم الذي اوهن اعصابهم، وجعل الامراض السرية تفتك بهم، ويتناقص تعداد الامة بشكل خطير».

والحال في أمريكا ليس اقل من ذلك، وان كان شبابها وعنفوانها يخفي نذر المرض، لقد قررت لجنة الاربعة عشر الامريكية التي تعني بحالة البلاد الخلقية: ان تسعين في المائة من اهليها مبتلون بالامراض السرية (وذلك قبل شيوع التقنيات الطبية الحديثة)».

ومع ذلك فإن هناك من يعينه الجنس المنحرف اكثر مما تعينه الحضارة فان نزار قباني يعرض في ديوانه الذي اختاره من دواوينه (احل قصائد) ثلاث قصائد هي: القصيدة المتوحشة»، و«ندالك»»، وإلى تهديدين مغرورين»»، يقول في الاولى:

احبني بكل توحش التتر

بكل حرارة الادغال، كل شراسة المطر

ولا تبقي ولا تدرى

ويوصيها الا تتحضر ابدا، لأن الجنس الذي يريد جنس الادغال!

ولا تتحضرى ابداً

فقد سقطت على فتيتك

كل حضارة الحضرة».

إنها سنة الله وفطرته في الانسان من حاد عنها نلقته عقوبة الفطرة، دماراً وخساراً، لأنه خرج عن ناموس الله في خلقه، والقى غاية وجوده، وأهدر تكريم الله له وما ناط به من دور في هذه الدار، وصدق الله العظيم:

« وإذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً، وكما هلكنا من القرون من بعد نوح، وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً» (٢١).

(١) اختاره ابنها الامل (رواية) احمد بدوي ص: ٧٨ - ٧٩.

(٢) حكايات طبيب: دكتور نجيب الكيلاني، القصيدة (لحظة طيش)، بيروت ١٩٨٢ - ١٩٨٣.

(٣) ذرية بعضها من بعض: عبدالله الطنطاوي، حلب ١٣٩٧ ص ٨٨ - ١٠٤.

(٤) مجلة التمدن الاسلامي (الدمشقية): م/ ١١ ع: ١٠ عام ١٣٦٤ - ١٩٤٥ ص ١٩٧.

(٥) انظر ماذا خسر العالم بالتحطاط المسلمين: ابو الحسن الندوي، بيروت ط سادسة ١٣٨٥ - ١٩٦٥ ص ١٦٥.

(٦) نفسه: ٣٨ - ٤١.

(٧) انظر الحجاب: ابو الاعلى مودودي، بيروت ١٣٩٨ - ١٩٧٨ ص ٩١.

(٨) انظر في ظلال القرآن: ٦٣٧/٥.

(٩) ديوان احل قصائد: ١٠٠ - ١٠٤.

(١٠) نفسه: ١٠٥ - ١٠٨.

(١١) نفسه: ٩٥ - ٩٦.

(١٢) ديوان احل قصائد: ١٠١.

(١٣) الاسراء: ١٦ - ١٧.

لخداع النساء... رسم فريد على وجهه ابتسامة صفراء... واللقى يوجهها الاحرف بطيئة:

- ارجو الا تكون قد وصلت الى هذه البهيمية بعد فوات الاوان» (١).

ويعرض نجيب الكيلاني لضحية من ضحايا اختلاط النساء بالرجال فتاة جامعية تقطن مع اختها وزوجها الفنان الذي ولج بها الوسط الفني بحياته وميادله، ثم كان على يديه سقوطها في لحظة تسلط وطيش ولما كان لاهل لها بالزواج من زوج اختها، فقد اعترت امامها الحلول، وفكرت بان الانتحار هو الحل الوحيد، لولا عناية الله» (٢).

ان حياة الاختلاط بالسافر بين الجنسين من خلال سهرات ورقص وسباحة وحرة وميسر، والاحاديث المكشوفة فيها، تفرز مآسي عائلية من خلال انعدام ضبط الميل بين الجنسين واستحسانه الى شهوة متجددة لا تعرف السكن الزوجي... وهذا ما كان من شأن «بت اكابر» في قصة عبدالله الطنطاوي التي استهوتها الشهوة والاعجاب بجماها، وكانت تطرب لهذا ويستخفها حتى لتكاد تطير... في هذا المجتمع المختلط المتحرر من الضوابط الخلقية تزوجت من ابن عمها، ولكن تداولتها ايدي صديقين له بالاطراء والكلمات المعسولة، وجذبها اهتمامها فسايرتها حتى سقطت وطلقت، هجرها الجميع بعد سقوطها، وهي ام ولد في الرابعة من عمره، تأكلها الحسرة والندامة وتتمنى العودة الى زوجها ولولدها» (٣).

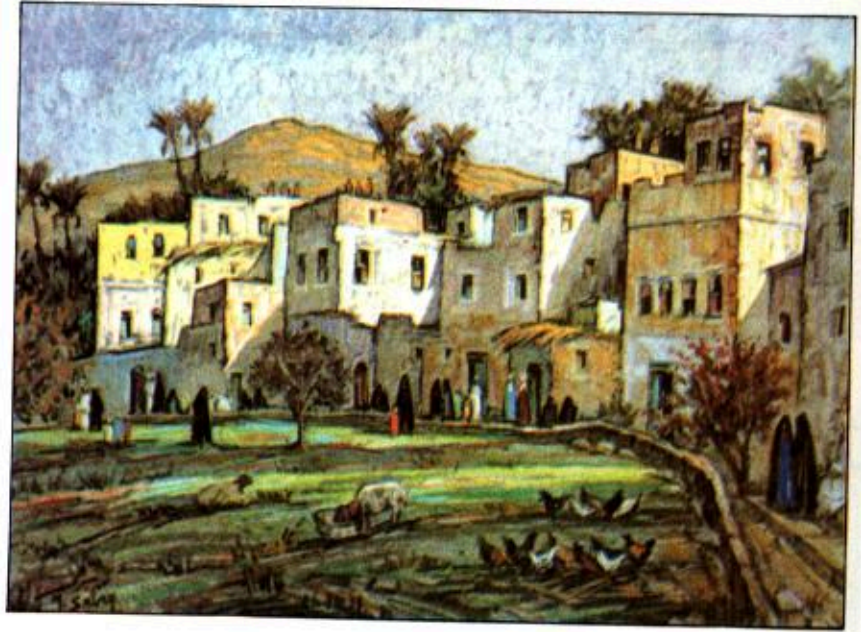
وفي هذا السبيل تطلق عزيزة هارون صيحة تحذير، مخافة ان تكون الفتاة العفة ضحية اغواء، وعندئذ يكون الخسار الذي لا يعوض:

ولرب مدح للفساد يسوق نفساً عاتية
فهي على الحسناء من شر البرايا غافية
سقطت واحلام الفتاة باسمات حالية
تبكي على نعمائها بالعاطفات الباكية
ابن على نعمائها بالعاطفات الباكية
ابن السعادة والهناء؟ اين الحياة الصافية
عصفت بها ايدي الغواية. وما الغواية برائية
ما قيمة الحسناء اذا فقدت حلالها الغالية» (٤).
بعد عرضنا لعواقب الفوضى الخلقية بدافع الجنس متمثلة في ضحايا هذا الطريق المتغرب، ومثالة في ضياع الإنسان في كثير من الأحيان، ومفارقة أسباب إنسانيته، تعرض بإجمال لعواقب الفوضى الجنسية في حضارات العالم...

لقد كانت فوضى العلاقات الجنسية السبب الاول في انحطاط الحضارات القديمة.. لقد كان وراء انحطاط الحضارة الرومانية» (٥)، ومن وراء انحطاط الحضارة الفارسية» (٦). وكل من سار على طريقهما في الفوضى الجنسية..

وهذه الفوضى نفسها أخذت تزي كيان الحضارة الغربية الراهنة، فمن ذلك: لقد كان من نتائج الفوضى الجنسية في فرنسا اضمحلال القوى الجسدية، وتدرجها الى الضعف

والعود أحمد



بقلم: عبر الطنطاوي

ذات الالوان الفاقعة، ومن ثم نظرت فابتسمت ومن ثم تكلمت وسلمت ثم اعطت موعدا ورقم هاتف، وبدأت القصة التي نسجت الافكار الخاطئة خيوط بدايتها... الافكار الكاذبة المصبوغة بالالوان الزاهية التي تبهر عيون من في مثل عمرها... وظلت علاقتها مع ذلك الشيطان في الظلام الدامس دون علم اهلها الذين كانوا غافلين عن المتغيرات في حياتها، الواقفين بها وبحسن تصرفها وسلوكها، الى ان وقع الفأس بالرأس كما يقولون.

لقد تعرفت الى شاب مستهتر، كان صنو الشيطان في تفكيره وسلوكه... طلب منها ما يطلبه الفارغون الشافهون، وتعمت الفتاة بما كان لديها من مخزون اخلاقي.. ولكن الشيطان لم يياس من الايقاع بغريسته... فقد كان يوسوس لها هو الآخر، ويدعوها الى الاستجابة (لحبها) ووقعت الحمامة في فخ الصياد... وبكل لؤم راح الصياد يبتز فريسته... يهددها بالرسائل التي بعثها اليه، وبالصور التي صورتها معه... حاولت ان توقف ضميره... ذكرته باخواته خوفته من الله المنتقم الجبار، ولكن دون جدوى، فاما ان تستسلم له، واما ان تعطيه ما يريد من مال او متاع تسرقه من بيت اهلها، واما ان يفضحها على رؤوس الاشهاد... قال لها: سأرسل نسخا من كل رسائلك وصورك الى ابيك واخوتك والى معلماتك وجيرانك واقرائك... بكت توصلت، انكبت على قدميه، ولكنه ركلها وامهله ثلاثة ايام والا..

في جوف الليل قامت وتوضأت وصَلَّت بضع ركعات، ثم ابتلعت الى الله القادر على كل شيء ان يصرف عنها السوء، ويخلصها من ذلك الشيطان الخبيث.

(يا رب.. اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على ذلك الشيطان... يا رب.. انت رب المستضعفين وانت ربي.. اسألك باسمائك الحسنى ان تنقذني من براثن ذلك الاثيم، وان ترشدني الى السلوك المستقيم والى الرأي السديد... كيف اصرف يا ربي مع ذلك المجرم)

وفيما كانت الصبية غارقة بدموعها وآهاتها ودعواتها كانت امها تصغي اليها بقلب متقطع. وانتبهت الصبية الى امها، فاسرعت تحتبئ في حضنها وتقص عليها قصتها مع ذلك الشيطان المريد..

هدأت الام الرصينة من روع ابنتها وقالت: لا عليك يا بنية، كوني مع الله ولا تبالي بكيد الكاثنين، ولن يضيعك الله ابدا، فאלله مع عباده المتقين... وحذار حذار من هؤلاء الشياطين.

كانت احدى اربع فتيات يسكن في نفس الشارع وفي نفس المدرسة ونفس الفصل والمرحلة الدراسية، تعيش حياتها كأي فتاة في المرحلة الثانوية مع صديقاتها الثلاثة الى ان بدأت افكار جديدة تحط على عقل هؤلاء المقبلات على الحياة... افكار تدور حول ما يسمى بحرية المرأة ومساواتها بالرجل، وان حقوق المرأة ليست بأقل من حقوق الرجل ولكن... في اي شيء؟ في تبادل النظرات واللقاءات والمسامات والضحكات وما الى ذلك من الوان الغرام والحب على الطريقة الغربية البوهيمية.. كما ان للمرأة الحق في استخدام جالها وتكسرها وميوعتها في اغواء الرجال... تلعب بعقولهم كما يحلو لها اللعب.

بدأت هذه الافكار تنسرب الى عقلها وقلبها كما يتسرب المرض الخبيث في الجسد العليل.. وبدأت بنفش شعرها ولبس التنورة الضيقة والقصيرة والمفتوحة والبويزة العريضة ذات الاكمام الواسعة والقصيرة والحزام العريض والاكسوارات الكبيرة

يدو انها تعاني من اشد الصراعات واللكمات الفكرية والشعورية المتصادمة. كانت تفكر: هذا الحد من الانحطاط العقلي والنفسي والفكري يمكن ان اصل؟ ألسه هذا الحد من الضياع والنهاة في خضم تيار الحياة المتلاطم؟

دموعها كانت سيليا يجرف ذنوب الدنيا ليغفرها. بدأت قصتها التي اوصلتها الى هذه الزاوية الممتدة من الحياة بعد ان كانت مثالا للفتاة المرحية التي تقلد حركات الممثلات باستهزاء وتشبه اصوات المغنين باصوات الحيوانات فهذه قنوه وهذا يعوي وذلك ينبح او ينهق... (وان انكر الاصوات لصوت الحمير)، كانت مثالا للفتاة المؤدبة التي كان حلمها ان تصل الى مرحلة من الحياة تمكنها من لباس الحجاب بحرية ودون معارضة من قبل احد، كانت وكانت مثالا للشرف والعفة والاخلاق العالية اما الان فقد ابتعدت عنها فابتعدت عنها اخواتها وتركتها صوبجاتها...



شاعر طيبة

محمد ضياء الدين الصابوني

عضو رابطة الادب الاسلامي

فرحة النصر

وازيست حين جاء الفتح في (رجب)
كأنما عاد في إمامه القشيب
وقد رأت (دولة الاسلام) في صيب
وقد تفجر فيهم ثورة الغضب
(شهادة) في ظلال الجحفل اللجب
الذائدين عن الاعراض والحسب
والنصر في المدفع المذار لا الخطب
لم يبق في أرضها رجل لمغتصب
ونكست راية الاتحاد والكذب
طعم الرقاد وكم ذاق من النصب!
وليس (للروس) من منجى سوى الحرب
شاب الزمان لمول وهي لم تشب
قباء بالخزي والخذلان والكرب
إذا هم اتقبلوا في شر منقلب
فالارض نشوى قد اهتزت من الطرب
نشوان في غمرة الافراح والفرح
يهوى سوى المجد والعلواء والادب
ونهجنا في المعالي نهج خيرتي
فالكفر منهزم والدين في غلب
لما رأوا دولة الاسلام عن كذب
لطرت من فرح الاشواق من عجب
وقوضت دولة الاتحاد والصلب
جحافل الكفر بين القصف واللهب
بقوة الله والايمان والنداب
وثيقة النصر لا في احرف الذهب
من بعد ما دنستها أمة الريب
واجمعوا امركم بالخزم والاهب
ان التفرق مدعاة الى المعطب
اصاب نصحا على الاعداء ولم يخطب
ويومها فرحة الاسلام والمغرب

بشائر النصر في (كابول) قد برزت
أنى اتجهت تر الاسلام متبها
وهذه الفرحة الكبرى تظللنا
(بجاهدون) وعين الله تحرسهم
مستعدين كؤوس الموت منيتهم
حي (الجهاد) وحي القائمين به
حي (الجهاد) ففيه النصر مزدهر
ما عاد فيها لاهل الكفر من أمل
وهذه راية الاسلام قد رفعت
(تسع) من السنوات السود ما عرفت
الله اكبر فالرايات خافقة
وهذه مدن (الافغان) شاحنة
هم الكماة ورام (الروس) قهرهم
ظنوا احتلالك سهلا لا عناء به
لقد اعدوا لنا (بدرا) فيا طربا
كأن كل فؤاد يوم نصرهم
غرستم العز في قلب الشباب فما
ونحن قوم الى الاسلام نسبنا
وقد اعدتكم الى الاسلام عزته
ابن الكلاب و(حر الروس) قد هربوا
فلو تراهم وعار الذل ينمهم
وطأطأت هامة الاتحاد صاغرة
قوم اذا غضبوا ضجت لغضبتهم
قد حاربوهم وما لانت عزائمهم
وسطروا بحروف من دمائهم
لقد اعدوا الى (كابول) في فرحتها
يا قوم لا تهنوا، كونوا على حذر
كونوا مع الله صفا دون تفرقة
ومن تكن في سبيل الله غايته
فليهنك النصر: ان الفتح مغترب

شاوروهمن واحترموا آراءهن



من الأحاديث التي شاعت وانتشرت وهي غير صحيحة، حديث «شاوروهمن وخالفوهن» كما أفاد البخاري والمناوي، وكذلك حديث «طاعة المرأة ندامة» فهو موضوع كما أفاده ابن عدي وأبو حاتم. ومما يؤسف له أن كثيراً من الرجال، الأزواج وغيرهم، يستشهدون بهذا الحديث أمام زوجاتهم أو أخواتهم بغير حق، فيؤلمون نفوسهن، وكأنما يفهمون أن الإسلام لا يقدر رأي المرأة ولا يحترمها، وهذا مخالف للحقيقة والواقع.

وأختار شاهدين على هذا،

الأول: أخذه صل الله عليه وسلم برأي زوجته أم المؤمنين أم سلمة لما أشارت عليه بأن ينحر أمام أصحابه في صلح الحديبية حتى يتابعوه في ذلك. الثاني: قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: والله ما كنا في الجاهلية نعد النساء شيئاً، حتى أنزل الله تعالى فيهن ما نزل لمن ماقسم. وبيننا أنا في أمر أئمره إذ قالت لي امرأتي:

لو صنعت كذا وكذا!

فقلت لها: ومالك أنت ولما هاهنا؟ وتكلفك في أمر الدين؟!

فقلت لي: عجباً يا ابن الخطاب! ما تريد أن تراجع أنت! وإن ابتكت لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان.

فأخذت ردائي ثم انطلقت ادخل على حفصة فقلت لها: يا بنية.. إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان؟

فقلت: إنا والله لتراجعنه. «البخاري» وتأملوا تأكيد أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها في إجابتها على سؤال أبيها عمر رضي الله عنه: إنا والله لتراجعنه. ففي عبارتها القصيرة هذه أربعة تأكيدات، الأول «إن»، الثاني: القسم بلفظ الجلالة، الثالث: اللام في «لتراجعنه»، الرابع: نون التوكيد المشددة.

فهل أنتم متتهون أيها الرجال عن تحقير آراء النساء وتسفيهاها!!



إعداد: د. احسان السيد

شمس البارودي تتهم

المسرحية، ولم أكمل الدراسة فيه، فقد مارست مهنة التمثيل. وأشعر الآن وكأنني دُفعت إليها دفعاً، فلم تكن في يوم من الأيام حلم حياتي، ولكن بريق الفن والفنانين والسينما والتلفزيون، كان يغري أي فتاة في مثل سني وقتها «١٦-١٧ سنة» خاصة مع قلة الثقافة الدينية الجيدة، وسط اهتمام الناس والاعلام بالفنانين واعتبارهم الفئة الأولى في المجتمع».

هذه الاسطر القليلة، أختنا الكريمة تشير إلى ثغرات متعددة ينفذ منها شياطين الإنس والجن، لإغواء بناتنا وأخواتنا المسلمات، فلتأملها معاً:

أولاً: تشير شمس إلى أن والديها كانا متدينين، ومع هذا فهي لم تكن تشعر بفداحة ترك فرض من الفروض. بل إن والديها كما ذكرت في مقابلة أجريت معها فرحا حين بدأت التمثيل واكتسبت الشهرة. وهذا يجعلنا نوجه أصعب الاتهام إلى ملايين الآباء والأمهات المسلمين المتدينين لكونهم يقصرون تدينهم عليهم، ولا يتسمون إذا كان أبنائهم مثلهم أم لا. ولا يشعرون ولا يدركون أنهم مسؤولون عنهم يوم القيامة، ومحاسبون على تضييعهم لهم.

في كتاب صغير، عنوانه «رحلتي من الظلمات إلى النور» تحكي شمس البارودي قصة هداية الله تعالى لها إلى الالتزام بدينها واعتزالها التمثيل.

تعالى أختي المسلمة، نقرأ الأسطر الأولى من هذا الكتاب الصغير، ففيه دلالات هامة يجب الوقوف عندها، لتبصري طريقك، وتكوني حذرة سواء أكتنت أم أم أنك مازلت فتاة لم تتزوجي بعد.

نقول شمس البارودي:

«البدية كانت نشأت، والنشأة عامل مهم. والدي بفصل الله رجل متدين. التدين البسيط العادي وكذلك كانت والدي رحمها الله. كنت أصلي ولكن ليس بانتظام. كانت بعض الفروض تفوتني. ولم أكن أشعر بفداحة ترك فرض من الفروض. وللأسف فقد كانت مادة الدين في المدارس غير أساسية وبالطبع لم يكن يرسب بسببها أحد. ولم يكن «الدين» علماً أساسياً مثل باقي العلوم الأخرى الدينية».

وعندما حصلت على الثانوية العامة كانت رغبتي في دخول كلية الحقوق، أو دراسة الفنون الجميلة، ولكن المجموع لم يؤهلني لأيهما، فدخلت معهد الفنون

هزيمة أخبار



● قالت رئيسة جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة في ألمانيا الغربية، في حملة لها لاستصدار قانون يكافح انتشار الأفلام والمجلات الخليعة «إن الذي دفعها إلى هذه الحملة هو الشعور بأن الأفلام والمجلات الخليعة تسمح أنوثة المرأة وعفتها».

● أكد وزير الصحة في دولة الإمارات العربية المتحدة أن الالتزام الكامل بالتعاليم الإسلامية في مجال العلاقات الجنسية وسيلة فعالة ضد انتشار مرض الإيدز، وقال: «إن ديننا يضع حدوداً للعلاقات بين الأشخاص التي تبين أنها السبب الرئيسي لانتقال المرض».

● بين كل ألف امرأة في سجن الإنجاب في الاتحاد السوفيتي هناك ١٠٢ حالة إجهاض. وليس نادراً أن تصل امرأة إلى سن اليأس وتكون قد أقدمت على ١٢ حالة إجهاض. جاءت هذه الأرقام في تقرير لوزير الصحة الروسي تشازوف.

● هددت ابنة الرئيس الكويتي فهد كاسترو بالهجرة إذا لم يكف والدها عن مضايقتها! والسبب كما تقول «الآباء» وهذا اسمها أنها تعمل عارضة أزياء في مجلات الموضة. السلطات الكويتية تعتبر مهنة «عارضة أزياء» مهنة بورجوازية في بلد اشتراكي.

● أصدر أحد قضاة محكمة «أولد بيلي» في لندن حكماً ببراءة أم لأربعة أطفال كانت قد لجأت إلى قتل زوجها السكر الذي كان يعيها أيضاً بعلاقته غير المشروعة مع نساء أخريات.

● أظهرت الأبحاث في السويد والدانمرك أن الأطفال الذين يعتمدون على الرضاعة الصناعية في مقبل حياتهم تقل مناعتهم لأمراض كثيرة أهمها مرض السكر الذي يتناهم في مراحل متأخرة من حياتهم. وقد وجدت الأبحاث أن الأطفال الذين أرضعوا طبيعياً ولو لمدة ثلاثة أشهر قد اكتسبوا المناعة اللازمة ضد هذا المرض مسبقاً.

جُرَتْ إليه و «دُفعت إليه دفعا» كما عبّرت شمس نفسها.

ثالثاً: تقول شمس: «وعندما حصلت على الثانوية العامة، كانت رغبتي في دخول كلية الحقوق، أو دراسة الفنون الجميلة، ولكن المجموع لم يؤهلني لأيهما. فدخلت معهد الفنون المسرحية، ولم أكمل الدراسة فيه، ومارست مهنة التمثيل».

واضح من هذه العبارات: أن إنشاء معاهد التمثيل والموسيقى تمهد السبيل أمام مهنة ليست الحاجة إليها ملحة، وبلادنا النامية مازالت بحاجة إلى الانتاج الكبير الكبير؛ لتلحق، أو تخفف على الأقل من المسافة البعيدة التي تفصلها عن البلدان القوية اقتصادياً.

إن هذه المعاهد مسؤولة أيضاً عما حدث لشمس مثلاً، فهي لم تكن ترغب في دخول هذا المعهد، لكنها وجدت مجموعها في الثانوية العامة لا يكفيها إلا لدخول هذا المعهد، فدخلت فيه على غير رغبتها، ولهذا لم تتم دراستها فيه، لتمرّس التمثيل الذي تقول إنها دفعت إليه دفعا.

رابعاً: تقول شمس: «بريق الفن والفنانين والسينما والتلفزيون» كان يغري أي فتاة في مثل سني وقتها «١٦-١٧ سنة» خاصة مع قلة الثقافة الدينية الجيدة وسط اهتمام الناس والإعلام بالفنانين واعتبارهم الفئة الأولى في المجتمع».

الجهة الرابعة التي تحملها «شمس» مسؤولية ابتعادها عن فطرتها ودينها هي وسائل الاعلام التي تلمّع الفن والفنانين، وتزوّق السينما والممثلين، وتجعلهم الفئة الأولى في المجتمع، فهم أكثر شهرة، وأكثر ثراء، فالصحافة تحرص على لقاءهم، والاذاعة تحاورهم، والتلفزيون يستضيفهم. دخولهم السنوية عشرات الآلاف من الجنيهات، وبعضهم مئات الآلاف منها. وهذا كله يغري النفس الضعيفة ويجذبها نحو هؤلاء، ويجعلها تطمح لتكون منهم. ويساعد على هذا، كما تقول شمس، وهي على حق: «قلة الثقافة الدينية الجيدة».

إذا فمسؤولية وسائل الإعلام باتت مزدوجة: فعليها أن توفر الثقافة الدينية الواسعة والواقية في أسلوب مشوق، من جهة وعليها ألا تزوّق مهنة التمثيل لتجعلها، أو تجعل العاملين فيها هم الفئة الأولى في المجتمع من جهة أخرى.

أختي المؤمنة، تكشف شمس البارودي من خلال تجربتها الخاصة عن مسؤولية البيت والمدرسة والمجتمع ووسائل الإعلام في صرف الفتاة عن دينها في أسطر قليلة تحدثت فيها عن نشأتها.

إنها موعظة لكل فتاة حتى تكون حذرة وتذكر لكل أب وأم بمسؤوليتهما، وتبين للقائمين على الإعلام بخطورة أجهزته وحساسيتها. فهل نعتبر ونعظ ونستفيد!؟

لم يكن التمثيل حلم حياتي . وأشعر الآن وكأنني دفعت إليه دفعا.



شمس توجه أصبع الاتهام نحو ملايين الآباء والأمهات .



«الممثلون» لماذا يكونون أكثر شهرة وأكثر اغراءً !!!؟

كما أن هناك آباء متدينين، لكن تدينهم ينقصه كثير من التصور الصحيح، وهو التدين الذي وصفته شمس بأنه «التدين البسيط» فهؤلاء الأمهات والآباء، بدلاً من أن يبصروا أبناءهم ويناهيهم بخطورة وحرمة كثير من الأمور، تراهم لا يمنعونهم عنها، بل على العكس أحياناً، يشجعونهم عليها ويزينونها في أعينهم. وهذا ماكان مع والدي شمس المتدينين، فهي لم يريا بأساً من ولوج ابنتها عالم التمثيل، وما أدراك ما عالم التمثيل!

وواضح من كلام شمس أنها تضع كثيراً من المسؤولية على أبويها، وتدينها بصورة غير مباشرة حين تقول انها لم تكن تدري «بفداحة ترك فرض من الفروض» مما يعني تساهل والديها تجاه ذلك وعدم مراجعتها لها على إهمالها في الفروض.

ثانياً: تقول شمس: «كانت مادة الدين في المدارس غير أساسية، وبالطبع لم يكن يرسب بها أحد. ولم يكن «الدين» علماً أساسياً مثل باقي العلوم الأخرى الدينية»!

وهكذا يكتمل غياب التربية الدينية في البيت والمدرسة. . لشمس وللملايين من الأبناء والبنات. فالأهل في البيت غير مباليين ولا مكترئين، والتعليم الديني في المدرسة مقصور على مادة ذات حصة واحدة في الأسبوع، وإن زادت فلاتجاوز ثلاث حصص، مع عدم اعتبارها مادة أساسية مرسية، إضافة إلى عدم توفر القدوة الصالحة في الأعم الأغلب.

إذا غابت التربية الدينية في البيت، والتوجيه الديني الأمثل في المدرسة، أصبح الفتى والفتاة، هدفاً سهل الاختراق من دعاة التحلل والانعتاق من القيم، وهذا تماماً ماحدث لشمس، وما صرحت به، على الرغم من سلامة فطرتها التي ساعدتها فيها بعدد على النجاة مما



• الدكتور محمد عبدالغفار الشريف

القراء يستفتون

ما زالت اسئلة قرائنا ترد من كل فطر تصل الـ (المجتمع) وباستعراض الرسائل التي تطلب الفتوى حول المسائل الفقهية، وجدنا اكثر الاخوة القراء والاخوان القارئات يكررون السؤال عما أجبننا عليه في اعداد هاضية.. لذا، فالامل من هؤلاء عدم تكرار السؤال عما أجبننا عليه... الا اذا كان السؤال يتطلب التفصيل في جانب ما من المسألة نفسها... هذا وقد احلنا في هذا الاسبوع بعض اسئلة قرائنا الـ فضيلة الشيخ الدكتور محمد عبدالغفار الشريف وقد نفضل بالاجابة كما يلي:

* تلقيح مبيضة الزوجة بما، زوجها في انبوبة اختبار اجازها كثير من العلماء المعاصرين بشروط

* أكثر العلماء المعاصرين يرون جواز استدخال مني الزوج في رحم الزوجة قبل الطلاق أو الوفاة .

* جمهور الفقهاء، يرون حرمة زرع اللقحة الناتجة من زويين في رحم زوجة ثانية.

السائل لا يكون الانسان فيه قد بلغ الحلم - اي البلوغ، الا اذا كان قد رأى الانزال قبل ذلك، والانسان غير البالغ مرفوع عنه القلم، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - «رفع القلم عن ثلاث: عن الصغير حتى يبلغ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يفيق».

والاثم على ولي امره ان كان قد قصر في تعليمه، قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة... الآية».

وهذا لا يعني ان للصغير ان يفعل ما يشاء، بل يجب ان يتعود على فعل الطاعات واجتناب المعاصي منذ صغره،

الى الزواج في الوقت الحاضر دفعتني الى السؤال التالي:

هل من الناحية الشرعية الزواج من تلك البنت واجب علي علما بانها فتاة غير محافظة على الحجاب ومن عائلة متوسطة الدين، والوالد يصلي والوالدة لا تصلي وكذلك الفتاة لا تصلي... وانا شاب مسلم ملتزم بديني واحافظ على الصلاة منذ ١٥ سنة بانتظام وكنت قبل هذا السن اصلي واقطع الصلاة.

ارجوكم افيدوني في هذه المشكلة التي تقلق منامي منذ عشر سنوات وتزيدني هموما... افيدوني مأجورين.

الجواب: في الغالب ان السن الذي ذكره

• الاخ ج. أ. يوغسلافيا يقول في رسالته: عندما كنت صغيرا ما بين العاشرة والثانية عشرة من العمر ولا اذكر بالتحديد وبينما كنت العب سوية مع بنت الجيران الصغيرة (٤ - ٥) سنوات ولا اعرف ماذا حصل لي وكان فعلا سيئا من افعال الشيطان.. وقد تكرر هذا الفعل مرتين منفصلتين وكان الفرق بين المرة الاولى والثانية حوالي الشهرين، كما اذكر.. ولم يخرج المنسي وشعرت بالندم الشديد وتبت الى الله ولم اعد الى هذا العمل... وكبرت انا وتلك البنت - وتوجد خلافاً بين عائلتي وعائلتها قديمة - ولكن حاجتي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مروا اولادكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم المضاجع».

ولان الناشئ اذا تعود شيئا لم يستطع التخلص منه في كبره. قال الشاعر:

وينشأ ناشئ الفتيان فينا

على ما كان عوده ابوه
لذا يجب ان يحرص الاباء على حسن تربية ابنائهم في صغرهم، حتى ينجوا ثمارهم في الكبر.. قال الامام علي - رضي الله عنه - «لاعب ابنك سبعا، وادبه سبعا، وصاحبه سبعا، ثم اترك حبله على غاربه».

ونحن نشكر السائل على هذا الشعور فانه ان دل على شيء فانما يدل - ان شاء الله - على صدق الايمان - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله احدا، وحسبه الله - وعلى الاحساس بالمسؤولية وليس من الواجب عليه شرعا الزواج بهذه الفتاة، ولكن ان علم ان هذا الامر قد يسبب مشكلة للفتاة، وكانت الفتاة مستقيمة السلوك، وتأكد انها ستلتزم باوامر الاسلام فيستحب له ان يتزوجها والله اعلم.

• رسائل كثيرة وردت البنا تسأل عن التلقيح الصناعي، ونظرا لاهمية الموضوع وكثرة السؤال، كتبنا هذا التفصيل والله الموفق الى الصواب:

قبل الكلام في صلب الموضوع يجب ان ننبه الى الامور التالية:

١ - الموضوع ما زال في طور التجربة والبحث والاجتهاد سواء من الناحية الطبية والعلمية، ام من الناحية الشرعية، لذلك لا يمكن اصدار حكم نهائي فيه، الا في بعض قضاياها الواضحة، والمعارضة للاصول الشرعية.

٢ - ليس بالضرورة ان يكون كل اكتشاف علمي جديد في صالح البشرية، فمكتشف الذرة، وانشطارها، كان هدفه

خدمة البشرية، ولكن نتيجة اكتشافه كانت العكس، فالقنبلة الذرية صارت اكبر نكبة على البشرية، وكثير من المكتشفات العلمية النافعة، لها آثار جانبية ضارة قد تكون اقل او تساوي او تفوق فائدتها، وكمثال لذلك مادة الكورتيزون.

وكذلك يقال بالنسبة للتلقيح الصناعي فكما انه سوف يحل مشكلة كثير من الناس، فانه ايضا سترتب عليه كثير من المشكلات، وقد ظهر بعضها من اول الامر، وسنبين بعضها - ان شاء الله تعالى -

٣ - هل العقم يعتبر مرضا؟! وهل يجب ان يكون لكل اسرة ابناء؟!؟

يقول الله تعالى «لله ملك السموات والارض، يخلق ما يشاء، يهب لمن يشاء اناثا، ويهب لمن يشاء الذكور، او يزوجهم ذكرانا واناثا، ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير».

أنت الآية في معرض بيان حكمة الله في الخلق، فهو يتصرف كيفما يشاء، وبما هو خير للبشرية جمعا.

ولو كان العقم مرضا مشينا، لما كتبه الله على بعض انبيائه، ومثل هذا يمكن ان يقال في حق من يرزقه الله بنات، وهولا يريد البنات، او العكس، وليس معنى هذا ان لا يسعى الانسان الى العلاج وطلب الولد، ولكن ليكن سعيه في الاطار الشرعي فان تعارض امر مع الشرع، فيجب على المسلم ان لا يلتفت اليه.

وكمثال لذلك الخمر فان فيها مصلحة، ولكن مفسدتها اكبر يقول الله تعالى «ويسئلونك عن الخمر والميسر، قل فيها اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما».

٤ - قضية تكريم الله تعالى للبشرية يقول تعالى «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم» ويقول سبحانه «ولقد كرمنا بني

آدم».

فليس الانسان مجالا للتجارب العلمية كالفئران والحيوان، وليس سلعة للتجارة والبيع.

فبعض الناس ولجوا هذا الحقل من باب التجربة والبحث العلمي المجرد، بغض النظر عن الجوانب الاخلاقية والاجتماعية وبعض الناس دخلوا الى هذا المجال من باب التجارة والكسب المادي فبعض وسائل الاعلام خرجت علينا بعناوين بارزة «بان بإمكان الانسان مستقبلا ان يشتري اي ولد يشاء، واي لون يختار... الخ، كما يختار اية سلعة تجارية، فهل بلغت قيمة الانسان الى هذا الحد؟!؟

٥ - مكانة الاسرة في الاسلام: لقد حرص الاسلام اشد الحرص على تكوين الاسرة وحمايتها من كل ما يعكر صفوها او يسيء اليها، لانها سكن للانسان وراحة، حيث يجد الحب والحنان، يقول تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون».

والاسرة هي الحصن الطبيعي للطفل حيث يجد الحب والرعاية، وانظروا الى الطفل الذي لا ينشأ في اسرة، او في اسرة مفككة، ما النتيجة التي يتوصل اليها؟!؟

٦ - حرص الاسلام اشد الحرص على حفظ الانساب صافية معروفة محفوظة من الاختلاط، واعتبر حفظ الانساب مقصدا من مقاصد الشرع الضرورية، وهذه مزية لم تتوفر لغير الاسلام.

في ضوء هذه القواعد ننظر الى قضية التلقيح الصناعي، هناك عدة طرق للتلقيح الصناعي، وعدة وسائل للحصول على السائل المنوي او البیضة

والتلقيح الصناعي اما ان يكون داخليا او خارجيا.

١ - التلقيح الاصطناعي الداخلي يتم بطريقتين:

الاولى: ان تؤخذ النطفة الذكورية من رجل متزوج وتحقن في الموقع المناسب داخل مهبل زوجته او رحمها حتى تلتقي النطفة التقاء طبيعيا بالبويضة التي يفرزها مبيض زوجته ويقع التلقيح بينهما ثم العلوق في جدار الرحم باذن الله كما في حالة الجماع. وهذا الاسلوب يلجأ اليه اذا كان في الزوج قصور لسبب (ما) عن اصال مائه في الواقعة الى الموضع المناسب.

الثانية: ان تؤخذ نطفة من رجل وتحقن في الموقع المناسب من زوجة رجل اخر حتى يقع التلقيح داخلها ثم العلوق في الرحم كما في الاسلوب الاول ويلجأ الى هذا الاسلوب حين يكون الزوج عقيما لا بذرة في مائه فيأخذون النطفة الذكورية من غيره. ٢ - اما التلقيح الخارجي - في انابيب اختبار - فيتم بالطرق التالية:

الاولى: ان تؤخذ نطفة من زوج وبويضة من مبيض زوجته فتوضعا في انبوب اختبار طسي بشروط معينة حتى تلقح نطفة الزوج ببويضة زوجته في وعاء الاختبار ثم بعد ان تأخذ اللقيحة بالانقسام والتكاثر تنقل في الوقت المناسب من انبوب الاختبار الى رحم الزوجة نفسها صاحبة البويضة لتعلق في جداره وتنمو وتتخلق ككل جنين ثم في نهاية مدة الحمل الطبيعية تلده الزوجة طفلا او طفلة.

ويلجأ الى هذا الاسلوب عندما تكون الزوجة عقيما بسبب انسداد القناة التي تصل بين مبيضها ورحمها «قناة فالوب».

الثانية: ان يجري تلقيح خارجي في انبوب الاختبار بين نطفة مأخوذة من زوج وبويضة مأخوذة من مبيض امرأة ليست زوجته يسمونها (متبرعة) ثم تزرع اللقيحة في رحم زوجته، ويلجأون الى هذا الاسلوب عندما يكون مبيض الزوجة مستأصلا او معطلا

ولكن رحمها سليم قابل لعلوق اللقيحة فيه.

الثالثة: ان يجري تلقيح خارجي في انبوب اختبار بين نطفة رجل وبويضة من امرأة ليست زوجة له يسمونها متبرعين ثم تزرع اللقيحة التي زرعت اللقيحة فيها عقيما بسبب تعطل مبيضها لكن رحمها سليم وزوجها - ايضا - عقيم ويريدان ولدا.

الرابعة: ان يجري تلقيح خارجي في وعاء الاختبار بين بذرتي زوجين ثم تزرع اللقيحة في رحم امرأة تنطوع بحملها، ويلجأون الى ذلك حين تكون الزوجة غير قادرة على الحمل لسبب في رحمها ولكن مبيضها سليم منتج او تكون غير راغبة في الحمل فتتطوع لها امرأة اخرى بالحمل عنها.

الخامسة: هي الرابعة نفسها اذا كانت المتطوعة بالحمل هي زوجة ثانية للزوج صاحب النطفة فتتطوع لها ضرثها لحمل اللقيحة عنها.

بالنسبة للطرق الثانية من التلقيح الداخلي (أخذ مني غير الزوج) والثانية من التلقيح الخارجي - اخذ ببويضة غير الزوجة - والثالثة - اخذ مني وبويضة من متبرعين - والرابعة - وهي زرع اللقيحة في رحم امرأة متطوعة - فكلها مرفوضة من الفقهاء بالاجماع، لما فيها من شبهة الزنا، واختلاط الانساب.

وبالنسبة للطريقة الاخيرة وهي زرع اللقيحة الناتجة من زوجين في رحم زوجة ثانية لنفس الزوج، فجمهور الفقهاء المعاصرين يرون حرمتها، لما ينتج عنها من خلاف في معرفة الام الحقيقية للطفل، هل هي صاحبة البويضة او المرأة التي حملت وولدت، وما يترتب على هذا الامر من مشكلات في معرفة المحرمات في النكاح وفي مسائل الارث، وغيرها.

وبالنسبة للطريقة الاولى للتلقيح الداخلي وهي استدخال مني الزوج في رحم

الزوجة، فأكثر العلماء المعاصرين يرون جوازها بشرط ان يكون الماء من الزوج حال قيام الزوجية الشرعية، وليس بعد الطلاق او وفاة الزوج لانقطاع الزوجية في هذه الحالة، وان تتم بطريقة امينة، يؤمن معها اختلاط الانساب، اي بحيث لا يختلط مني الزوج مع مني غيره، كما حدث في بعض المستشفيات الغربية، وان يكون من يقوم بالعلاج امينا، وان تتم العملية بحضور الزوج. وبشرط عدم الضرر بالمرأة وبرضا الزوجين. وقد اشار الى هذه المسألة بعض الفقهاء المتقدمين.

وقد اعترض المحرمون على هذه العملية، بان كشف العورة امام غير الزوج محرم، وخصوصا امام الرجال الاجانب، والعقم لا يعتبر مرضا مبيحا لكشف العورة، كما ان التداءي في اصله مباح وليس واجبا فلا يمكن ان نسيح بأمر مظنون محرما مقطوعا به.

اما بالنسبة للطريقة الاولى من طرق التلقيح الخارجي وهي تلقيح مبيض الزوجة بماء زوجها في انبوبة اختبار، فاجازها كثير من العلماء المعاصرين بالشروط السابقة، اي ان تكون البويضة والماء من زوجين شرعيين في مدة زواجهما، تحت اشراف دقيقين وامين، وبموافقة الزوجين، وبحضور الزوج، وبشرط عدم الضرر.

واعترض المحرمون بما سبق، وباعتراض اخر، ما سيكون مصير الاجنة الزائدة عما يستزرع في رحم الزوجة.

فكما هو معلوم انه يستتبع اكثر من جنين في المختبر ثم يؤخذ احدها ويترك في رحم الزوجة، ثم ما هو مصير باقي الاجنة، هل يجوز اعدامها؟ او هل يجوز بيعها او هبتها للغير؟ وهذا الثاني محرم باتفاق.

لهذا نرجو من اخواننا عدم الاستعجال، والتريث وعرض كل مسألة بصفتها الشخصية على العلماء المختصين قبل الاقدام عليها.. والله اعلم.

بريد القرا.

اعزاءنا القراء الكرام...

يتضح جليا ان هذا الباب هو منكم واليكم ولاننا نؤمن باهمية ما يكتبه كل قارئ، نكرر دعوتنا لكم بالمساهمة الجادة والمستمرة، ونود ان نهمس لكم اننا لا نهمل اية رسالة تصلنا... وان اختصارنا لبعض المساهمات، انما هي بهدف اعطاء فرصة لأكبر عدد يمكن نشره....
هذا وبناء على اقتراحاتكم، سنحاول تطوير الباب قدر المستطاع.... فأفيدونا....

امور على هامش الرحلة، اذ راح يصصف الشابة ذات العشرين التي لا تهدأ من كثرة الكلام والتي جلست بجانبه ثم تحول ليصف لنا رجلا اهبل يقول عنه، بانه صاحب اطول شنب قابله في حياته، ووصف اشياء كثيرة تتفاوت في ثقافتها....!! ولكم كنا نود سماع احاديث تسمو بارواحنا ولا نهبط بها الى هذا المستوى... فلا حول ولا قوة الا بالله.

• محمد صالح المزروعى
جدة / السعودية

• دعاء ورجاء •



انني ادعو الله ان يسير السبيل امام طلبة كلية الشريعة، كما وانني اود ان اقول اننا لا نحبز ما ينشر على صفحات مجلتنا المجتمع من مقتطفات لكتابات «نجيب محفوظ» لما فيها من خدش للحياء وجرح لاحاسيس المسلمين...

• عمر بن عبدالرحمن العبدالله

الاحساء / المبرز

المحرر: جزاك الله خيرا، واعلم يا اخي اننا لا ننشر ذلك الا لتبيان الصورة الحقيقية للشخص المذكور، وتوضيح اتهاماته لشبابنا المسلم حتى لا يتخدع ببريق الاعلام والدعاية..

• بعض الحسن •

كم هو حسن ان لا يترك الشاب اليافع صلاة الجماعة... كم هو حسن ان ترى الفتاة المسلمة في حجابها ووقارها تغيط دعاة الكفر... كم هو حسن ان يترنم الطفل الصغير بالانشيد المادفة عوضا عن الاغاني الساقطة.... كم هو

يناير ١٩٨٩ ولكن سرعان ما عاد الامل الى نفسي وانا اقرأ الرد المحنك على صفحات العدد ٩٠٢ للمجتمع الغراء والذي كتبه الاستاذ عبدالقادر العماري... وازداد ايماني بان النصر والعزة للاسلام باذن الله... فبارك الله فيكم....

• علي ابو بلال
دراغ / اليمن

• حرية لا اباحية •

من ضمن المقالات التي نالت تقديرنا ذلك الذي نشر في العدد ٩٠٢ والذي وضع الكوارث التي يتعرض لها العالم العربي من الفكر الصهيوني، الا انني وددت ان اوضح نقطة تتعلق بالسبند الثالث والذي كانت صياغته كالتالي: «توفير الحرية لانه لا ابداع بدون حرية» فانا ارى ان الحرية لا ينبغي ان تترك هكذا بدون ربطها بالشرعية الاسلامية، والتركيز على كون الحرية وليست الاباحية.

• محمد علي ناصر البر
الطائف / السعودية

المحرر: نشكركم على ملاحظتكم ونؤكد لكم ان المقصود هي الحرية في ظل المباح من الشريعة الاسلامية...

• رحلة على الهامش •

لفت انتباهي موضوع الصفحة الاخيرة في جريدة الانبياء العدد ٤٧١١ حيث كان الموضوع عن زيارة الكاتب لافغانستان، واستبشرت خيرا الا انني بعد ان ولجت في ثنايا الموضوع وجدت ان الكاتب قد انصرف من وصف الجهاد الى غوض في

متابعات

• افتحوا الحدود ! •

ان اعداء الله اليهود قد بغوا واقتروا وعاثوا في الارض فسادا. يا اخوتي... يا اخوتي... يا اخوتي... ان الحل هنا بأيدنا ولكن وأسفاه!! السنا رجلا حتى تصدى هؤلاء اليهود؟ والله اننا رجال ومستعدون للتضحية بالغالي والثمن فقط: افتحوا لنا الحدود حتى نرى جبن هؤلاء اليهود فقط افتحوا لنا الحدود وسيركم الله آياته وعجائبه في اليهود فوالله لقد طغى الكليل.

• محمد عبدالله / السعودية

• مزيدا من المقالات •

تعجبني كثيرا تلك المقالات التي تجريها المجلة الغراء على صفحاتها واخص منها تلك التي كانت مع الشيخ «عائض القرني» في العدد ٩٠٢.... فحبذا لو استمرت مع شخصيات اخرى، لما لذلك من آثار ايجابية على الدعوة واساليب نشرها...

• عبدالله الفهد الزيد
القصيم / السعودية

• النصر للاسلام •

فؤاد زكريا... هذا العلماني المعروف بعدائه لكل ما هو اسلامي، اصابني بالاحباط وانا اقرأ هجومه على الحركة الاسلامية في مجلة العربي لشهر

• تحية من قارئ •

الى الكاتب الاسلامي زياد ابو غنيمه..
قرأنا ردكم الحاسم على الايدي المأزورة التي ما
زالت تتغنى بالفكر العلماني الذي فشل في موطنه،
ووجد نفوسا عفنة رضيت بالمتاع الرخيص كي
تطعن بطهارة الايدي المتوضئة المجاهدة وعلى رأسها
حركة المقاومة الاسلامية حماس... فبارك الله
فيكم...
• حسين حسن ابو شهاب / فلسطين

نحن نجيب

• الشيخ الزنداني •

• الاخ الفاضل ابو عمر (ع. س. ب) من
الدمام بالسعودية يسأل عن الشيخ الزنداني؟
— هو عبدالمجيد الزنداني من اليمن الشقيق يعمل
حاليا في رابطة العمل الاسلامي كرئيس لقسم
الاعجاز العلمي في القرآن، ويعتبر من اكبر
المختصين في الشؤون العلمية الاسلامية وهذا
التخصص هو الذي جعله يجوب انحاء الارض
مواجهها اعداء الاسلام المغرضين ومبرهنا على ان
القرآن معجزة اذ سبق كل النظريات العلمية
الحديثة.. كما ان الشيخ عبدالمجيد الزنداني يحضر
المؤتمرات العلمية ويلقي المحاضرات في الاعجاز
العلمي في القرآن مما هدى الله على يديه الكثير الى
الاسلام.

• مشكلة للعلاج •

بعث لنا الصديق م. ص. ع برسالة مؤثرة
ينصح من خلالها انه يعاني من حالة يأس شديد
بعد مروره بتجربة زواج فاشلة... ونحن اذ نعرض
هذه المشكلة باختصار نود ان يساهم الاخوة
والاخوات بدافع الاخوة الاسلامية، في إيجاد
الطرق... وتبيان الاخطاء، ونقاط الضعف في
المشكلة المعروضة، وذلك للاخذ بيد اخينا واعادته
الى بر الامان..
يقول صديقنا:

انا شاب عمري ٣٢ سنة احفظ القرآن واطبق
ما جاء فيه، اخطبت على المنابر، أقرأ أغلب
المجلات ومعظم الكتب، الا انني لا اقتنع بظروف

لان هذه الاذاعات مع احترامنا لها لا زالت تنطفئ
في نوم عميق عن احوال العالم الاسلامي من
حوفا.. ولما لها من دور عظيم ومشرف فاننا نرجو
من القائلين عليها تحسين برامجها، وتكثيف
اهتمامهم بالمواضيع الثقافية والمحاضرات العلمية،
والخطب المفيدة واللقاءات الاسلامية، بالإضافة الى
اخبار الاقليات المسلمة في كل مكان وجزاكم الله
خيرا....

• أ - الشري / السعودية

• مجلات أم فتن؟؟؟ •

اخواني... احذروا الفتن، واجتنبوا اسبابها،
فهي تدب في القلوب فتفتك بها حتى تهلكها، ولا
يكسر احدكم الشقة بنفسه فيقول: هذا لن يؤثر
علي، لان احدا لا يعلم من أي باب ستدخل
سهام ابليس، ومن هذه الفتن تلك المجلات التي
تنشد الخلاعة والفساد تحت شعارات التقدم، وتهتم
بالاخلاق والقيم تحت شعارات التطور... انما اثار
قلقي ايها الاخوة انني اراها قد انتشرت بين جميع
طبقات المجتمع المسلم فوقانا الله شرها.

• عبدالعزيز احمد بن احمد الحداد / اليمن

• أي منطق هذا.... •

منذ فترة وجيزة ثار الرأي العام الاوروبي
وخاصة منه البريطاني بسبب قرار الاعداد الذي
اتخذه الحميني ضد احد الكتاب... وعجبت من
المنطق الذي يسير عليه الغرب، فهو احيانا يثير
ضجة عظيمة من اجل شخص وفي نفس الوقت
يفض النظر وسمعه عن الجرائم البشعة التي تنتهك
فيها الحرمات والاعراض في حق الاطفال والنساء
والشيخ فلا حول ولا قوة الا بالله.

• ناصر العنزي / الرياض / السعودية

• خطبة جمعة «ترفيهية»!!! •

القي احد الخطباء الافاضل خطبته في احد
ايام الجمع... فتناول هموم المسلمين، والاختلافات
التي تحيق بهم، وتطرق للماسونية وأذئابها في بلاد
الاسلام... وكشاكيد لصحة ما قال، فوجئنا
بالاقلام الصحفية تتجح على الخطبة وعلى الخطيب،
فهم يرون ان يوم الجمعة خلق للراحة والترفيه
وليس لاستعراض المشاكل وزيادة الهموم... فما
رأيكم...!!!

• عبدالقوي فارح مجرب
رداع / اليمن الشمالي

حسن ان يصطحب الرجل اسرته الى الاراضي
المقدسة بدلا من البلاد المشتركة.... وكم هو حسن
ان يوجه الناس اموالهم للمجاهدين بدلا من
بعثتها هنا وهناك.... وتفاءلوا بالخير تجدوه...
• غسان دويك / الرياض / السعودية

• آخر الافتراءات •



لا اخفي عليكم مدى اعجابي بالردود
الحاسمة التي تنشرها المجتمع ردا على افتراءات
فؤاد زكريا واود ان الفت نطركم الى ان هناك
الجديد من هذه الافتراءات التي قد نشرت في مجلة
العربي العدد ٣٦٢ وفيها يدعي ان القرآن الكريم
لا يصلح لان يكون حكما لنظريات علمية ومنها
«نظرية داروين» ومن مغالطاته الشيعة قرن
عملية تقييم القرآن للنظريات العلمية مع ما حدث
في اوروبا في القرون الوسطى حيث قامت
الكنيسة باعدام النظريات العلمية لانها خرجت
عن كتاب الكنيسة، فترجو من كتابنا الافاضل
فضح ادعائه وكشف نقاط الجهل والضعف فيها
كما تعودنا دائما.

• اخوكم ابو غازي / العقبة / الاردن

• شبانا والتغريب! •

رأيت بعض الشباب ممن تسما
بالاسلام رأيتهم قد لبسوا ملابس غريبة واخذوا
يسدلون شعورهم ويتفنون فيها باشكال عدة بل
وصل الامر بهم ان بعضهم قد لبس سلسلة في
رقبته! والختاتم الذهبي في اصبه او السلسلة في
يده! واذا سأته قال هذا هو التطوير الحق هل انت
الى الآن في تأخررك؟ اقول اسأل الله العلي القدير
ان يرد هؤلاء الشباب وغيرهم الى الاسلام ردا
جيلا...

• صالح بن ابراهيم العبدالمعتم
السعودية / الرياض

• نداء لاذاعات القرآن •

جميل ان تتواجد اذاعات القرآن الكريم عبر
البلاد الاسلامية ولكن كثرتها بدون التركيز على
ما يقدم فيها امر يبغي إعادة النظر فيه....

رسالة قارئ

• رسالة قارئ •

اعلم ان معظم اخواني الفلبينيين يتساءلون لماذا اسلم «مستر ملياري» ولماذا غير اسمه حتى اصبح د. سراج مصطفى ملياري واود ان اقول للجميع ان لاسلامي رحلة طويلة بدأت منذ كان عمري ١٩ عاما، وكنت وقتها كاثوليكيًا ثم تحولت الى البروتستانتية لاعتقادي ان نصيب الحق فيها اكبر، قرأت الانجيل على أمل ان اعرف اشياء كثيرة عن الاله، واعدت القراءة عدة مرات... وكنت في كل مرة اخرج بتناقضات غريبة في الانجيل الواحد، فضلا عن تناقض الاناجيل مع بعضها..

ان دراستي للطب جعلت فكري يستنتج انه لا يمكن لدين الله وكتابه ان يكونا اصعب، واشد تعقيدا من كتب الطب !!!

وكان ان الغيت البروتستانتية من حياتي لانها لا تتماشى مع العقل... وشاءت الاقدار ان ادخل السعودية للعمل، وهناك قرأت عن الاسلام واطلعت على ترجمة القرآن، وعرفت الاسلام وعرفت معه الامان للعقل والقلب... ووصلت لقناعة تامة في ان هذا الدين هو ما كنت ابحت عنه، وانبهرت لعدم وجود وسطاء بين الله والخلق، وادهشني عدم وجود سماسة وبطاركة... كنت دائما ابحت عن العقيدة الصحيحة واسأل ربي الهداية، فاستجاب لي وله الحمد... وعرفت ان الاسلام هو الدين الحقيقي الوحيد الذي يلغي خرافات المسيحية، وانني اتشوق لمعرفة المزيد عن الاسلام... وانا اكثر من قراءة القرآن لانني اجد في الحقائق التي يقدمها ما يتناسب وطبيعتي العقلية والعاطفية كنت ابحت عن إله واحد ووجدته في هذا الدين... وانني ايها المسلمون اخوة اليوم... وايها النصاري اخوة الامس لا تستطيع ان تصور لكم شعوري عند سماع القرآن... تتشابني مشاعر غريبة تجعلني اتذوق حلاوة الايمان الذي يشعري انني انسان مكتمل....

• د. سراج مصطفى ملياري / اخصائي تخدير

كتب البينا رسالة لطيفة لا يجب فيها استخدام كلمة «قانون» ويرى ان استخدام كلمة الشرع افضل، ونحن معك يا اخي في ان كلمة الشرع جليلة، الا اننا نود ان نضيف ان القانون حينما يكون مستمدا من الشريعة فلا خلاف في الاهداف العامة للكلمتين وفقك الله....

• الاخوة احمد عيضة المعمودي وقائد عبدالرحمن المجاهد

نشكر لكم اهتمامكم بحتوى المجلة ومحاولات تطويرها الى الاحسن، وبخصوص باب الفتاوى فلا بد انكم قد لاحظتم افتتاح هذا الباب حديثا... وجزاكم الله خيرا.

• الاخ الفاضل مبارك المطيري

كتب يستهجن المديح والجوائز والدعاية التي كرم بها نجيب محفوظ، ونحن نؤكد له ان الامر قد لاقى استنكارا شديدا من طرف الغيورين على دينهم والواعين لما يدور حولهم.. سدد الله خطاك.

• الاخ الكريم عبدالعزيز عبدالله ابراهيم الرياض

بعث لنا برسالة لطيفة ارفقها بقصيدة شعرية لاحد السلف الصالح واننا اذ نشكر الاخ على اهتمامه نأسف لعدم نشر القصيدة لاننا لا ننشر قصائد سبق نشرها سواء في كتب او مجلات، ونرحب بمساهماتكم القادمة...

• القارئ الكريم د. محمد حافظ حسن العجمي.

نشكركم على مجهوداتكم الجلييلة وقد تم الاستفادة من رسالتكم وتعميمها فجزاكم الله خيرا.

• الاخ الكريم طه المحفدي / صنعاء / اليمن والاخ خالد محمد / الرياض

من الخطأ نشر صورة من هذا النوع، واننا نطلب الهداية للجميع وجزاكم الله خيرا..

• القارئ الفاضل مصلح الحربي / السعودية / مكة

بخصوص عنوان الشيخ احمد القطان يمكنك مراسلته على عنوان المجلة ولك الشكر.

• الصديق صالح سالمين / أبها / السعودية

يطلب اجراء مقابلة مع الداعية الفاضل احمد القطان... والشيخ سعيد بن مضر من المملكة العربية السعودية ونحن يسعدنا تلبية طلبكم في اقرب فرصة... وجزيتم خيرا.

مادية جيدة، حيث اعاني فقرا مدقعا، وفي احدى ليالي رمضان وانا اصلي التراويح والقي كلمة، اعجبت بي احدى الاخوات، فقررت ان تحطيني لنفسها عن طريق بعض الاخوة والاخوات، ومع انها ثيب، قد تزوجت قبلي مرتين ولها طفلة، وافقت لما سمعته عن دينها واخلاقها... الا انها بعد الزواج تغيرت جدا وراحت تعيبي بفكري لانها ايسر مني حالا، كما راحت تطردني من بيت الزوجية الذي هو ملك لها... واصبحت تهجرني مدة طويلة تصل الى ثمانية اشهر، وتطلب مني الانفاق الباهظ مع انها تعرف حالتي... وتقول لي: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وما انفقوا من اموالهم».. ثم راحت تطلب الطلاق.. وكنت ارفض لانني لم اكن اريد لابنتي ان تعيش ما عشته من تفكك اسري ممنعني من اقام دراستي... الا انني في النهاية وافقت وانتابتي بعد ذلك حالة شديدة من اليأس والقلق والتشاؤم وانحدرت الى هوة الانحطاط الخلقي، والضيق النفسي، والشروذ الذهني حتى ساءت صحتي، واصبحت عندي قناعة انه لا يوجد فرق بين صاحبة الدين وبين المرأة العادية فأبني الحديث الشريف «فاظفر بذات الدين تربت يداك»؟؟؟؟

ردود قصيرة

• الاخ الفاضل مالك صالح العبي - جدة
جهدكم مشكور فيما تقومون به من متابعات للصحف والمجلات الاجنبية خاصة والتي تنشر بين الحين والاخر مقالات وافكار تسمى الى تشويه صورة الاسلام في اذهان الناس.

نرجو الله ان يوفقنا لتنفيذ اقتراحكم المفيد، وان تستمروا على هذا النهج القويم في الدفاع عن ثور الدين والله يحفظكم ويسدد خطاكم.

• الاخ الفاضل محمد صادق - جدة - السعودية

قرأنا كتابكم باهتمام كبير... واننا اذ نأسف لعدم نشر رسالتك نوافقك الرأي في ان قيادة الدعوات تحتاج لمؤهلات طبيعية في نفوس اهله، بالاضافة الى المعارف المكتسبة فهلا شاركنا بالدعاء والعمل من اجل توحيد قلوب الزعامات الاسلامية...

• الاخ الكريم عبدالله بن عبدالله السليمان - القصيم - السعودية

سابقة الختم «أ»

مسابقة أسبوعية لقراء المجتمع ذات جوائز قيمة ٤٠٠ دينار كويتي شهريا و ٢٨ اشتراكا في المجلة

بمناسبة الذكرى العشرين لصدور «المجتمع» يسرنا ان نبدأ بتقديم مسابقة اسبوعية لقرائنا الاعزاء... وهي مسابقة ذات جوائز قيمة: نقدية... وغير نقدية، فاسحين المجال فيها امام جميع القراء، للمشاركة فيها والاجابة عن اسئلتها.

الاسئلة

أ - اختر الاجابة الصحيحة لكل من الاسئلة التالية:

١ - امام مسلم، وداع من دعاة استقلال الجزائر، ولد في عام ١٨٨٩ م (أي قبل مائة عام) عمل في التدريس والصحافة. كان رئيسا لجمعية العلماء التي لعبت دورا كبيرا في الدعوة الى الاستقلال. توفي في عام ١٩٤٠. صاحب نشيد: شعب الجزائر مسلم والى العروبة ينتسب

• من هو؟

○ عبد القادر الجزائري ○ عبد الحميد بن باديس ○ عبد الكريم الخطابي.

٢ - صاحب مبدأ الوجودية، فرنسي الجنسية يهودي الديانة، كره الاسلام وحقق على العرب، عاش عشيقا لسيمون دي بوفوار - عشرين عاما دون زواج. مات اعمى البصر بعد ان عاش اعمى البصيرة.

• من هو؟

○ جان بول سارتر ○ فيكتور هوجو ○ البير كامو

٣ - مؤسس كبرى الحركات الاصلاحية الاسلامية في القرن العشرين. اغتيل في عهد الملكية المصرية. له مجموعة رسائل اصلاحية.

• من هو؟

○ حسن البنا ○ حسن المصبي ○ عبد القادر عودة

ب - أكمل ما يلي:

- ١ - أطول انهار العالم الاسلامي هو.....
- ٢ - اكبر بلاد العالم الاسلامي من حيث عدد السكان.....
- ٣ - اول شهيدة في الاسلام.....
- ٤ - وصف النبي صلى الله عليه وسلم ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بانه.....
- ٥ - صدر اول عدد من المجتمع في سنة..... شهر.....

ج - صح أم خطأ:

- ١ - يجوز طلاق المرأة وهي حائض
- ٢ - حدث غزو المغول قبل الحروب الصليبية
- ٣ - الكريات الحمراء في دم الانسان اكثر من البيضاء

فئة الجائزة رقم ١

العدد:
الاسم:
العنوان:

الشركة العربية لتجارة العُود والعطورات الشرقية



الاسم
الاول في
العُود

- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية.
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الاوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصيرفي.
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز.
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود.
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية.
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الادارة العامة ومبيعات الجملة.
- الملز: شارع الامير عبد الله.
- الملز: شارع الستين.
- العليا: اسواق العويس.
- شارع الكباري: / اسواق مكة / المرحلة الثانية.
- الربوة: شارع الاربعين.
- ظهرة البديعة: مركز اليمامة التجاري.
- القاهرة: شارع الازهر.
- طريق الحجاز: مكتبة الرشد.
- النسيم: اسواق حجاب.

الرياض ١١٥٦٥ ص ب ٦١١٩٣ تليفون ٤٧٦١٧٠٩
تلكس 407540 ARABCSJ فاكس - ٤٧٦١٧٠٩

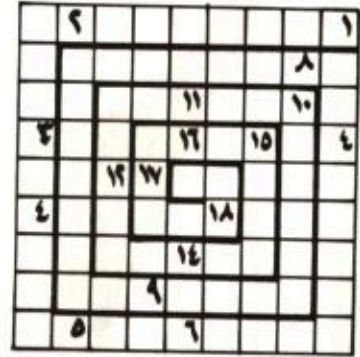
شروط المسابقة :

- ١ - الاجابة الصحيحة عن جميع الاسئلة
- ٢ - ارفاق القسيمة المنشورة في اسفل الصفحة
- ٣ - تشترك الاجابات الصحيحة التي تصل خلال شهر من تاريخ صدور العدد في القرعة لاختيار الفائزين والفائزات اسبوعيا.
- ٤ - يحق للمتنسابق الاشتراك في اكثر من مغلف اذا ارفق كوبون المسابقة.
- ٥ - كتابة الاسم والعنوان واضحين.
- ٦ - تكتب الاجابة دون الاسئلة، ويكتب على المغلف «مسابقة المجتمع - رقم (١)
- ٧ - يتم الاعلان عن كل مسابقة بعد اسبوع من انتهاء المدة المقررة لوصول اجابات المتسابقين والمتسابقات.

الجوائز

- الجائزة الاولى: خمسون دينارا كويتيا.
- الجائزة الثانية: ثلاثون دينارا كويتيا.
- الجائزة الثالثة: عشرون دينارا كويتيا.
- الجوائز ٤ - ٥ - ٦ اشترك سنوي في مجلة المجتمع.
- الجوائز ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ اشترك نصف سنوي في المجتمع.

الشبكة اللولبية



- ١ - الاسم الاول لامين هذه الامة.
- ٢ - ولاية افغانية.
- ٣ - مدينة يمنية
- ٤ - من الحيوانات النباتية
- ٥ - احد المحيطات بدو ال التعريف.
- ٦ - اول شهيد في الاسلام
- ٧ - احد الفصول الاربعة
- ٨ - احد قادة المجاهدين الافغان
- ٩ - صاحب القاموس المحيط بدون ال التعريف
- ١٠ - صاحب الحوت
- ١١ - دولة عربية اسلامية
- ١٢ - أدخل
- ١٣ - خوف
- ١٤ - مؤسس دول دولة اسلامية في السنغال
- ١٥ - ما يستخرج من الحليب
- ١٦ - لحيب
- ١٧ - نبي
- ١٨ - أسد

فارس عبدالواسع البركاني
الجمهورية العربية اليمنية

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق احيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي..
اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة، واسألك نعيما لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، واسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الموت، واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم، والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة....
اللهم زيننا بزينة الايمان، واجعلنا هداة مهتدين..

(شرح الطحاوية)

انه زنديق

حدث الامام الشافعي رحمه الله بسنده الى انس بن مالك رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«ان الله اختارني، واختار اصحابي، فجعلهم اصهارى، وجعلهم انصارى، وانه سيجيء اخر الزمان قوم ينتقصونهم، الا فلا تناكحهم، الا فلا تنكحوا اليهم، الا فلا تصلوا معهم، عليهم حلت اللعنة....»
وقال احمد بن محمد بن سليمان التستري: سمعت ابا زرعة يقول: اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاعلم انه زنديق، لان الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق، والقرآن حق، وانما ادى بنا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبتلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم اولى، وهم زنادقة.
«العواصم من القواصم»

عموديا:

- ١ - يوسف اسلام
- ٢ - بدو - العليم
- ٣ - سيف - الصمد
- ٤ - فم - سميه + ل
- ٥ - احمد ديدات
- ٦ - حلل - هدى
- ٧ - عام القيل + سم
- ٨ - دليله
- ٩ - محمد اقبال
- ١٠ - قبة الصخرة

من هو: ثمانية بن آثال

من هو: العباس بن عبدالمطلب

اجابات العدد ٩٠٧

أفقيا:

- ١ - يوسف العظم
- ٢ - و + الحميد (معكوسة) - حق
- ٣ - سبا - محمد + مم
- ٤ - فهد - الدة
- ٥ - أ - يد - لي + ١١
- ٦ - سلامي - قلق + ل
- ٧ - لعل + سد - يهب + ص
- ٨ - الصلاة + ل - أخ
- ٩ - ميم - تدعر + لر
- ١٠ - هدم - يس

الادب عند الزوج وعند الزوجة

أدب الرجل مع زوجته

حسن العشرة، ولطافة
الكلمة، واطهار المودة، والبسط
في الخلوة، والتغافل عن الزلة،
وقلة المجادلة، وبذل المؤونة بلا
بخل، واکرام اهلها، ودوام
الوعد الجميل، وشدة الغيرة
عليها..

أدب المرأة مع زوجها

دوام الحياء منه، وقلة
المماراة له، وحسن الاستماع
لكلامه، والحفظ له في غيبته،
وترك الخيانة في ماله، واطهار
القناعة، واستعمال الشفقة،
ودوام الزينة، واکرام اهله
وقرباته، ورؤية حالة بالفضل،
وقبول فعله بالشكر، واطهار
الحب له عند القرب منه، وابداء
السور عند الرؤية له...

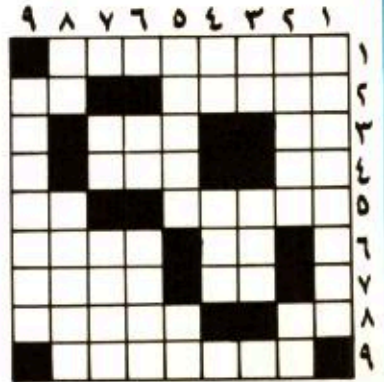
(احياء علوم الدين)

الكلمات المتقاطعة أفقي وعمودي:

- ١ - من سور القرآن الكريم
- ٢ - دولة عربية - متشابهان
- ٣ - ثلثا عبيد - يم
- ٤ - غير ناضج - ازهار
- ٥ - عاصمة اسبوية - خاصتي
- ٦ - عكس برد - من بنات الرسول
- ٧ - صلى الله عليه وسلم - (معكوسة).
- ٨ - انجر - دولة عربية افريقية
- ٩ - دولة اسبوية مسلمة

اعداد القاريء:

منصور مطر الخالدي
الدوحة - الكويت



فوائد الفوائد

- آمال اصبحت عذاب
- مآرب كانت في الشباب لاهلها. عذابا فصارت في المشيب عذابا.
- الدنيا ميدان سباق
- «الدنيا مضمار سباق وقد انعقد الغبار وخفي السابق والناس في المضمار بين فارس وراجل واصحاب حر مقرة.
- سوف ترى اذا انجلى الغبار. أفرس تحتك أم حمار».
- المجاهدة:
- «الا ترى ان من مثي الى محبوبه على الجمر والشوك اعظم ممن مثي اليه راكبا على النجائب»

من كتاب الفوائد لابن القيم
ابو البراء - الصليبخات - الكويت

٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٩ + ١٦ + ١٥ + ٩ + ٧ + ٤
احرف متشابهة

١٩ + ١٥ + ١ + ٣ + ١٣ الغيث

١١ + ١٠ + ١٣ + ٥ + ٢ + ٧ + ٦

المشعل

١٨ + ١٩ + ٨ + ٢٠ + ٢ ما

يستخرج منها الماء

١٢ + ١٧ + ٥ رتبة عسكرية

ما هو؟

مثل عربي يحث على استغلال اكبر
قدر ممكن من الوقت للعلم والتعلم
والمثل من خمسة مقاطع:

٢ قصائد لمرأة عصرية

اليها... لو تعمي!

تحررت حقاً!!
فأصبحت تاجرة للضياع..
تجوبين كل الشوارع..
تهيمن ركضا وراء الرعاع
وتبحث عنك الذئاب الجياع
وقارئك: عري
وتاجك: فحش اوروبي
تدوسين وجه الرصيف..
بكعب — سويدي —..
يترجم خبث الطوية
وتقرأ فيك الشريقات: لعنة عصر
عصي الهوية!!
تحررت حقاً!!!
وساءك لبس الحجاب
وقلت: دعوه لرجعية لا تبالي
تعيش تفاهات عصر الضلال
وتخر في لجة من ضباب
— — —
سأكتب عنك..
بانك حقاً تحررت..؟!
يوم اختيارك وأد الفضيلة.
بين الحدائق
وميلك للركض فوق الرصيف
وسهرة عشق لطيف
ودردشة بالمجان
ورفقة سوء يناجون فيك الاماني
ويلمح فيك الغبي ابتسام الزمان
ومرحى الشباب.

زميلة الادارة:

زميلتي في مريض الادارة...
تفلسف الدعارة
وتعشق الطلاء و«الشنقوم»...
والسيجارة!
وتدعي بانها من شارة الحضارة!
... تود لو تقنعي بانها:
— عصرية الهوية..
— قوية الشخصية...
— عفوية الاثارة!!

زميلتي في مرتع الادارة
اميرة ضيقت الامارة
واعدمت اميرها في ليلة الزفاف
وطردت قوافل الجوارى
والعبيد من قصورها
لانها — كما ادعت — تقدر الحرية
وترفض الاغلال.. والزوجية
وتعشق الضياع في الشطوط..
في حدائق المدينة
في مرقص الشباب... في الملاعب المهجينة
وتنعت الحياة في البيوت بالجفاف
زميلتي التي تجذب القصير والشفاف
تنعتني بانني بضاعة رجعية...
محنت... مجنون
لانني أمقتها... اقهرها
اذ ارفض المجون..
وامقت الدعارة..
وامدح الحياء والعفاف والطهارة..

شعر: عبدالقادر عبار

سؤال رغم أنفك

سأسألك رغم أنفك..
ولييق سؤالي بغير جواب
فلست أبالي
لاني ايقنت انك:
رغم التسيب والاغتراب
وتيهك في مرتع الاغتصاب
رجعت بخفي حنين
وقلب كسير... ودمعة عين
وان الذين اقلوك فوق السحاب
ونادوا بأنك سيدة القصر.
عندك حق القرار..
ورفض القرار
وصفع الامير الغبي..
وركل الامير الحمار
... وكدسوا بين يديك مفاتيح مملكة الاغترار
وساموك خطة خسف
وانت على عرشك الفوضوي
تتيهين عجباً بما حطموا من قلاعك
وما دنسوا من شريف انتسابك
ولكنني رغم ذلك
سأسألك.. وليظل سؤالي بغير جواب
— بربك ماذا جنيت من التيه..
والركض خلف السراب!!؟
